

الوقت في السيرة

بشير العوف

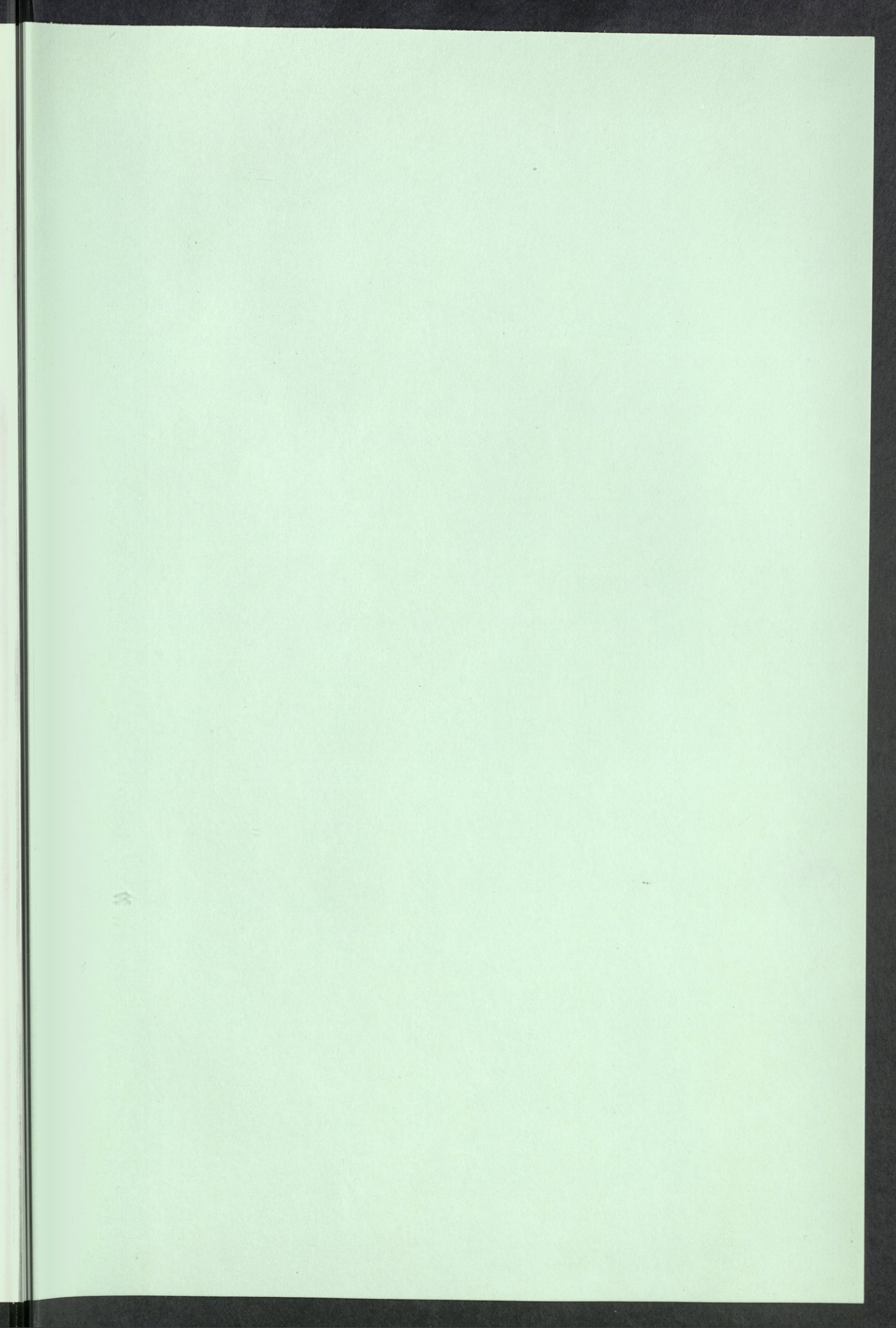
١٩٤٩

American University of Beirut
University Libraries



Donated by
Amin al-Mumayiz

AUB. LIBRARY



٣٠ آذار ١٩٤٩

الوقاية السري

أسراره ودوافعه ومرامييه
وكيف تمت حوادته؟

تأليف
بشير العوف

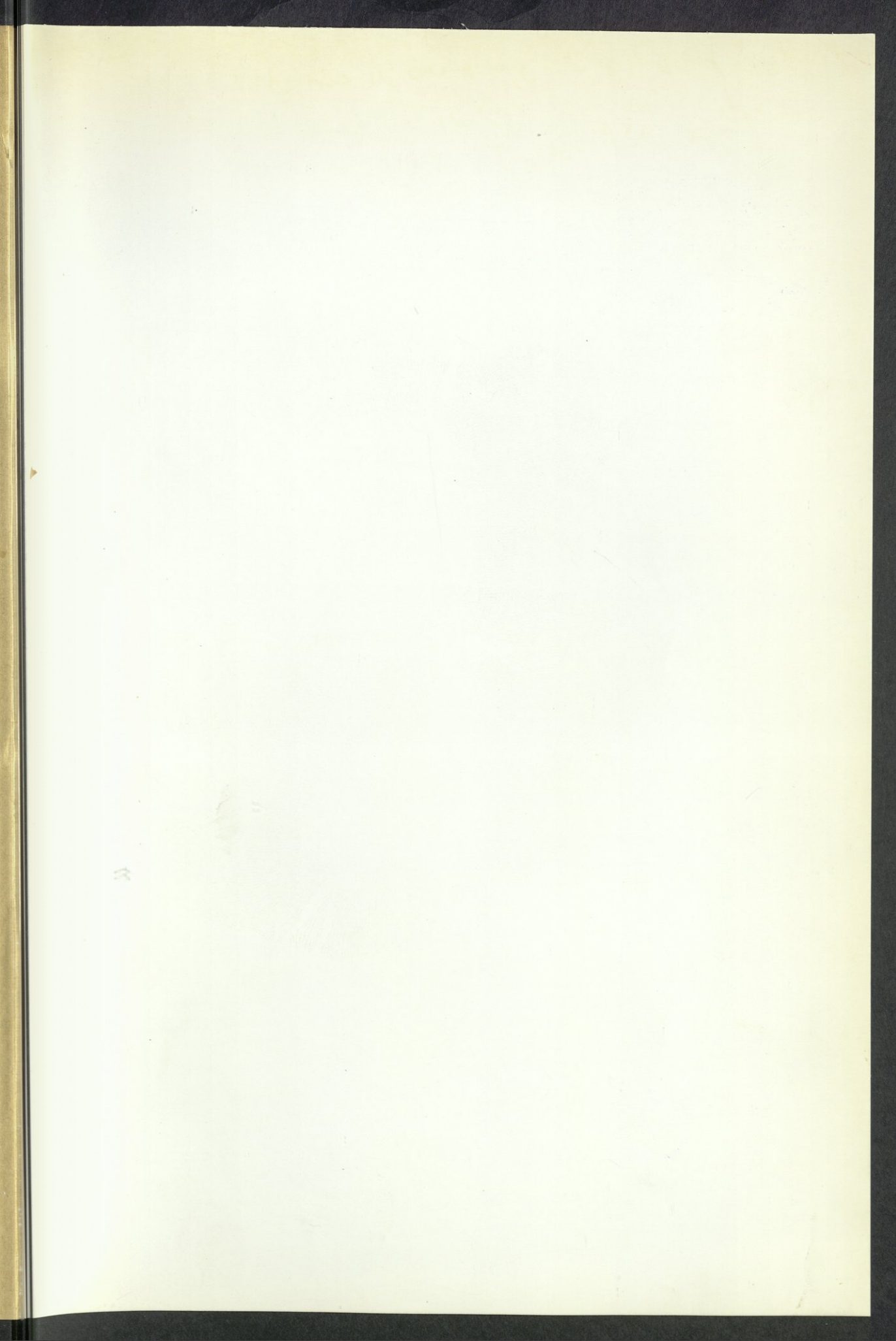
جميع الحقوق محفوظة للؤلف

الناشر

مكتبة محمد يس النوري

للنايف والزجاجة والنشيرة وتمهد الصجف والمجلات العربية

دمشق - سنجدار هاتف ٤٥-٣٠



عدد ١٠٠٠٠
إلى هيئة الأديب والنبيل الكريم إبراهيم بك جبارة
الأكرم
١٩٤٩

CA
956.91042
A966iA
c.1



٣٠ آذار ١٩٤٩

الدفتر السوري

أسراره ودوافعه ومرامييه
وكيف تمت حوادرته؟

تأليف
بشير العوف

جميع الحقوق محفوظة للؤلف

الناشر

مكتبة محمد يسير النوري

للنايب والترجيبة والنشر وتمهيد الصلح والمجلدات العربية

دمشق - سنجق دار هاتف ٤٥-٣٠

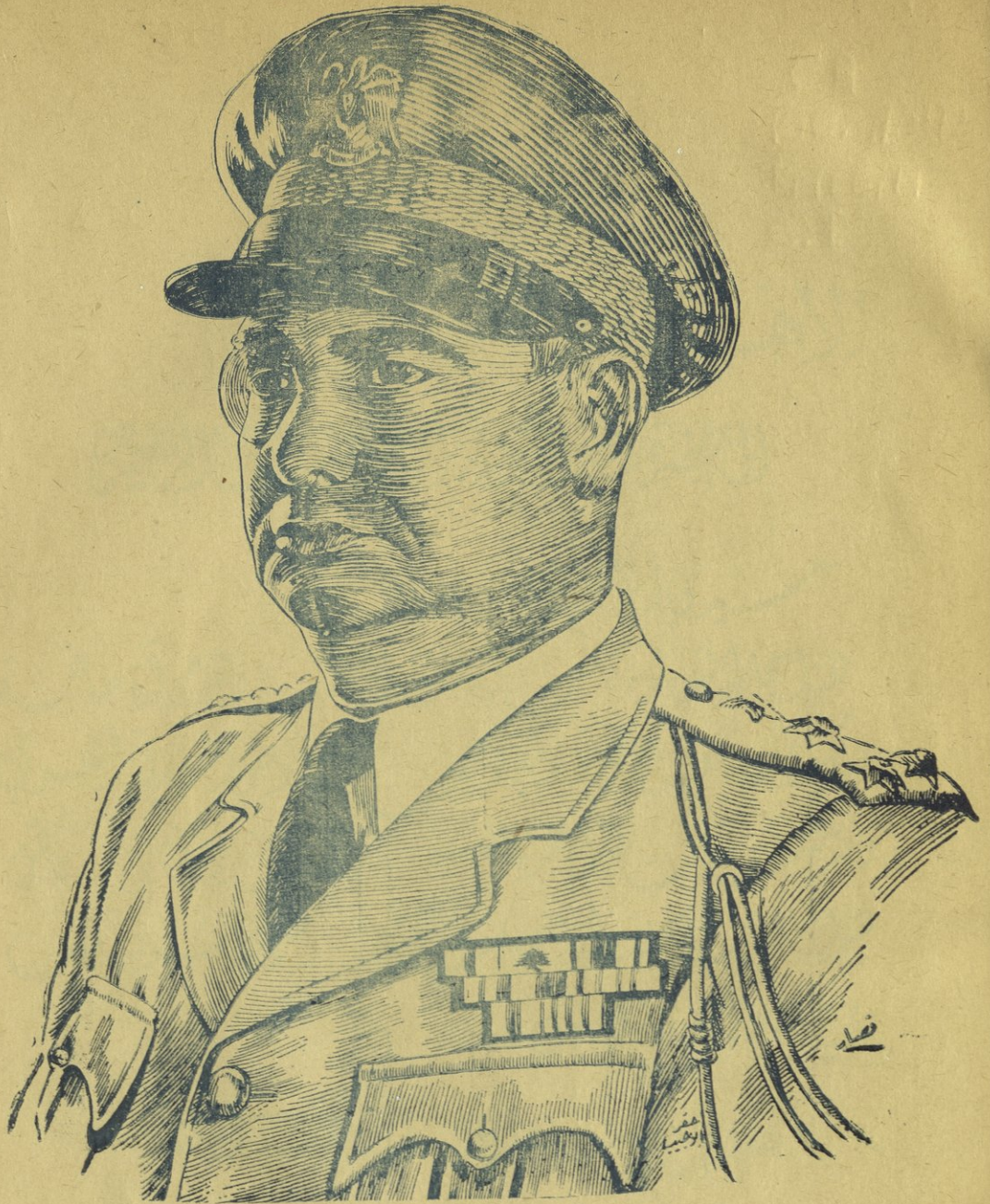
100
1000
1000



1000

1000

1000

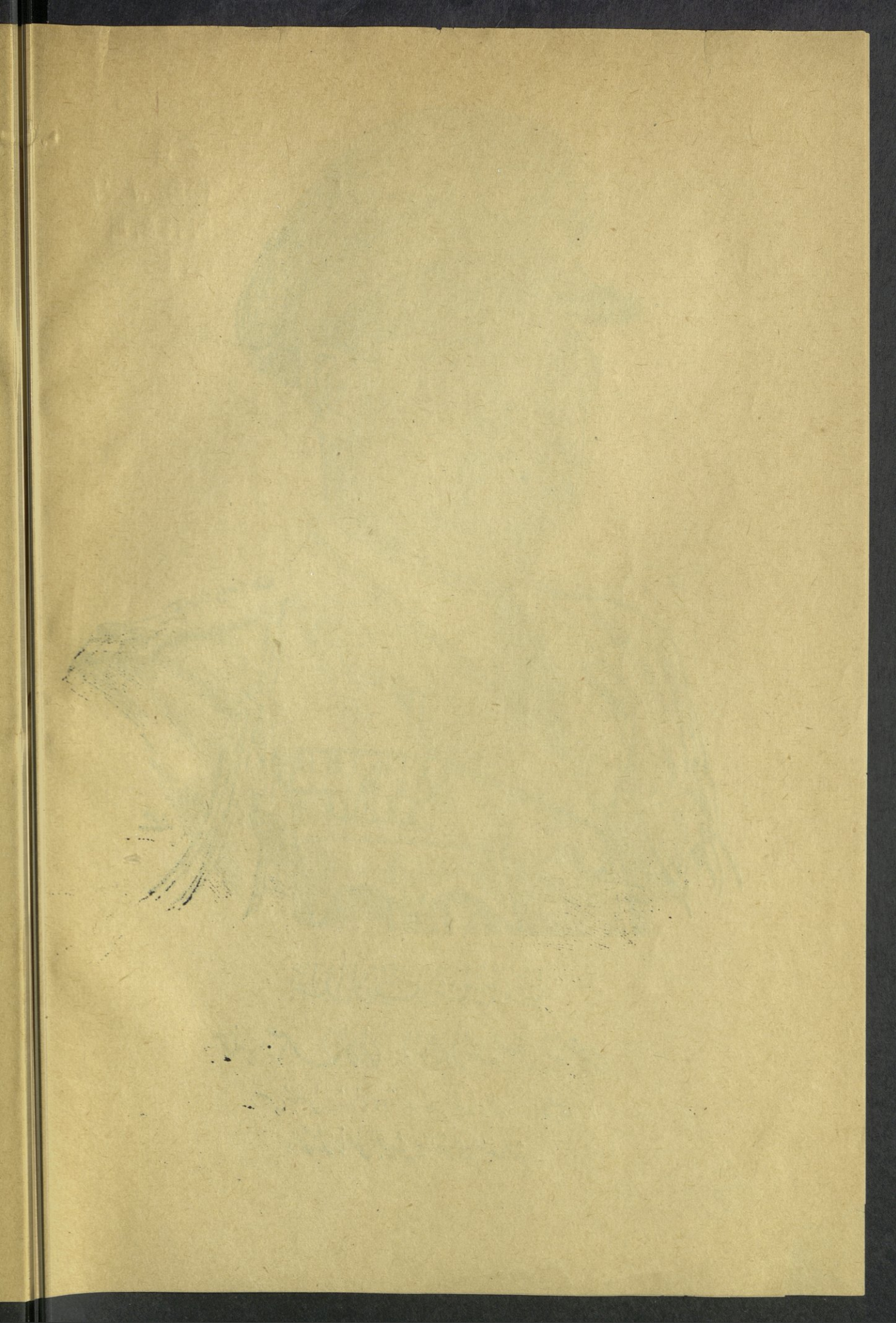


بَطْنِ الْأَفْئِدَةِ الْأَبِ السُّعُودِيَّ

حمزة صبري الرومي (الزعيم السعدي الزعيم)

رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والدفاع الوطني

والقائد الأعلى للجيش والقوى المسلحة



الاهداء:

الى فضيلة صاحب المجلد والتميز الشيخ السيد حسين اليزيدي

سیدی الیزیدی

هذا سجل ايقون الوصية من وبتلك الطيارة وهو مرآة صافية
ينعكس عليها شعاع فترة خطيرة من تاريخ الوطن السوري العربي
ولقد كنت انتم بطل فترة الوصية وصاحب هذا التاريخ فاجل
هذا الكتاب سجل خالد العماد العظيم وصحة مشرفة من
تاريخ الوطن الطويل .

بسم العرف

رسم { عجب ١٣٦٨ هـ
مايس ١٩٤٩ م

1840

1840

1840

1840

1840

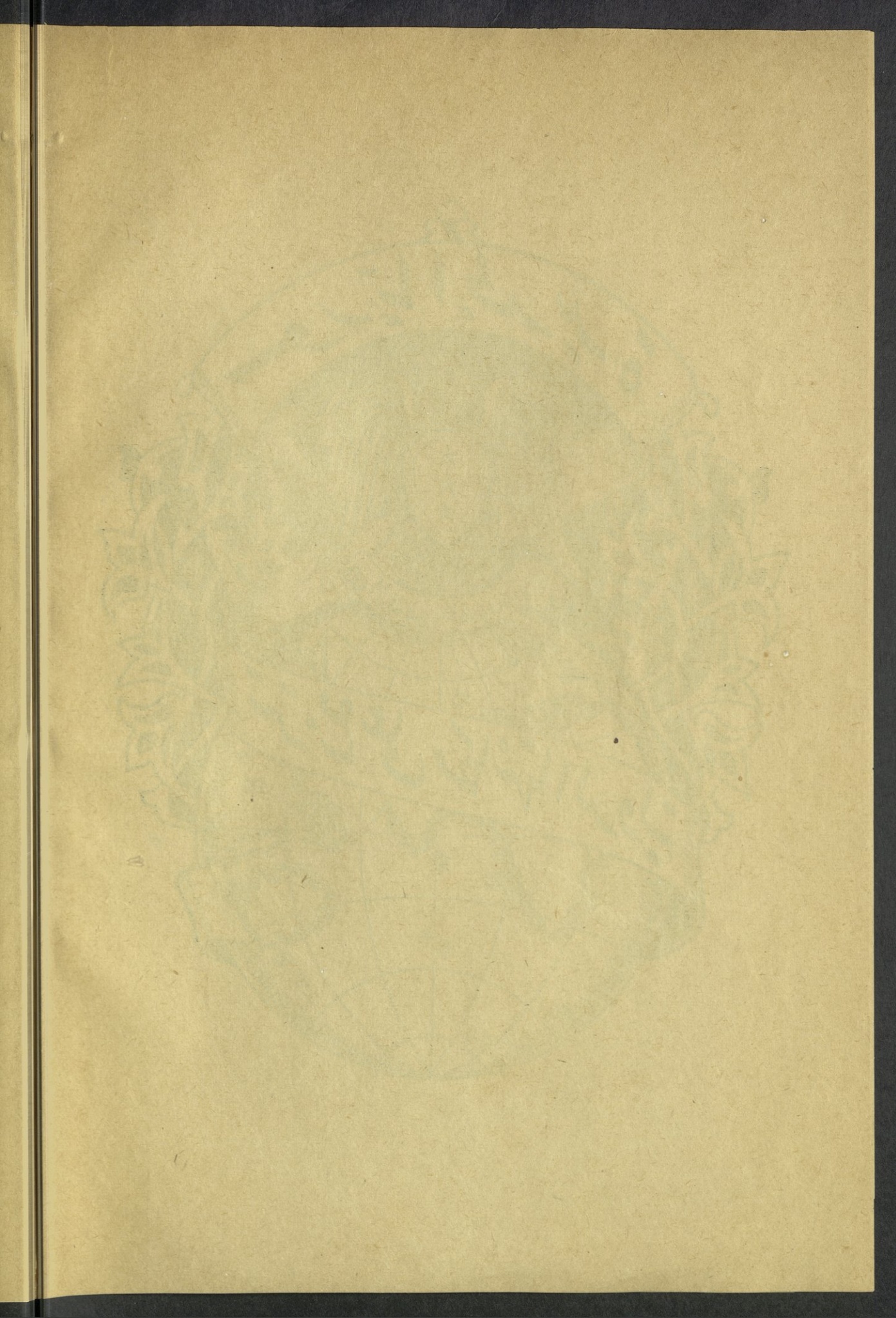
1840

1840

1840

1840





٣٠ آذار ١٩٤٩

الدفتر السري

أسراره ودوافعه ومرامييه
وكيف تمت جوارثه؟

تأليف
بشير العوف

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الناشر

مكتبة محمد بن النوري

للنايب والدرجبة والنشر وتعمد الصنف والمجلات العربية

دمشق - سنجق دار هاتف ٤٥ - ٣٠

۱۳۳۱

بسم الله الرحمن الرحيم

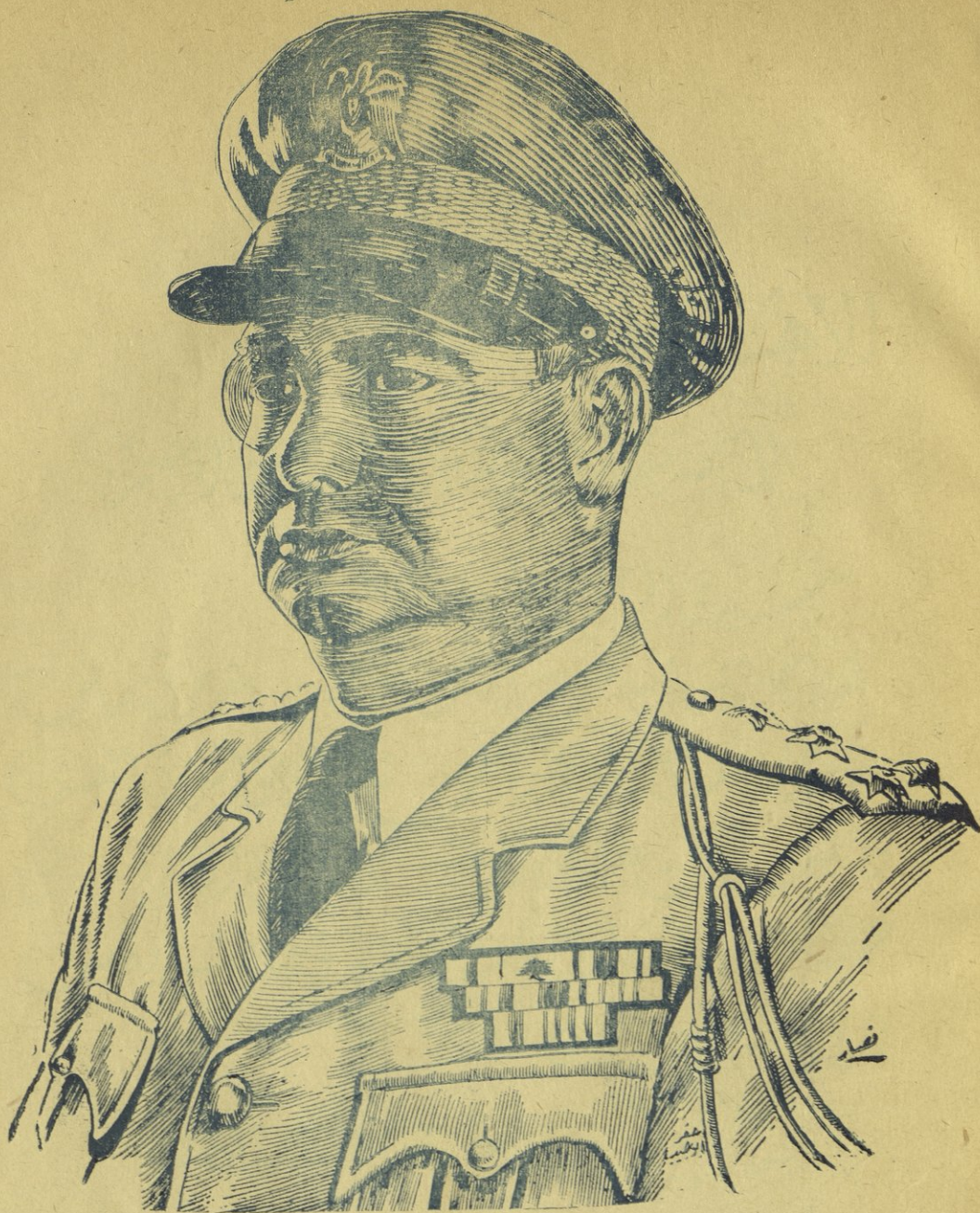
الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

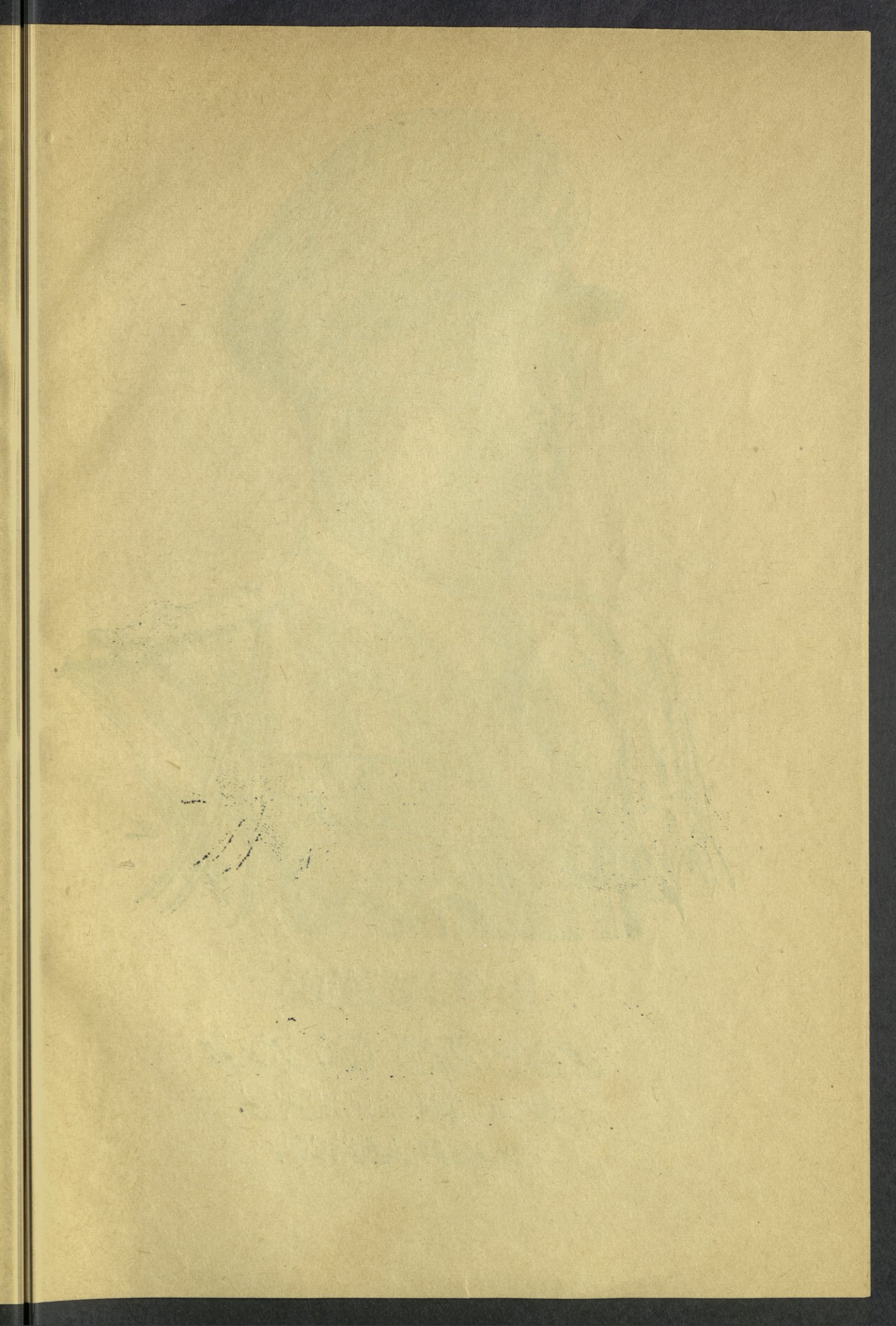


بَطْنِ الْأَنْفِ الْأَبِي السُّورِيِّ

عمارة صائب الكورلي الرزيم السيد عيسى الرزيم

رئيس مجلس وزراء دوزير الداخلية والدفاع الوطني

والقائد الأعلى للجيش والقوى المسلحة



الاهْدَاء:

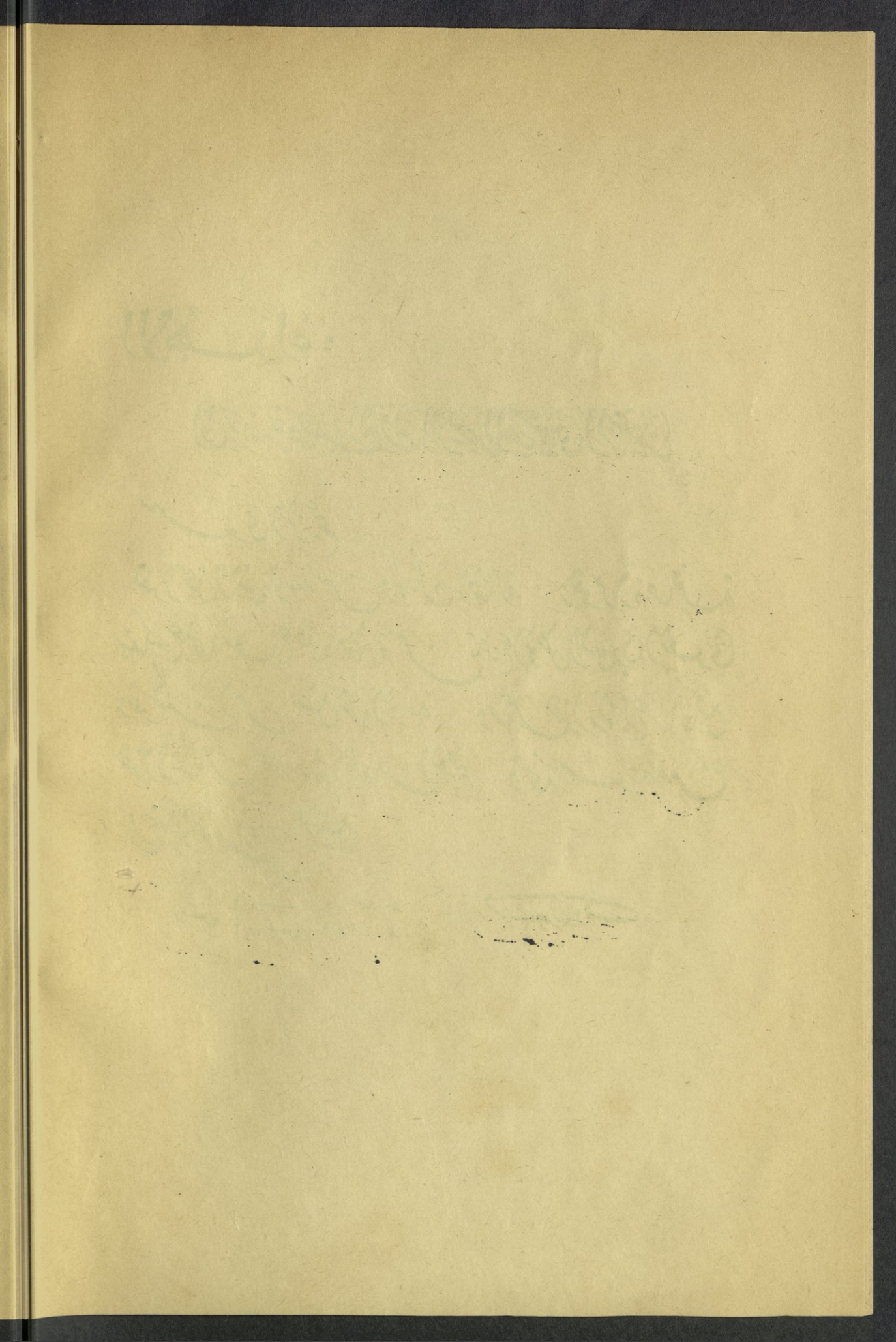
الى حضرة صاحب المجلد والتميز السيد حسين الزبيدي

سيد الزعيم

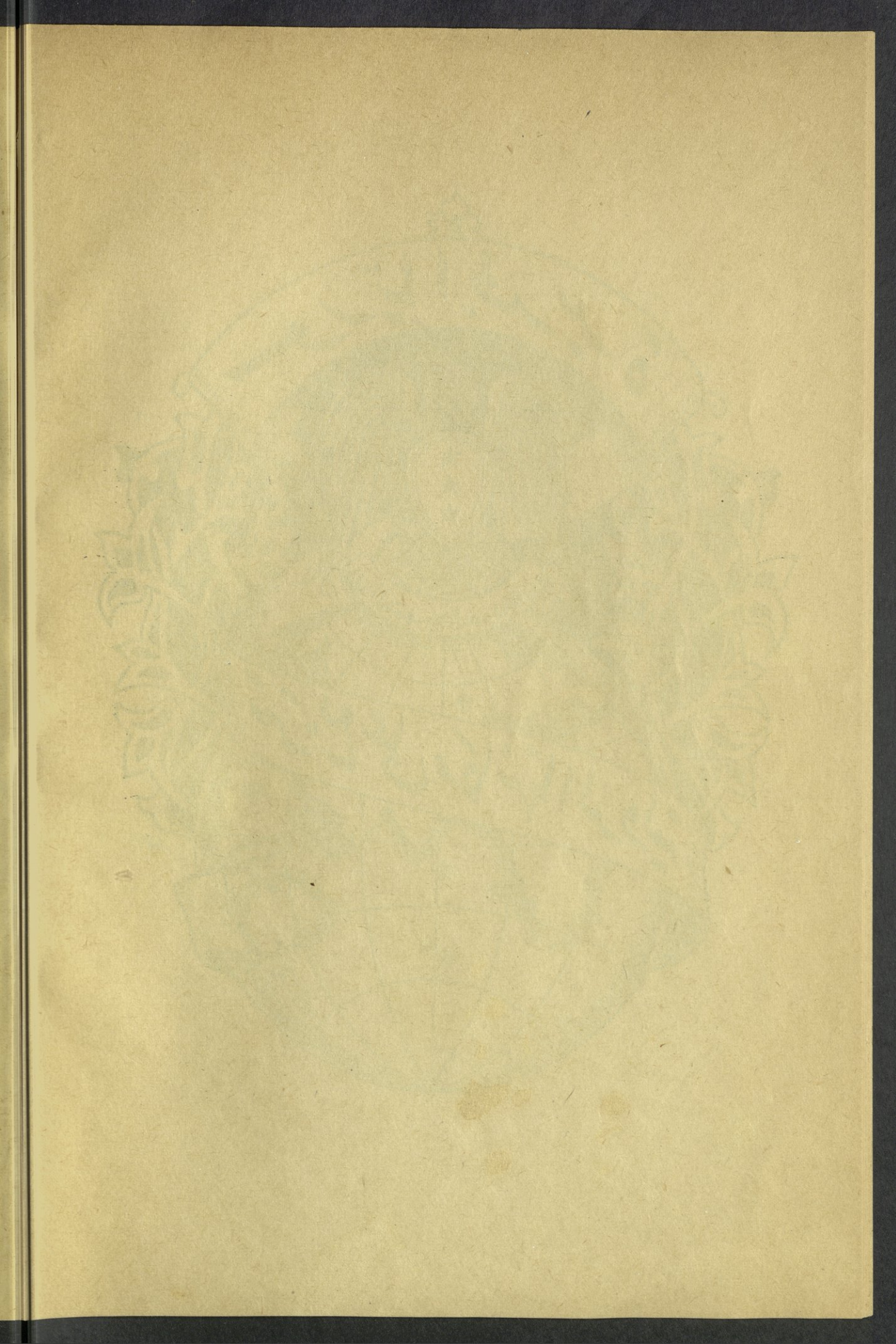
هذا سجل رفيع الوتيرة من وثائق الجبارة وهو مادة صافية
ينعكس عليها شعاع فترة خطيرة من تاريخ الوطن السوري العربي
والعزيمت التي بطلت هذه الوتيرة وصبر هذا التاريخ فاقبل
هذا الكتاب بجلد خالد العماد العظيم وصحة مرفقة من
تاريخ الوطن الجليل

بشير العوف

رشد | رجب ١٣٦٨ هـ
| مارس ١٩٤٩ م







دولة الزعيم

في تاريخ حياته

ولد الزعيم حسني الزعيم في مدينة حلب سنة ١٨٨٩ من عائلة عرفت بسعة ثقافة ابناؤها ، وتلقى علومه الابتدائية في مسقط رأسه . وعندما التحق بالجيش التركي تلقى علومه العسكرية في مدارس حلب ودمشق واستنبول وادرنه وبعد ان انهى تدريبه العسكري رقي الى رتبة ملازم اول في سنة ١٩١٧ وبعدها نقل الى المدينة المنورة في الحجاز .

وعندما اندلعت نار الحرب العالمية الاولى اشتبك فيها ووقع اسيراً في مصر . وبعد ان اطلق سراحه تطوع في الجيش العربي تحت قيادة الملك فيصل واطعاً نصب عينيه امر اعادة تنظيمه ليتلائم مع مطالب الحرب العصرية وشؤونها العسكرية الحديثة ، ولما وجد انه لن يستطيع تحقيق اهدافه لانه لم يلق آذاناً صاغية من اولي الامر ولم يعط المساعدات اللازمة اضطر الى الاستقالة .

وفي سنة ١٩٢٠ التحق الزعيم بالكلية العسكرية ، وعندما تخرج منها خدم في مختلف قطعات الجيش الأفرنسي الذي كان موزعاً بين سوريا ولبنان آنئذ ، وقد تجلت في هذه المدة بطولته في حوادث عدة ، وكانت سمعته مثالية اذ قدم البرهان على اخلاصه وحب الفذ ، لبلاده ، ولامته ، ولواجبه . وكان يمنح الترقية بعد الترقية عن جدارة واستحقاق فرقي الى رتبة رئيس « كابتن » سنة ١٩٢٨ والى رتبة مقدم سنة ١٩٣٤ والى رتبة نائب زعيم « عقيد » سنة ١٩٤١ حيث اصبح قدوة طيبة وذا مركز مرموق في الجيش .

ولما اندلعت السنة الحرب العالمية الاخيرة وهاجم الديغوليون سوريا بمساعدة الجيش البريطاني هب الزعيم للدفاع عن بلاده والقيام بواجباته العسكرية وبقي في المعركة الى ان القت جميع القوات الأفرنسية سلاحها فكان هو مع عصبة صغيرة من اخلص رجاله آخر من القى السلاح

بعد ان قدم مثلاً رائعاً عن بطولته وشجاعته . ولما تلقى سلاحه فقد له اعداؤه مواقف المشهودة فلم يلق منهم الا احتراماً واعجاباً (والفضل ما شهدت به الاعداء) . الا ان هذا الاعجاب لم يمنعهم من اعتقاله وتوجيه تهمة باطلة اليه ، وقد حوكم عليها فحكم بالسجن لمدة عشر سنوات وبعد ان امضى سنتين وثلاثة اشهر في سجنه اطلق سراحه على ان يقيم في لبنان اقامة جبرية ، واخيراً وبعد نقض الحكم سمح له بالعودة الى سوريا معززاً مكرماً .

وفي اليوم الثلاثين من شهر ايار ١٩٤٥ تقدم بطلب للمساهمة في الحركة التحريرية ولكن طلبه لم يلق آذانا صاغية ، فعاد في سنة ١٩٤٦ وتقدم بطلب فان للانتهاق بالجيش السوري ولكن المسؤولين الذين كانت بيدهم مقاليد الحكم آنئذ، اظهروا تردداً بقبوله في الخدمة فلم يجد الزعيم امامه عندئذ الا ان يرفع قضية على الحكومة امام مجلس الدولة الذي اصدر حكماً لصالحه باستعادة جميع حقوقه .

وعلى هذا عاد الزعيم الى مسرح الحوادث فتقلد منصب المدير العام للشرطة والامن العام سنة ١٩٤٨ . وفي نفس السنة واثناء الحرب الفلسطينية عهد اليه بالقيادة العامة للجيش السوري وقواه المسلحة . فاعاد تنظيم جيشه واشرف بنفسه على كل معركة خاضها الجيش ضد القوات اليهودية مسجلاً على العدو الانتصار تلو الانتصار في جميع الميادين .

ثم دعت الاسباب التي يطالعها القراء في هذا الكتاب الى احداث انقلاب عسكري في سوريا فنفذه بادق خطة واسلم طريقة وسيوضح ذلك في الفصول التالية .



المقابلة

بقلم: مضررة الطيب اللمع الدكتور صبري القباني



هذا هو الكتاب الاول الذي
يصدر في الانقلاب السوري، وليس
بالكتاب الاخير، فالموضوع من القوة،
والاهمية بمكان، والكتاب سيجدون
فيه دائماً المجال الرحب، والميدان
الفسيح .

ولما كان الاستاذ بشير العوف
قد سبق الى تأريخ حركة الانقلاب،
واصدار كتاب فيها، فانني اتوقع
ان يكون الاقبال على كتابه جديراً
بالموضوع الخطير الذي عاجله قلم
الكاتب . ولا شك عندي بان المؤلف
قد بذل غاية جهده لجمع الوثائق
والمعلومات القيمة، التي تروى ظمناً
القاري، وتضع بين يديه صورة
دقيقة واضحة لحركة الانقلاب
الموفقة .

واني لأتحيل الناس يتلقفون هذا

الكتاب واقفين بين سطوره، مستطعين خفاياه، لا لمعرفة اسباب الانقلاب ومقدماته،

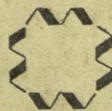
وللمعرفة مراحل وحسناته فحسب ، بل ليطلعوا على سيرة وطنية من اروع السير في تاريخ
الاقوام المتوثبة الحرة .

فالانقلابات في التاريخ كثيرة ومتشابهة ، ولكن الانقلاب السوري كان فريداً في نوعه ،
متميزاً عن غيره ، فقد تم في اقصر مدة عرفها التاريخ ، وباسلم طريقة سجلها ابطال الانقلاب
في العالم ، فلم تقم فتنة ، ولم تعلن ثورة ، ولم تهرق من الدماء قطرة ... فكانت ضربتة فنية
موفقة ... وكأني باليد التي حركتها هي يد تنضح بالعطر والورود ، لا تقذف
بالنار والبارود .

اني اهنيء الاستاذ العوف بكتابه الجديد ، الذي استطاع ان يجمع فيه اكثر مما يمكن
جمه ، وان يؤرخ به اكثر مما يمكن تأريخه ، عن حركة الانقلاب السوري الخطيرة ، رغمًا عن
حدائة هذه الحركة ، وقرب العهد بها ، مما يدل على انه كان يتتبع الحوادث بدقة ملحوظة ،
افسحت امامه مجال الاطلاع الواسع ، حتى جاء كتابه على هذا الشكل الذي ينقع الغلة
الى حد كبير .

الدكتور

صبري القباني



رئيس اركان الجيش السوري



اللواء السيد عبد الله عطفة رئيس اركان الجيش السوري

ولد عام ١٨٩٧ وهو بن السيد محمد علي عطفة .
تخرج من المدرسة الحربية العثمانية ومدرسة الاركان الحربية الفرنسية بباريز . بدأ حياته
بان دخل الجيش وتدرج في الرتب العالية حتى اصبح رئيسا لاركان الجيش السوري ثم احيل
على التقاعد في ايار عام ١٩٤٨ . نال من الاوسمة وسام الحرب العثماني ، وسام الحرب الفرنسي

وسام الاستحقاق السوري مع وسام الاخلاص السوري
ثم اعاده الزعيم الى الخدمة ورفعته الى رتبة لواء في نيسان عام ١٩٤٩ وهو يشغل الان
منصب الامين العام لوزارة الدفاع الوطني ورئاسة أركان الجيش السوري .

معاونه القائد العام

العقيد السيد بهيج الكلاس



ولد في حماة عام ١٩٠٧، حصل علومه الاولى
بمحض وانتسب للمدرسة العسكرية عام ٩٢٦
وتخرج برتبة ملازم ثان عام ٩٢٩ وفي عام ٩٣٣
رفع الى رتبة ملازم اول وظل فيها تسع
سنوات لان الفرنسيين لم يكونوا راضين عن
مسيره الوطني وفي عام ٩٤١ رفع الى رتبة
« رئيس » وفي عام ٩٤٧ الى رتبة « مقدم »
ورفعه الزعيم في مايس ٩٤٩ الى رتبة « عقيد » .
شغل وظيفة قائد بطانية مدفعية في حلب وحينما
وقع العدوان الفرنسي كان اول من التحق
بالقوات الوطنية مع مدافعه وضباطه
وجنوده ، وبعد نصف ساعة تسلم قيادة القوى
الوطنية في الشمال حيث ظل يقاوم الفرنسيين
ويُرسل المفارز الى جرابلس والجزر وغيرها حتى حمل الفرنسيين على الفرار ، وبعد الجلاء
اصبح قائد فوج المدفعية للمنطقة الشمالية مع رئاسة اركان المنطقة ، وتقديرا لجهوده دعي الى
اركان العاصمة ، حيث عهد اليه برئاسة الشعبة الثالثة ثم عين معاونا للقائد العام وما زال
حتى الان .

س

بين يدي الكتاب

قارئ الكريم

بين يديك الآن ، كتاب يدلك عنوانه على مضمونه ، فهو سجل دقيق لتاريخ الحركة الانقلابية التحريرية التي شهدها الوطن السوري في اليوم الثلاثين من شهر اذار عام ١٩٤٩ على يد قائد الجيش السوري وقواه المسلحة ، الزعيم السيد حسني الزعيم ومن ورائه جيشه الباسل .

ولا شك في ان هذه الحركة الرائعة ، بما رافقها من دقة عجيبة في التنظيم ، وبما سايرها من وثبات سرية نحو التحرر والتجديد ، كانت مشارعجاب العالمين العربي والاجنبي ، وحل تقديروها الواضح ، واحترامها الكبير ، بما حمل الكثيرين من المواطنين في بلاد الشام ومن اخواننا في البلاد العربية على السعي وراء معرفة المراحل الدقيقة ، التي مر بها الانقلاب السوري ، في اسراره ودوافعه ومرامييه ، معرفة دقيقة مفصلة ، منذ لحظاته الاولى .

لذا رأيتني مدعواً بحكم مهنتي - كصحفي يعرف ويطلع على كثير من الحوادث اكثر من غيره - الى وضع كتاب يؤرخ هذا الحدث الجليل ، ويصف مارافقه من تطورات وصفا مفصلاً يعطي الحريصين على الاطلاع ، ادق ما ينشدونه منه ، دون اطالة مملة ، او ايجاز مخل . وسعيّاً وراء هذه الغاية ، فقد مهدت للكتاب ببحث مستفيض يشرح العوامل والاسباب الاولى ، التي خلقت فكرة **الانقلاب** ، في رأس قائد الجيش وقواه المسلحة ، والتي حملته على

تنفيذها باقدام وجراة ، مع الاشارة - حسبما تسمح به القوانين العسكرية - الى « التكتيك » الذي نظمت فيه مراحل تنفيذ العمل الانقلابي السوري .

ثم انتقلت بعد ذلك الى التحدث عن كل شاردة او واردة مرت خلال الايام الخمسة الاولى من ايام الانقلاب ، لانني اعتقدت ان هذه الفترة في هذه الايام الخمسة كانت تشكل اخطر المراحل ، وتحمل ادق الحوادث ، فقسمت ذلك الى خمسة فصول ، وخصصت كل يوم بفصل خاص ، يتضمن مجمل ماحدث فيه من اعمال : عسكرية ، او سياسية ، او شعبية ، او ادارية ، بحيث يشعر معها القارئ ، بانه يرافق الحوادث في هذه الايام الخمسة ساعة فساعة ... ويوماً فيوماً ...

وبعد هذا ، انتقلت الى التحدث في فصل خاص عن اهم الاحداث التي وطدت عهد الانقلاب وسارت به نحو الاستقرار الدائم ، ثم اتبعته بفصل ختامي سميته « سوريا الجديدة تتربع على مكانتها الدولية » وفيه حديث جامع لختلف المراحل التي مرت وانتهت باعتراف العالم الدولي ، بالوضع الراهن في سوريا ، وبعهدا الانقلابي الجديد ، الذي كان من شأنه ان تستقر الامور في الداخل والخارج ، وان يتابع العهد مسيره في طريقه المأمونة ، الى غايته المضمونة ..

وبعد ؛

لا اقول بانني حققت الغرض كله ، او بلغت الغاية بتامها ، ا ولم ازل ولم اخطيء .. لان الكمال والعصمة لله وحده ... فحسبي انني اشعر براحة الضمير الى ما بذلت من جهد ، وما حققت من نتيجة ، والله الموفق للصواب .

بشير العوف

دمشق ١٨ رجب ١٣٦٨
١٥ ايار ١٩٤٩

الانقلاب ..

كيف فكر به الزعيم وسمى وضعه موضع التنفيذ ؟

عودة الى الماضي القريب

صادف في اليوم الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٤٨ مرور الذكرى الاولى لقرار تقسيم فلسطين المشؤوم ، فأعربت سوريا عن سخطها الشديد ، لهذه الذكرى الاليمية ، وأضربت محالها التجارية ومؤسساتها الصناعية ، وخرج طلاب جميع المعاهد بمظاهرات صاحبة كانت تصب جام غضبها على الدول الاجنبية المستعمرة ، التي لا تعرف معنى للعدالة او الحق ، امام مصالحها واغراضها الاستعمارية .

سخط المتظاهرين على رجال الحكم القائم

وكان المتظاهرون لا يرون في رجال الحكم القائم آئذ ، الا أداة صالحة لتنفيذ رغائب المصالح التي لا تتفق مع اغراض الامة العربية النبيلة ، أضف الى هذا ما منيت به البلاد السورية على يد حكومتها ، من فشل ذريع في السياسة الخارجية ، وتخبط وخيم في السياسة الداخلية ، حتى كانت من نتائجها ان سبجت البلاد في فوضى لانهاية لها ، يرافقها صعوبة الحياة المعاشية التي كانت تعانها الامة كغلاء اسعار المواد الغذائية . وفقدان الخواص الضرورية ، كالنور والبتروول وما شا كلهما ، مما حمل المتظاهرين على اعلان سخطهم على رجال الحكم ، وطلب اقالمتهم من مناصبتهم لتعزى الامة وجوهاً جديدة تتسلم أمورها وتتولى تصريف شؤونها .

استقالة الحكومة تحت وطأة الربيع الشعبي

واستمرت المدينة باضرارها ، وثابروا الاهلون على مظاهراتهم ، وألحوا إلحاحاً شديداً بطلب تخلي الحكومة عن الحكم ، وانتقلت القضية الى حيز العنف الشديد ، فوقعت مصادمات كثيرة بين المتظاهرين ورجال الامن من شرطة ودرك ، أدت الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من كلا الطرفين ، فلم يكن آتئذ بد من تخلي الحكومة عن الحكم ، فقدم السيد جميل مردم استقالة وزارته في اليوم الثالث من كانون الاول عام ١٩٤٨ ، استجابة لتظاهرات الاهلين الصاخبة .

الجيش السوري يتسلم مهام المحافظة على الامن

وحيث ان استقالة الحكومة المردمية ، لم يكن مبعثها السخط على السيد جميل مردم بك لوحده ، بل كان هنالك سخط عام ، على كبار رجال ذلك العهد ، فكان من الطبيعي ان لاتهدأ فائرة الشعب لمجرد اعلان هذه الاستقالة ، وان يستمر باعلان سخطه حتى يرى الوجوه الجديدة المرتقبة ، أضف الى هذا ان جيشنا السوري الباسل ، الذي كان يرباط على الحدود السورية امام الصهينة وجهاً لوجه ، لم يكن من مصلحته ولا من مصلحة الوطن ، ان تقوم في داخل البلاد اضطرابات من هذا النوع ، اقل ما يقال فيها أنها تقدم للعدو أجل الخدمات ، وتحقق له احسن الاغراض .

لذا فوجئت الامة ، بان الجيش السوري قد تسلم مهام المحافظة على الامن ، وأذاع قائد الجيش الزعيم السيد حسني الزعيم بياناً على الشعب جاء فيه ما يلي :

أول بلاغ يزعمه الزعيم حسني الزعيم على الشعب السوري

لقد امرت قيادة الجيش ان تكون مسؤولة عن الامن العام في جميع سوريا وذلك اعتباراً من الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة الموافق ٣ كانون الاول سنة ١٩٤٨ وسيصبح الحكم نافذاً منذ ذلك التاريخ .

ان القيادة العامة للجيش بعد ان عهد اليها بهذه المهمة تعتبر كل اخلال بالامن ضرباً لمؤخرة الجيش السوري المرابط في ساحات القتال ، ومساعدة مسلحة للعدو الذي يتربص بنا الفرص .

ولذلك فاني لعلى ثقة تامة بان الشعب السوري النبيل سيتقدم بلا ريب ذقة المسؤولية الملقاة على عاتق الجيش والتي تفرض علي بتفني مسؤولاً عن سلامة الجيش والحدود ان ألتأ

الى كل ما يؤدي الى استتباب الامن باقصى السرعة ، حتى يستطيع ان اطمن الى أن مؤخرة الجيش
المقاتل قد اصبحت في مأمن من كل ما يؤدي الى عرقلة حركاته .

لقد اصدرت امراً الى قواد القطعات والقوى المسلحة التي تسلمت زمام الامن بان
يعتبروا كل محل بالامن او محرض على الاخلال بالامن معتدياً على سلامة الجيش وسلامة
الحدود وان يطبقوا بحقه اقصى ما يطبق بحق المتآمرين على سلامة الوطن وسلامة الجيش وانني
اطلب من الشعب السوري الذي عرف بيقظة ضيوة الوطني وسلامة وعبه القومي حتى في أدق
الظروف ان يتقيد بالتعليمات الآتية :

- ١ - تمنع التجمعات منعاً باتاً فلا يزيد عدد المترافقين عن ثلاثة اشخاص .
- ٢ - يحظر حظراً باتاً حمل السلاح مهما كان نوعه تحت طائلة اشد العقاب وان لي العذر كل
العذر بعد اذاعة هذا البيان اذا لم يشهد مني العابثون بالامن الا العنف الذي لا يخالفه اثر من
الرحمة . فلا رحمة لمن لا يريد رحمة بوطنه وجيشه والسلام .

دمشق في ٣ / ١٢ / ١٩٤٨

الزعيم حسني الزعيم

الامة تعرب عن ولائها للجيش وتستجيب لنداء الزعيم

وقد كان غريباً جداً ان يكون لتسلم الجيش مهام الأمن في البلاد ، هذا الاثر السحري
العجيب ، اذ ان مجرد تدخل الجيش في الموضوع ، جعل الامة تخلد الى الهدوء والمكينة ، بل
اتجهت الى ابعد من هذا ، حين راحت تحيي جيشها باجمل التحيات ، وتقبل بلاء ارادتها
الاستجابة لنداء الزعيم قائد الجيش ، فبادرت الى فتح محالها التجارية ، واستئناف اعمالها
الصناعية ، تاركة الحقل السياسي لرجال السياسة في البلاد ، كي يجدوا المخرج الذي تتطلبه المصلحة
العامة في الظرف الحاضر .

للهمزة الاولى ... بفكر الزعيم وبطيل التفكير

ولعلنا نستطيع ان نعتبر هذا الموقف الذي وقفه الزعيم في البلاد ، والذي كان الموقف
الاول من نوعه بالنسبة لشخصه ، موقفاً يبعث على الكثير من التفكير والتأمل ، فيما لاشك
فيه ان الزعيم ادرك منذ ذلك اليوم - اي قبل حصول الانقلاب بأربعة شهور كاملة - ان الامة
تحب جيشها كل الحب ، وتحترم قائده كل الاحترام ، وانها ان سكنت في ذلك اليوم ، فهي لم

تسكت عن رضى واطمئنان للعهد القائم ، وانما سكتت لتعرب عن حبها واحترامها لجيشها ولقائده فحسب ، واما ما يتعلق بمطالبها ومصالحها واغراضها ، فانها كانت كالرجل على النار ، يغلي في باطنه الماء ويفور ، ولا يدل مظهره على أي اضطراب او نفور .
لهذا نجد من حقنا ان نقول : ان هذا الواقع الذي ابصره الزعيم بعينه ، ولمسه بيديه ، منذ ذلك اليوم قد حمله دون اي شك ، - وللمرة الاولى - على ان يفكر في مصائر امته ويطلب التفكير ، وان يقدر مطالب الوطن ويعين في التقدير .

الزعيم يفكر للمرة الثانية ويطلب التفكير . .

قلنا ، ان الامة قد عادت الى حياتها الطبيعية ، وتركت حقل السياسة لرجال السياسة كي يجدوا المخرج المرتقب ، ولكن رجال السياسة لم يتيسر لهم ايجاد هذا المخرج ، واسباب ذلك كثيرة ، وعوامله عديدة ، فرغماً عن عودة الحياة العامة الى مجاريها ، قد ظلت الازمة الوزارية قائمة على اعنف شكل عرفته البلاد ، اذ استمرت سوريا بدون وزارة سبعة عشر يوماً كاملاً وهذا ما يمكننا ان نقول عنه ، انه اكبر ازمة وزارية عرفها تاريخ الوزارات في بلادنا !

ونعتقد ان هذا الواقع قد حمل الزعيم للمرة الثانية على ان يفكر في مصائر امته ويطلب التفكير ، اذ ليس من المعقول ان تقوم ازمة وزارية كهذه الازمة ، دون ان يكون هنالك اسباب جاححة لايحبلها المراقبون المخلصون ...

الزعيم يفكر للمرة الثالثة ويطلب التفكير . .

ثم ماذا تم بعد سبعة عشر يوماً؟!
لقد تألفت في البلاد وزارة . . . فكان رئيسها ومعظم اعضائها من خارج المجلس النيابي! . . . بما يدل - ودل - على ان الانسجام بينها وبين النواب سيظل مفقوداً الى ما شاء الله . . . ولن يتيسر لنواب ان يتعاونوا مع حكومة ليست منهم ، رغماً عن انها كانت حائزة على ثقة « الاكثرية! . . » المقروضة على المجلس ، هذه الاكثرية التي لا نعرف من وجائبها حيال الامة ، الا ما يتصل منها بمصالحها الخاصة .
واتضح بعد هذا ان هذه « الاكثرية المصطنعة » لم تكن تستطيع ان تعمل بوحي نفسها ، وانما كانت كاحجار الشطرنج ، يجر كها كيار المسيطرين كما يشاؤون . . . مما يجعل حصول معنى الحكم الديمقراطي النيابي الصحيح مفقوداً بالكلية ، في جو كهذا الجو ، وفي عهد كذاك العهد! . . .
وهنا نستطيع ان نقول ، ان الزعيم يفكر - للمرة الثالثة - واطال التفكير ، وقد

وامعن في التقدير، واعتقد ان هذا الحال لا يستطيع ان يستمر في المسير، والامة تعاني ماتعانيه من جراء هذا التبلبل الواضح، والفوضى المكشوفة .

الزعيم يفكر للمرة الرابعة ويأمل التفكير ..

وراح الزعيم يفسح امام فكره آفاق التأمل، ويتروك لدماعه ان يبحث ويحقق، وراحت الوزارة الجديدة تتسلم عملها، وتسيره وفق ماتريد وترغب، والامة ظلت ترقب وتنتظر! ... وهنا حدث ما لم يكن في الحسبان! حين عقد المجلس النيابي السوري جلسته مساء الاثنين السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٩، اذ تصدى بعض النواب للتحدث عن الحوادث الاخيرة التي وقعت في البلاد، وراحوا يطلبون من رجال الحكم ان يحققوا عن الجهة المسؤولة التي امرت بفرض الاحكام العرفية في سوريا، دون ان يكون هنالك اى مسوغ قانوني لفرض مثل هذه الاحكام .

وبينا راحت الحكومة تهرب من الاجابة على هذه الاسئلة، راح فريق من النواب يصير عليها اصراراً شديداً ويلاحقها ملاحقة فعلية لتعيين مسؤولية هذه الجهة المسؤولة! . فالتقى وزير الداخلية بياناً مقتضباً عن الموضوع لم يؤد الغرض ولم ينقح الغلة، فزاد في هياج النواب، واذا باحدهم ينبري، ريجعل الجيش وقائده هدفاً لهجومه، فرامح يكيل التهم كميلاً كبيراً، ويتصرف بالفاظ نحو قائد الجيش، ما كان يجوز له ان يتصرف بها، في حين كان هذا القائد منصرفاً بكليته الى حماية الحدود ومواجهة العدو الصهيوني الغادر .

وهنا ... لانشك في ان الزعيم قد دفع دفعاً نحو التفكير الطويل للمرة الرابعة، اذ كيف يتسنى له ان يرضى عن مثل هذا الوضع، الذي يصم الجيش وقيادته بهذه الوصمات الكثيرة دون ان يلبأ الى اعمال فكره، للمحافظة على شرف الجيش، الذي تولى هو بنفسه قيادته في اعنف المعارك، فلم يجد منه الا الاستماتة في الذود عن حياض الوطن المقدسة، ولم يرفيه الا الابطال الميامين الذين باعوا انفسهم رخيصة لخدمة العرب والعروبة، فلم يستطع العدو ان يهزمهم في معركة واحدة، ولم يسجل عليهم التاريخ اى تراجع! ... لانشك اذن .. في ان الزعيم فكر في هذه المرة تفكيراً طويلاً ... وطويلاً جداً! ..

الزعيم يفكر للمرة الخامسة اطول مما مضى ..

ومسح هذا فقد رأينا الزعيم يسير بحكمة وتؤدة ... فلم يتعجل الامور، بل اتصل بولاية الأمر المسؤولين، واطلمهم على ان مثل هذه الحوادث التي تثار في مجلس النواب ضد الجيش

و ضد قيادته ، لا يجوز السكوت عنها بوجه من الوجوه ، لان التعرض لشرف الجيش معناه
التعرض لشرف الامة ، ولان امتهان كرامة الجيش معناه امتهان لكرامة الوطن !..
وبدلاً من ان يجد القائد الزعيم عند هؤلاء المسؤولين ما كان يرجوه من اهتمام وتلبية فقد
وجد اعراضاً وتجاهلاً ، كأن هذا الأمر لا يعينهم بقليل او كثير! ..
وهنا رأى الزعيم نفسه مضطراً لان يفكر - للمرة الخامسة - تفكيراً اطول مما مضى كي
يحفظ للجيش السوري الباسل كرامته وحرمة وشرفه .

ولا شك في انه اشترك معه بالبحث والتفكير في هذه المرة كبار معاونيه وضباطه اذ ليس
سهلاً مطلقاً ان يترك الرجل العسكري النبيل سمعة جيشه العسكرية مضغة في الافواه ، ونستطيع
ان نقول بعد هذا ان الزعيم وكبار معاونيه قد فكروا جدياً بوضع النقاط على الحروف في
الموضوع ، لانقاذ شرف الجيش العسكري اولا ، وتلبية مطالب الامة وحاجاتها ثانياً

واخيراً .. ففكر الزعيم للمرة السادسة .. ثم فعل ..

وبعد هذا وذاك ، كان آخر ما حمل الزعيم على التفكير للمرة السادسة ان مجلس النواب
السوري ناقش قانون الجيش واقرة في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٤٩ فعدل فيه ما عدل وفرض
فيه ما فرض ، دون ان يفكر بتغذيته وتنمية عدد افراده ورفع شأنه الى اقصى حد ممكن ،
متناسياً ان من الوجائب المفروضة على نواب الامة ان يصرفوا بكل اهتمامهم لرعاية شؤون
الجيش ، وللسهر على تنمية معنويات الجنود ، ولحشد جميع امكانيات الامة لتعزيز جيشها المدافع
عن حدودها ، والصالين لشرفها وكرامتها ، بل كان هنالك ما هو ادهى وامر ، اذ اتجهت افكار
المسؤولين نحو تخفيض عدد الجيش ، وتخفيض رتبة ورواتبه بينما كان الاجدر بهم ان يقدروا
لهم ما بذلوه من جهد ، وما اراقوه من دم ، فينصفوا فيهم الشجاعة والاخلاص ، وينيلوهم حقهم
من الترقية والتقدير ..

وبعد هذا شعر المسؤولون بان الذي حمل جنود الجيش السوري وضباطه على مضاعفة جهدهم
لقائدهم الزعيم ، وبان ما بدا منهم من ازدياد هذا الحب له يوماً عن يوم ، وساعة عن ساعة ، انما كان
مبعثه ما يبذله الزعيم من جهد لدى المسؤولين لجلهم على احترام الجيش بجنوده وضباطه وتقديرهم
لهم اجل تقدير .

لذا رأى المسؤولون ان من مصلحتهم اقضاء الزعيم عن الجيش السوري باحاليته على التقاعد
ليتسنى لهم المسير بالجيش وفق برامجهم الخاصة !! دون ان يجسدوا امامهم اي صعوبة او اي
عقبة ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك !!

هذه العوامل الكثيرة صممت الزعيم على مواجهة الحقيقة !!

اجل ! ... لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك !!
لأن هذه العوامل الكثيرة قد فعلت فعلها في رأس الزعيم وقلبه ، فاذا به ينهض فجأة ،
وبقوة وجراحة ... ليوأجه الحقيقة ... وليبلي نداء الواجب ...
الأمه ناقمة على العهد القائم في الداخل والخارج وهي تغلي كالمرجل !!
ازمة وزارية تستمر سبعة عشر يوماً !!
وزارة من خارج المجلس لا تحقق معنى الحكم النيابي !!
« اكثرية » مصطنعة مفرضة في مجلس النواب يجرها المسؤولون كأجبار الشطرنج !!
الجيش وقيادته يصحان مضعة على أفواه النواب وفي حقول الصحف !!
رجال الحكم لا يفكرون بالمحافظة على شرف الجيش وكرامته !!
تفكير المسؤولين بانقاص عدد الجيش وتخفيض رتبته ورواتبه !!
ومع هذا كله فقد برهنت الأمة ، منذ اللحظة الأولى ، وقبل حدوث الانقلاب بأربعة
شهور على انها تحب الجيش كل الحب ، وتحترم قائده كل الاحترام ...
اذن ... كان طبيعياً جداً ان يلجأ الزعيم الى مواجهة الحقيقة وجهاً لوجه ، والى تلبية
نداء الواجب بقوة وجراحة ، فأقدم وفعل ...

فكرة الانقلاب تخرج الى حيز الاقرار بين الزعيم وضباطه

وكان سهلاً جداً امام هذه العوامل الصارخة وهذه الاسباب الواضحة ، ان نرى كبار
معاوني القائد العام وكبار ضباطه وجنوده مدفوعين دفعاً الى تلبية نداء ضميرهم بالاستجابة
الى الزعيم قائد الجيش السيد حسني الزعيم لتنفيذ عمل انقلابي جريء ، يحقق للأمة ما ترجوه من
خلاص وانقاذ ، ويسير بمطالب الوطن نحو التقدم والازدهار ، ويحفظ لجيش الأمة الباسل ،
عزه ومجده وكرامته ، فكان الاتفاق بين الزعيم وقواده تاماً ، وكان السر بينهم مكتوماً ،
فرسخت المبادئ والاهداف ، ووضعت الخطط والمناهج .

القنيطرة شهر اول اجتماع عسكري سري جداً

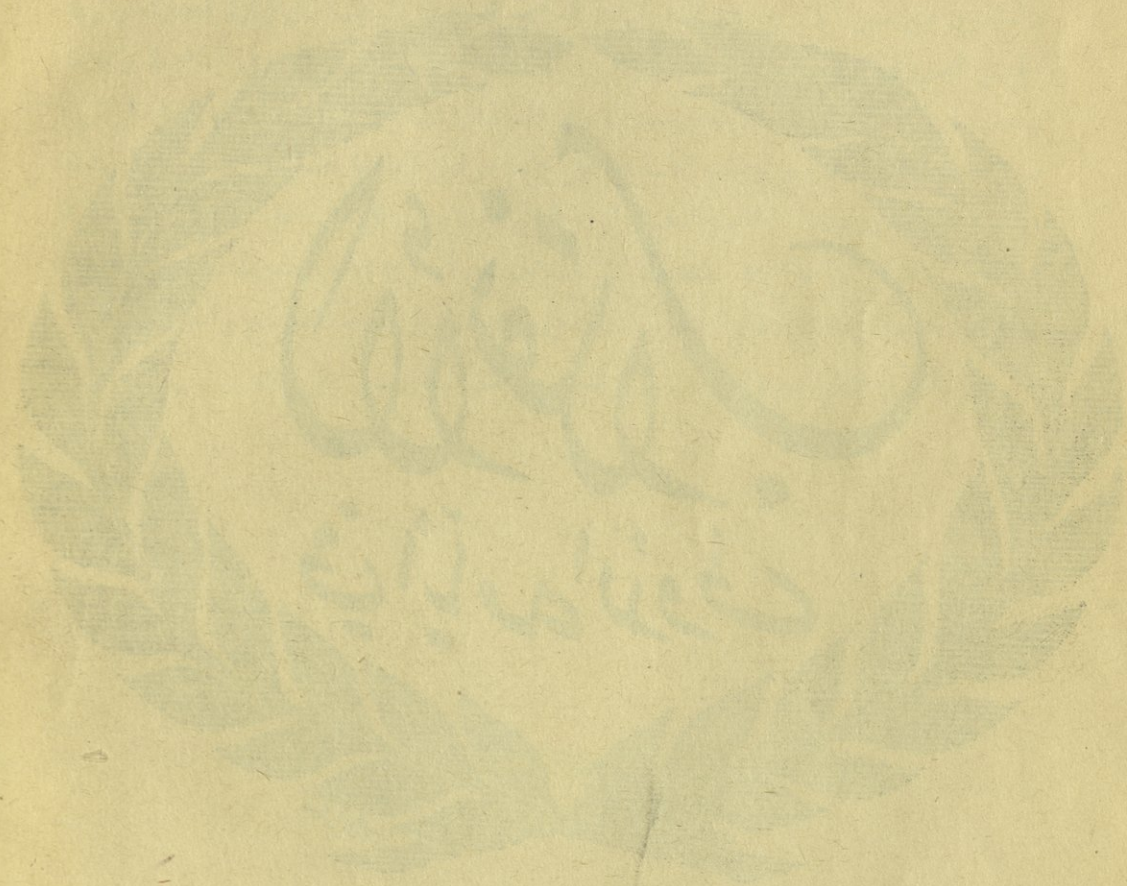
وقبل عشرة ايام من تاريخ تنفيذ الفكرة الانقلابية ، شهدت بلدة القنيطرة اجتماعاً
عسكرياً مريباً جداً ، كان الاجتماع الاول من نوعه ، وفي هذا الاجتماع وضعت الخطوط العملية
الاولى لتنفيذ مراحل الانقلاب ، وفي هذا الاجتماع وضع كبار ضباط الجيش السوري انفسهم

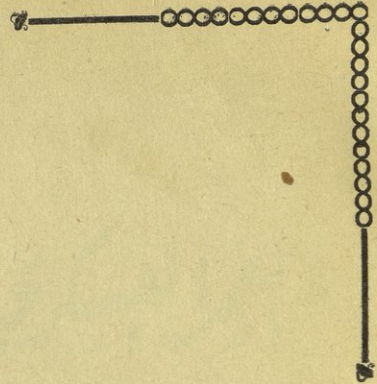
تحت تصرف القائد العام الزعيم السيد حسني الزعيم ليأمرهم «عسكرياً» بكل ما يراه ضرورياً
للمحافظة على مصالح الوطن وعلى سلامة الجيش .

في ليلة الانقلاب وضع الزعيم خطة الاستيلاء

واستوثق الزعيم من ان جميع الامور تسير سيرها الحسن ، فكان الظرف موافقاً لكل
المواتاة ، وكان الاخلاص والبشريشع من وجوه جميع معاونيه وضباطه .. وفي اليوم التاسع
والعشرين من شهر آذار ١٩٤٩ غادر الزعيم العاصمة السورية متوجهاً الى زيارة قطعات وألوية
الجيش السوري ، حيث وزع الاوامر ، ونظم «التكتيك» ، بينما ترك في العاصمة وكلاءه
ومعاونيه ، يراقبون الموقف بدقة وحذر ، وفي المساء عاد الى العاصمة ، حيث وجد كل شيء
يسير سيراً حسناً ، فوضع برنامج الاستيلاء على جميع مرافق العاصمة السورية وعلى بقية المدن
في المحافظات ، ووضعت الخطط الدقيقة الزامية الى القضاء على كل عقبة قد تنشأ لعرقلة الحركة
وفي الساعة الواحدة بعد منتصف ليل الثلاثين من آذار ١٩٤٩ صدرت الاوامر لتنفيذ
الانقلاب العسكري فنفذ بأتم احكام وأدق تدبير ، بحيث لم ترق فيه نقطة دم واحدة .
وفي الفصل التالي من هذا الكتاب ، تفصيل الاستيلاء ، وسير الحوادث .





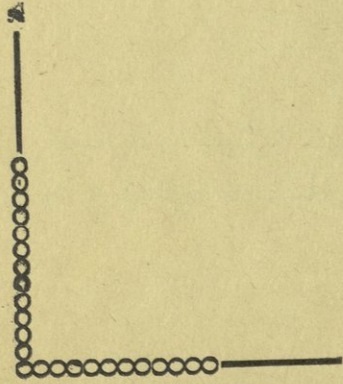


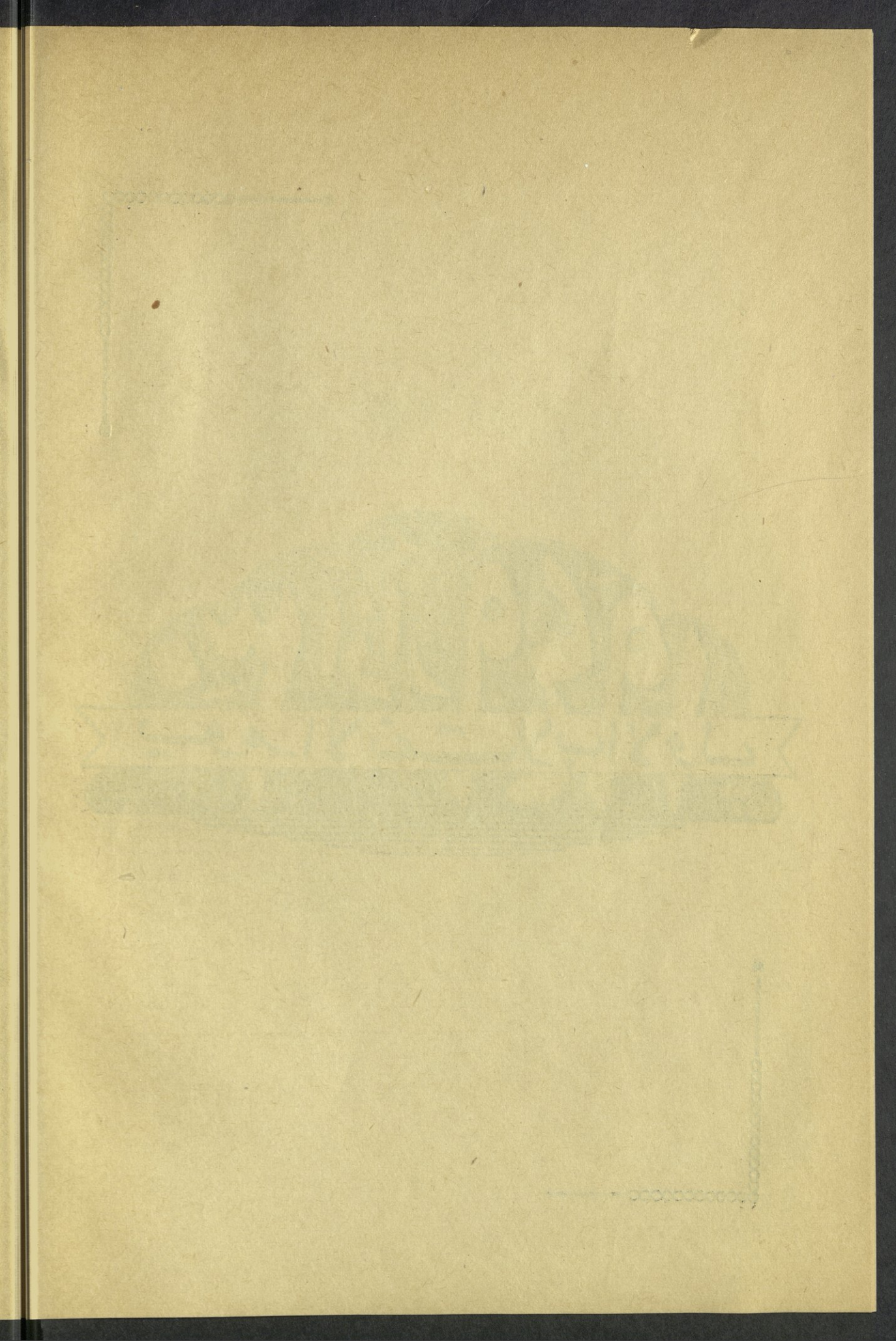
يوم الافتتاح الاول

1949

مصر
البريد

رضى





العَمَلُ العَسْكَرِيُّ فِي يَوْمِ الاِنْقِلَابِ الاَوَّلِ

الانقلاب في دقائقه الاولى

قطعات منه الجيش السوري تطوق العاصمة السورية

عند الساعة الثانية من بعد منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء | ٣٠ آذار ١٩٤٩ بدأت قطعات من الجيش السوري تتحرك باتجاه العاصمة السورية ، فضربت حولها النطاق العسكري المسلح استعداداً لكل طارئ. ومنعاً للدخول او الخروج منها واليها .

قطعات اخرى تحتل المربطة وتأخذ مراكزها المعينة

ثم أخذت قطعات اخرى تتحرك في داخل المدينة مستهدفة الوصول الى المراكز المعينة لها في مختلف انحاء العاصمة ، بغية المحافظة على الامن والحيلولة دون وقوع اي اخلال بالنظام .

الاستيلاء على دور الحكومة ومجلس النواب ومحطة الاذاعة

ثم ذهبت قوة الى دائرة الشرطة وأخذت على عاتقها ادارة مقاليد الامن في داخل المدينة تنقيداً للخطة الرامية الى تولي الجيش المحافظة على الامن والنظام . وكذلك كان الحال في دائرة قيادة الدرك السوري حيث بات الامر من خصائص الجيش تبعاً لأوامر القيادة العامة . ثم استولت مفارز من الجند والقوات الآلية على سراي الحكومة ودار البرلمان ودوائر البرق والبريد ، ومحطة الاذاعة السورية وقلعة دمشق ، ثم قصدت الى دور الوزارات كلها فوضعت يدها عليها ، وفي بوهة اقل من ساعة من الزمن كانت جميع دوائر ومرافق العاصمة السورية في قبضة الجيش السوري وتحت تصرفه .

كيف تم اعتقال رئيس الجمهورية السورية ؟

وفي الوقت نفسه كانت قوة من شرطة الجيش السوري بقيادة ضابط تطرق دار رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي ، بعد ان جردت الحرس الذي كان على الباب من سلاحه ، ودخلت المنزل ، وأنهت الى الرئيس الاوامر التي لديها باعتقاله بعد ان تسلمت القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة زمام الحكم مؤقتاً في البلاد ، فاستجاب السيد القوتلي لذلك على الفور وبدون تردد او ابطاء .

ولما كان من المعروف ان السيد شكري القوتلي ، يشكو ألماً مزمناً في معدته فقد نقل رأساً على سيارة عسكرية الى المستشفى العسكري في قرية المزة ، حيث وضع في دوره العلوي . وهناك سئل عما اذا كان يطلب حاجة ما ، فطلب ان يرسل اليه العلاج الذي يتناوله عادة لمداواة ألم معدته ، وهو شراب « فيستال » مع بعض كتب الادب العربي ، وحاجيات اخرى ، فأرسلت اليه على الفور .

اعتقال رئيس الوزراء السيد خالد العظم

وفي نفس الوقت ايضاً كانت قوة من شرطة الجيش تصل الى دار السيد خالد العظم رئيس الوزارة السورية ، فجردت الحرس من السلاح ، ودخلت الى المنزل حيث أيقظت الرئيس وأبلغته الاوامر .

وهنا طلب السيد العظم ان يسمح له بتوك كتاب لزوجته فاجيب الى طلبه وتم اعتقاله ايضاً دون اي مقاومة ونقل الى المستشفى العسكري حيث وضع بغرفة مجاورة لغرفة السيد شكري القوتلي .

اعتقال وزيرين وبعض الشخصيات الاخرى

وجرى ايضاً توقيف عدد من الاشخاص تبعاً للخطة الرامية لتأمين سلامة الحركة الانقلابية، منهم العقيد محمود الهندي مدير الشرطة والامن العام والسيد احمد اللحام الامين العام لوزارة الدفاع الوطني والنائب السيد فيصل العسلي وبضعة اشخاص آخرين بينهم احد رجال الصحافة السيد وجيه الحفار .

وتلقى السيد محسن البرازي وزير الداخلية النبأ في الليل ، فذهب الى دائرة الشرطة طالباً اعتقاله ايضاً ، فأجيب الى طلبه . كما اعتقل وزير المالية السيد حسن جبارة ، غير انه افرج عنها في المساء وعادا الى دارهما . واحتجزت ايضاً حرية الاستاذ فؤاد الشائب مدير محطة اذاعة دمشق اربعاً وعشرين ساعة ثم افرج عنه .

تحت جنح الظلام ثم هنأ ... بأول اعظم

وهكذا لم تبلغ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل حتى كانت جميع الترتيبات والاجراءات قد تم اتخاذها ، وتولى الجيش زمام الامر كله ، وكانت لانزال بعض الملاهي مفتوحة فاعلقت وصرف زبائنها الى دورهم .

جرى كل هذا تحت جنح الظلام بآتم احكام ، وبدون ان يحدث حادث او يراق دم ، او تبدو اية مقاومة من جهة ما .

وانبثق الفجر واستيقظ الناس وذهبوا كالعادة الى الافران ومحلات بيع المواد الغذائية لتموين دورهم قبل الذهاب الى اعمالهم ، فوجدوا الحالة ساكنة والهدوء نجماً والجلس متساماً زمام الامن في المدينة وبدأت التفسيرات والتأويلات تذهب كل مذهب الى ان اشرفت الغزاة واخذ الموقف ينجلي وتعرف وقائمه .

وقد لوحظ ان التجول المحلي كان مقصوراً على الاحياء الداخلية البعيدة كما كان الاقتراب من الشوارع الرئيسية او ساحة المرجة ، او دوائر الحكومة محظوراً بدقة تدعو الى الدهشة والاستغراب .

وجوم الراهبين للنبا المفاجيء ثم انجلاء الموقف

وعند بزوغ الشمس ، قامت احدى الطائرات العسكرية ببقاء منشور على الارض ، ما لبثت ان اذاعته محطة الاذاعة السورية عند بدء برامجها في الساعة السابعة تماماً من صباح الاربعاء الثلاثين من آذار ، وهذا نصه :

بلاغ رقم « ١ »

بلاغ فصاح عن مهمة الجيش التحريرية

مدفوعين بغيرتنا الوطنية ومتألمين مما آل اليه وضع البلاد من جراء افتراءات وتعسف من يدعون انهم حكامنا المخلصون، لجأنا مضطرين الى تسلم زمام الحكم مؤقتا في البلاد التي نحرس على المحافظة على استقلالها كل الحرص، وسنقوم بكل ما يترتب علينا نحو وطننا العزيز غير طامحين الى استلام الحكم بل القصد من عملنا هو تهيئة حكم ديموقراطي صحيح يحل محل الحكم الحالي المزيف واننا نرجو من الشعب الكريم ان يلجأ الى الهدوء والسكينة، مقدما لنا كل المعونة والمساعدة للسماح لنا باتمام مهمتنا التحريرية وان كل محاولة تخل بالامن والتي قد يمكن ان تظهر من بعض العناصر الهدامة الاستثمارية تقمع فوراً دون شفقة او رحمة .

« القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة »

٣٠ آذار ١٩٤٩

انذار هاملي الاسلحة بلا عوام فوراً

ثم وزع منشور آخر ، اذاعته محطة الاذاعة ايضا جاء فيه ما يلي :

بلاغ رقم « ٢ »

ان القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة ترجو من الشعب السوري
الكريم ان يلجأ الى الهدوء والسكينة وتحذر كل من يتجول حاملاً
اسلحة مهما كان نوعها بالاعدام فوراً.
« القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة » ٣٠ آذار ١٩٤٩

استمرار صدور البلاغات في توضيح الموقف

وهكذا استمر اصدار البيانات والبلاغات التي كانت تجلي الموقف شيئاً فشيئاً طيلة اليوم
الاول من ايام الانقلاب ، نوردها جملة واحدة فيما يلي : مراعين بذلك تسلسل صدورها :

منع التجول في البلاغ رقم ٣

يمنع التجول في ٣٠ - ٣ - ١٩٤٩ اعتباراً من الساعة ٦ صباحاً وحتى
اشعار آخر .

القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة ٣٠ آذار ١٩٤٩

الى الشعب السوري النبيل

اليوم فتحت صفحة جديدة في حياة الشعب العربي في سوريا، وطويت صفحات، فتحت صفحة مجيدة لتسجيل البطولات والامجاد، وطويت صفحات ملاء بالذل والعار.

لقد رأى الجيش السوري الباسل ما آلت اليه حالة البلاد: من فوضى واستثمار وخذلان، ووجد العهد الحاضر مليئا بالمساويء والخنازيء، من خيانات وسرقات، ومن قضاء على الحريات الديمقراطية الى مخالفة الدستور والقوانين، لقد رأى الجيش كل ذلك، وايقن ان الامة تسير بخطى متسارعة نحو الموت والفساد، فابت عليه وطنيته وكرامته، ان يقف مكتوف الايدي، وابت على ابنائه نفوسهم النبيلة ان يرضوا بالذل والعبودية والفساد مصيرا لامة عظيمة كتب لها المجد والخلود، فصمم على ان يقف هذا الموقف الشريف، ويتدخل ليعيد الامور الى نصابها وليعيد الى هذه الامة شرفها وكرامتها وحريتها، اقدم الجيش الباسل على هذه الحركة المجيدة، بنفوس ملؤها الايمان والتضحية، تسجل نصرا للحرية على العبودية، وللشرف على الذل، اقدم الجيش فهز للمعالي همما، توشك ان تهمل، وذاكر بالمجد نفوسا تكاد ان تنسى، وازضاف اسم سوريا الى اسماء الامم التي روت من دماءها اصول الحرية والديمقراطية.

اليوم اثبت الجيش السوري للعالم اجمع انه لم يزل في سوريا شعب

عربي كبير ، يأبى الخنوع والاستسلام ، ويأبى الموت مصيراً له تحت
الشمس ، شعب عربي مصمم وراء جيشه على انتزاع الامجاد ، وارتقاء
المعالي ساماً للخلود .

اما الشعب السوري الكريم ، فقد قابل هذا الانقلاب بما يستحقه
من اعجاب وتقدير وتقديس ، فاذا الناس يستفيقون اليوم مهللين مكبرين .
واذا الجماهير تزحف لرفع افراد الجيش على الاكف ، وسط زغاريد
النساء وتهليل الاطفال . ان الشعب العربي في سوريا عبر اصدق تعبير عن
اخلاصه لجيشه الباسل ، الذي انقذه من الهاوية واعاد له حقه السليب ،
والشعب السوري الذي ادرك بسائق وظيفته ووعيه ، فظاعة الكارثة التي
جرته اليها الفئة الحاكمة ، والتي انقذه منها جيشه الباسل ، يقف اليوم من
هذا الجيش موقف الاعجاب بالبطولة الحقة ، والاخلاص البريء .

لقد تم هذا الانقلاب المجيد ، دون اراقة نقطة من دم ، ودون اطلاق
اية رصاصة ، واليوم انشاء الله ستتألف حكومة قومية ديمقراطية تنقذ
البلاد من احوال الاوضاع الماضية ، فتؤمن للشعب جوا هادئاً للتمتع
بحرياته الدستورية ، وتضمن له مستوى رفيعاً من العيش الكريم ، يتناسب
مع وطنيته الصادقة ، وتضحياته السابقة .

اليوم شقت الطريق امام الشعب العربي في سوريا ، للسير قدماً الى
الامام ، في سبيل تحقيق رسالته الخالدة .

٣٠ آذار ١٩٤٩ القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة

تحذير باعثة المواد الغذائية في البلاغ رقم (٤)

القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة تحذر اصحاب الافران وتجار المواد الغذائية من رفع الاسعار واحتكار هذه المواد او القيام بأي عمل من هذا النوع ويعرض من تسول له نفسه مخالفة هذا البلاغ الى اقصى العقوبات .

«القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة»

تحذير المفرضين والراسخين في البلاغ رقم (٦)

ان القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة تلفت انظار الشعب الكريم الى وجوب الاحتفاظ بالهدوء والسكينة وتحذر من اية شائعة مغرضة يراد منها صبغ الحركة الوطنية التي قام بها الجيش بغير صبغتها الحقيقية . ان البلاد تمر اليوم في بتجربة كبرى والقيادة العامة للجيش والقوى المسلحة لم تلجأ الى تسلّم زمام الحكم في البلاد بصورة موقّعة الا تخلصا من الاساليب التعسفية الملتوية التي كانت تتمشى عليها الفئة الحاكمة ، وحرصا من القيادة على ان لا يتعرض استقلال البلاد للخطر والايستغل اضطراب الوضع الداخلي استغلالا خارجيا . ان مهمة القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة في الوقت الحاضر تنحصر في تهيئة حكم ديموقراطي صحيح في البلاد ينقذها من المحنة التي مرت بها واعداد الامة اعدادا صحيحا لتستطيع الحفاظ على ما فازت به من حرية وسيادة ، ومثل هذا العمل لا يمكن ان يتم الا بتآزر جميع افراد الشعب وتعاونهم تعاونا وثيقا . ولذلك فان القيادة العامة تحذر من القيام بآية محاولة للاخلال بالامن ، لان مثل هذه المحاولات ستقع قمعاً لا هوادة فيه ولا رحمة . وتحذر ايضا من الاستسلام لما توجهه العناصر الهدامة التي لا غاية لها الا الطعن باستقلال البلاد والسعي للقضاء على هذا الاستقلال وتحذر من حمل الاسلحة لان عقاب كل من يعثر معه على سلاح من اي نوع كان الاعداد فوراً اما نظام منع التجول فسيرفع اعتبارا من يوم غد الخميس من الساعة السابعة صباحا الى الثامنة مساء .

«القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة»

٣٠ آذار ١٩٤٩

اغراض الجيش السوري في البلاغ رقم «٦»

ابتداء من صباح اليوم ٣٠ آذار ١٩٤٩ تسلمت القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة زمام الحكم

في البلاد موقتاً رغبة منها في تهيئة حكم ديمقراطي صحيح واناخذ البلاد من الفوضى التي غرقت فيها والتي بانت تهدد استقلالها تهديداً خطيراً .

والقيادة لاترغب من وراء هذا العمل الا صيانة الدولة من الانهيار واناخذ الجيش السوري الباسل من محاولة العبث والتهديم التي تعرض لها في الممدة الاخيرة ، فالجيش السوري الذي ضحى بزهرة شبابه وسفك دماء الخالص من ابناؤه في سبيل حماية حدود البلاد ورد الاعداء عنها ، والذي لم يتوان عن اية تضحية ، واستطاع ان يسجل انتصارات رائعة رغم ما كان عليه من امكانيات محدودة ، لا يمكن ان يقبل بأي شكل من الاشكال ان يتعرض الى المعاملة السيئة التي كان يلقاها .

« القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة » ٣٠ آذار ١٩٤٩

وعودة موظفي الدولة الى استئناف أعمالهم في البلاغ رقم «٧»

على كافة موظفي الجمهورية السورية العودية الى ممارسة أعمالهم تحت اشراف الامناء العامين اعتباراً من تاريخ ٣١/٣/١٩٤٩ وترفع الامانة العامة في الساعة العاشرة من التاريخ نفسه جدولا باسماء الموظفين المتخلفين الى القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة ويعتبر كل موظف متخلف منفصلاً عن عمله اعتباراً من ١/٤/١٩٤٩ .

« القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة » ٣٠ آذار ١٩٤٩

تحديد مجول اليوم التالي في البلاغ رقم «٨»

يرفع نظام منع التجول اعتباراً من تاريخ ٣١/٣/١٩٤٩ من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة العشرين .

« القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة » ٣٠ آذار ١٩٤٩



عمل سياسي في يوم الانقلاب الأول

القائد العام يستقر في مديرية الشرطة

استقر عطوفة القائد العام الزعيم السيد حسني الزعيم فجر الاربعاء في مديرية الشرطة العامة ليلاحظ سير حركة الانقلاب ويصدر الاوامر الى رجاله باجراء مايلزم، فنفذت كل اوامره بدقة وامانة.

الزعيم يذهب ببعض النواب لدراسة الموقف

وارسل عطوفته في الصباح الباكر فدعا عدداً من النواب لمباحثتهم في أفضل الطرق لانشاء حكومة دستورية ديموقراطية فكان في مقدمة القادمين الامير عادل ارسلان والدكتور ناظم القدسي والدكتور سامي كبارة والدكتور معروف الدواليبي والدكتور عبد الوهاب حوimd والاساتذة السادة: زكي الخطيب احمد قنبر اكرم الحوراني محمد السراج وغيرهم فدرسوا ايام الموقف الحاضر ثم استقر الرأي على الاتصال بدولة الرئيس فارس بك الحوري ومباحثته في الموقف.

الزعيم يزور رئيس المجلس النيابي

وزار عطوفة القائد العام دولة رئيس مجلس النواب السيد فارس الحوري في منزله واطلعه على اغراض الحركة الجديدة وما تهدف اليه من منح البلاد حكماً ديموقراطياً صحيحاً ودار البحث حول انشاء الحكومة الجديدة، وطريقة تأليفها. ووصل بعد ذلك الى دار الرئيس عدد كبير من النواب فبحثوا الموقف من شتى الوجوه وانفقوا على ان يعقدوا اجتماعاً آخر في الاصيل بفندق «اوريان بالاس» للتشاور في الامر، والظاهر ان ظروفها حالت دون عقد الاجتماع فأرجيء الى ظهر اليوم التالي - الخميس - حيث عقد في دار وزارة الخارجية كما سنبين فيما بعد.

مباحثات تأليف الحكومة برار دولة فارس الخوري

وعاد عطوفة الزعيم الى زيارة دولة رئيس المجلس السيد فارس الخوري عند الساعة الحادية عشرة ، بحضور الامير عادل ارسلان وبعض النواب واستأنف البحث مع دولته حول تأليف حكومة دستورية على اساس ديموقراطي صحيح وفق الطريقة الفضلى ، لتحقيق الاغراض التي اوضحها البلاغ رقم واحد .

الترخيص بحرية المرور في بعض الشوارع والطرق

هذا ، وغني عن القول ان نشير الى ان الحالة الطارئة الحاضرة ، قد حالت دون فتح المخازن والاسواق والمدارس وبقية المؤسسات ، غير ان استتباب الامر وهدوء الحالة تماماً ، وعدم وقوع اي حادث معكر ، قد دعا المسؤولين عن الامن الى الترخيص بالتجول في بعض الشوارع والطرق ، فخرج الناس لقضاء بعض اعمالهم العادية ، وبقي المرور مسموحاً به حتى المساء .

تعطى الاهل ورجال الصحافة الى تلقف الاخبار

وفي هذه الغمرة الشديدة الغموض ، التي لا يعرف الناس عنها شيئاً من الانباء ، الاما يتلقفونه من الصادي والغادي ، دون الوثوق من صحته او قربه من الصحة ، نقول : في هذه الغمرة الشديدة لم يكن أحب ولا أجل عند رجال الصحافة من دعوتهم الى اجتماع صحفي يطلعون فيه على خوافي هذا الظرف المفاجيء ، وبالفعل فقد أبلغ هؤلاء انهم مدعوون الى مؤتمر صحفي يعقده الزعيم في مقر رئاسة اركان الجيش السوري ، عند ظهر هذا اليوم - الاربعاء - ومنحوا اجازات المرور للوصول الى دار وزارة الدفاع الوطني .

رجال الصحافة والمراسلون في مؤتمر صحفي عند الزعيم

وعند الساعة الثانية عشرة تماماً اجتمع عدد كبير من رجال الصحافة والمحررين والخبرين ومراسلي وكالات الانباء والصحف الاجنبية في مقر رئاسة الاركان ، وتصدر الزعيم القاعة ، ووضح اسباب الانقلاب ، والحدث الذي تم ، وفيما يلي خلاصة اقواله :

الزعيم يشرح اسباب الانقلاب

ان الاسباب التي دعنا الى القيام بهذا العمل هو الهجوم المتكرر على الجيش في البرلمان وخارج البرلمان ، والقصد منه التشهير بالجيش واظهاره بمظهر غير لائق ، ثم لما لمسناه لدى الشعب من

من عدم رضا اجماعي عن الوضع الحاضر . مثالي ذلك انهم وضعوا ضباطاً في السجن بتهمة سرقة ، بينما أظهر التحقيق ان هؤلاء ابرياء ، وان جرمهم اهمال بالوظيفة ، ومع ذلك لم يطلق سراحهم ، ولا تدخل في هذا ، قضية الضابط المقدم فؤاد مردم بك لان وضعه يختلف عن وضع غيره وهو سيحاكم امام المحكمة العسكرية بالتهمة الموجهة اليه .

اجراء موقت ، والعمل جار على تأليف وزارة جديدة

واستطرد سعادته فقال : اننا ازاء ذلك اضطررنا لاتخاذ بعض الاجراءات فأوقفنا بعض الاشخاص بصورة موقته لاسباب ادارية . ونحن ندرس الآن الوضع ونسعى لتشكيل حكومة بالاتفاق مع دولة الاستاذ فارس الخوري رئيس المجلس النيابي وستكون حكومة دستورية مؤلفة من شخصيات من داخل المجلس وخارجه والحكومة الجديدة هي التي تقرر الوضع وتعمل على اجراء انتخابات جديدة اذ لزم الامر ، وقد يجوز اجراء استفتاء للامة ، فيدعى افراد الشعب من سن معين الى الرد على سؤال يتعلق بما حصل بـ « نعم » او « لا »

الانقلاب حركة محلية لا دخل فيها للاجنبي

وقال سعادته رداً على سؤال : نحن عرب قوميون ، وان كل حكومة اجنبية ، عربية كانت او غير عربية ، تحاول التعدي على حدودنا سنقاومها بكل قوتنا فحزكتنا حركة محلية بجثة .
وختم القائد العام حديثه بقوله : ان سوء الادارة الماضية مع ما رافقها من تشهير بالجيش وسوء معاملة هي التي اهابت بنا للقيام بهذا العمل بعد ان نبهنا المسؤولين الى ذلك مرارا دون جدوى .

وسئل سعادته عن اعضاء الحكومة الحاضرة فقال : انهم سيبقون الآن في بيوتهم وانهم حديثه بقوله : ان الوضع الحالي شكل موقت ونحن لم نتوخ احداث انقلاب دكتاتوري وانما هدفنا ما ذكرناه .

بلاغ رسمي عن تصرفات قائد الجيش لرجال الصحافة

وعلى الاثر صدر بلاغ رسمي عن حديث سعادة قائد الجيش لرجال الصحافة يجمّل الرقم (٩) وهذا نصه :

استقبل سعادة الزعيم رئيس اركان الجيش وقائد القوات المسلحة العامة في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم رجال الصحافة ومندوبي الوكالات الاجنبية ، وادلى اليهم بالبيانات التالية :

ان السبب في الحركة التي قمنا بها هو الهجوم المتكرر على الجيش في المجلس النيابي وخارجه للتشهير به واظهاره بمظهر غير لائق ، ولما تعرض له هذا الجيش من معاملة سيئة ، بعد ان نهنا المسؤولين الى هذه الحالة اكثر من مرة ولكن دون جدوى .

وقد لمسنا استياء الشعب من الوضع السابق وعدم رضائه عن الفوضى التي غرقت البلاد فيها وشعرنا بان سمعة الجيش اصبحت مضعة بالافواه ، على اثر اعتقال بعض الضباط بتهمة السرقة والاختلاس وعدم اطلاق سراحهم وغم ثبوت براءتهم .

وسئل سعادة الزعيم عما اذا كان المقدم فؤاد مردم قد اطلق سراحه فاجاب : ان وضع المقدم فؤاد مردم يختلف عن وضع الضباط الاخرين وانه لا يزال معتقلا وستستمر محاكمته بانهم المعزوة اليه ، واذاف : اننا قد اضطررنا لانخذ بعض الاجراءات واعتقال بعض الاشخاص بصورة مؤقتة لاسباب تتعلق بالامن فقط .

وسئل عن سيخلف الحكومة الماضية فقال :

اننا ندرس الوضع ، ونسعى لتشكيل حكومة بولانية دستورية ، والاستشارات في هذا السبيل مستمرة مع دولة رئيس المجلس النيابي الاستاذ فارس الحوري ، والحكومة الجديدة هي التي ستقرر الوضع في البلاد ، وقد تعمل اذا رأت ذلك ضروريا على اجراء انتخابات جديدة ، وعلى كل حال سنعود الى الامة لنستفتيها في جميع التدابير التي سنخذها .

وسئل سعادة الزعيم عما اذا كانت الحركة داخلية فقط ، فقال باصرار وقوة : ان الحركة داخلية بحتة ولا علاقة بها لاية دولة خارجية سواء اكانت اجنبية ام عربية ، واذاف : نحن عرب قوميون وكل سلطة خارجية مهما كان نوعها تحارل الاعتداء على سلامة استقلالنا وسيادتنا فاننا سنقابلها بالقوة .

لقد تسلمت القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة الحكم مؤقتا وهي لم تقم بهذا العمل رغبة منها في اجراء انقلاب ديكتاتوري ، بل ستخلى عن سلطاتها الى الحكومة الشرعية التي سيتم تأليفها في اقرب وقت ممكن ، ومن ثم تعود الامور في البلاد الى مجراها الطبيعي .

فكرة اقتناع القوتلي بالاستقالة من رئاسة الجمهورية

وحينما كان الزعيم يحدث رجال الصحافة عن اسباب الانقلاب ودوافعه كان في تلك الساعة عائدا من دار دولة الاستاذ فارس الحوري بعد ان اتفق معه على ان يذهب اي الاستاذ الحوري لزيارة السيد شكري القوتلي في معتقله بمستشفى المزة ليقنعه بالاستقالة من رئاسة الجمهورية السورية تسهيلا للاعمال الدستورية في تشكيل حكومة جديدة .

عهد كبير من النواب مجتمع برار فارس الحوري

وعند الساعة الثالثة تماما من بعد الظهر توجه دولة الاستاذ فارس الحوري على سيارة رئاسة المجلس يصحبه احد ضباط الجيش الى المستشفى العسكري واجتمع هناك الى رئيس الجمهورية السورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية وهام الاجتماع حوالي ثلاثين دقيقة عاد بعده الرئيس الى داره بدمشق حيث وافاه عدد كبير من النواب من مختلف الاحزاب منهم السادة : لطفي الحفار ، صبري العسلي ، عادل ارسلان ، احمد قنبر ، ناظم القدسي ، هائل سرور ، معروف الدواليبي ، سامي كباره ، اكرم حوراني ، عبد الله الفتال ، لطيف غنيمه ، عادل العجلاني ، عبد القادر برمدا ، عبد الرحمن العظم ، اديب نصور ، حبيب كحالة ، محمد نوري الفتيح ، محمد المبارك ، زكي الخطيب ، فرزت المملوك ، وغيرهم .

القوتلي يرفض تقديم الاستقالة ... والمسامي لتأليف حكومة

وقد جرى التداول في الموقف بين السادة النواب على ضوء الحالة الراهنة وانتهى الاجتماع دون ان يستقر الرأي على فكرة معينة بصدد تأليف الحكومة العتيدة الا ان الاتجاه يميل الى تكوين حكومة قومية تضم تمثلي جميع الاحزاب والهيئات .
اما ما يتعلق باستقالة الرئيس القوتلي فقد تبين من حديث دولة الاستاذ الحوري في هذه الجلسة ان القوتلي لا يرغب بتقديم استقالته ، بل على العكس يصر على التمسك بها .
والمعروف ان استقالة القوتلي تحل قسما كبيرا من الازمة الحاضرة ، اذ ان مجلس النواب يجتمع فوراً ، ويطبق ما ينص عليه الدستور ، بانتخاب رئيس خلف له .

ضباط الجيش السوري يطعنون احياء السام

هذا وقد قام بعض ضباط الجيش طيلة النهار بالطواف في احياء دمشق الكثيرة داعين الى السكون والهدوء وقد اجتمع الضابط للسيد القصبياقي الى رجال الاحياء ، ووضح لهم حقيقة الموقف وقال ان الحكومة الجديدة ستؤلف خلال ساعات معدودات بشكل دستوري يحفظ للبلاد حريتها واستقلالها .

الحالة في المحافظات السورية

اما الحالة في كافة المحافظات السورية فقد كانت في اليوم الاول من ايام الانقلاب مثلها في

العاصمة ، فالجيش قد سيطر على جميع الاعمال ، وطلب القائد العام السيد حسني الزعيم من المحافظين ان يصرفوا الاعمال الرسمية كالعادة ، وابلغهم ان الجيش مكلف بقمع كل حركة تقوم في محافظاتهم ضد النظام والامن العام ، وقد حلت طائرات الجيش فوق المحافظات السورية والقت عليها البلاغات التي اذاعتها قيادة الجيش والتي اوردناها في الصفحات السابقة .

تصريف شؤون الشرطة والدرك ومحطة الاذاعة

وجدير بالذكر ان قيادة الجيش قد عهدت بمديرية الشرطة والامن العام الى المقدم محمد علي ناصر الدين الذي تسلم اعماله منذ فجر الانقلاب فاشرف علي تصريف الامور ، يساعده فيها الملازم السيد عبدالاله رسلان ، كما عهدت القيادة بنفس الوقت الى الاستاذ نشأت التغلبي بتولي ادارة محطة اذاعة دمشق ، اما قيادة الدرك السوري فقد ربطت بقيادة الجيش السوري مباشرة .

يوم الانقلاب الاول في محطات الاذاعة الدولية

كانت اول محطة اذاعت نبأ الانقلاب الذي جرى في سوريا هي محطة لندن (ب. ب. ث) ولكنها لم تشر الى تفصيلاته ، وفي الساعة الواحدة تماما من ظهر الاربعاء اذاعت محطة بيروت نبأ لمراسل وكالة الصحافة الافرنسية في عمان جاء فيه ان الحدود بين سوريا وشرق الاردن قد اقفلت اعتبارا من صباح الاربعاء وقطعت المواصلات الهاتفية بين البلدين .
وفي الساعة الواحدة والنصف اذاعت محطة الشرق الادنى نبأ الانقلاب فقالت ان قائد الجيش السوري الكولونيل حسني الزعيم قد تسلم زمام الحكم في البلاد السورية بصورة موقته الى ان يتسنى تأليف حكومة يرضى عنها الشعب السوري .
اما محطة القدس فقد اذاعت نبأ الانقلاب كما اذاعته محطة دمشق بالبلاغات الرسمية وكذلك اذاعت محطة القاهرة انباء الانقلاب كما اذاعتها محطة دمشق ولكن بصورة موجزة جدا .

هذا وقد ايدت المفوضية السورية في القاهرة الانباء التي اذيعت عن دمشق قائلة انه ليس لديها شي من التفصيلات .

موقف السياسة الدولية في يوم الانقلاب الاول

ونقلت بعض وكالات الانباء العالمية ان الحكومة المصرية منعت الصحف التي تصدر في مصر مساء الاربعاء من نشر اية انباء عن الانقلاب السوري .

اما بيروت فقد عقد اعضاء الوفود العربية الذين حضروا مؤتمر بيروت الذي دعت اليه لجنة التوفيق الثلاثية لبحث قضية فلسطين اجتماعا لبحث الحالة في سوريا وقرروا عدم اتخاذ اي قرار قبل انجلاء الموقف .

وجاء من القاهرة ان السيد جميل مردم بك والسيد نسيب شهاب قد قابلا معالي احمد خشبة باشا وزير الخارجية المصرية واجتمعا اليه مدة طويلة دار البحث خلالها حول الموقف الحاضر في سوريا كما استقبل معالي احمد خشبة باشا كلا من سفير بريطانيا وفرنسا في القاهرة وتحدث اليها عن الحالة في سوريا ايضا .

وسئل الدكتور رالف بانث الوسيط الدولي - في يوم الانقلاب الاول - عن اثر حركة الانقلاب السوري فأجاب بان المفروض ان مفاوضات الهدنة بين سوريا واليهود ستسير وفق البرنامج المقرر لها .

والتزم الساسة المصريون جانب الصمت والاحتفظ الشديد حيال الحركة السورية الجديدة ورفضوا التعليق بشيء على سير الامور في سوريا .

هذا مجمل ما تم من حوادث عسكرية وسياسية محلية وخارجية خلال اليوم الاول من ايام الانقلاب ولم يكن للاعمال الشعبية في هذا اليوم كبير اثر ، بسبب حظر التجول ، على انه كان لها شأن كبير في اليوم الثاني كما سنبين فيما بعد .



يوم النقلة السائى

أذار ١٩٣٩

مفر
ابو حميد



1875

THE
LIBRARY OF THE
MUSEUM OF NATURAL HISTORY
AND
GEOGRAPHY
OF THE
CITY OF BOSTON

1875

عمل السياسي في يوم الانقلاب الثاني

كيف استقبلت العاصمة يومها الثاني ؟

اشرنا في الفصل السابق الى مجمل الحوادث التي تمت خلال اليوم الاول من ايام الانقلاب . بحيث اوى جميع الناس الى منازلهم عند الساعة الثامنة مساء طبقاً لنظام حظر التجول ، فقضت العاصمة السورية ليلة هادئة ، وبزغ فجر يوم الخميس وهو اليوم الثاني من ايام الانقلاب لتستقبل فيه الامة حالة طبيعية ، فقد فتحت المحال التجارية ابوابها ، وبادر جميع موظفي الدولة الى تسلم اعمالهم ، كما ذهب العمال الى مصانعهم ، كأن حادثاً لم يحدث ، او امرأً ذا بال لم يقع .

الشعب ينام على الاطمئنان ونواب الامة يدرسونه الموقف

اما النواب وهم رجال السياسة فقد وجهت اليهم دعوة بعيد الساعة الثامنة من مساء اليوم الاول ، رغم حظر التجول ، للحضور الى فندق الشرق ، والمداولة في سياسة الموقف الحاضر . وبينما كان الشعب يغط في نومه العميق ، بلبلته الهادئة كان جمع غفير من نواب الامة يواصل البحث والمناقشة في الفندق المشار اليه ، وفي بهوه الداخلي . وقد التزم النواب في هذا الاجتماع المحافظة على سرية مباحثاته فلم يسمحوا لاي شخص - غير نائب - بالاشتراك معهم في المداولة مطلقاً .

الامير عادل ارسلان يرأس الجلسة الصباحية

وقد افتتح معالي الامير عادل ارسلان نائب قضاء الجولان هذا الاجتماع الذي ضم نيماً

وثمانين نائباً ، وكان من المنتظر ان يحضره دولة الاستاذ فارس الحوري ، الا انه بسبب انحراف صحته قد اعتذر عن الحضور .

واستمرت هذه الجلسة النيابية قرابة ساعتين انتهت بتحفظ مطلق من جميع النواب الذين تركوا للامير ارسال وحده حق التحدث الى الصحفيين عما تم في هذه الجلسة من مداولات .

الكثيرة النواب الساهقة تنفق على التعاون مع الزعيم

وقد صرح الامير عادل للصحفيين بقوله : لقد تداولنا الرأي في الوضع الحاضر وابدى كل نائب رأيه ، واخيراً اتفقنا جميعاً على ان يعهد الى لجنة مؤلفة من دولة الاستاذ فارس الحوري والامير عادل ارسلان والاستاذ مصطفى برمدا ، للاتصال بعطوفة القائد العام للجيش والقوى المسلحة الزعيم حسني الزعيم والبحث معه في امر تأليف وزارة قومية .
وقد فوض النواب دولة الحوري بالنظر في تعديل الدستور بما يختص بانتخاب رئيس الجمهورية وبالفعل ذهبت هذه اللجنة على الفور واجتمعت الى الزعيم في مكتبه بوزارة الدفاع الوطني اجتماعاً غير قصير .

بروز فكرة حل المجلس النيابي السوري

ويظهر ان هذا الاتفاق الذي تم بين النواب ، لم يعط النتيجة المرغوبة ، اذ ان السيد شكري القوتلي ما زال مصراً على عدم تقديم استقالته ، وهذا معناه حصول احد امرين :
اما حل مجلس النواب ، واما تعديل الدستور السوري للتوفيق بين شعور الرئاسة وتأليف الحكومة .

على ان فكرة حل المجلس النيابي واستفتاء الامة من جديد ، كانت ابرز واقوى عند رجال الانقلاب الذين يفضلون دعوة الامة بمد حل المجلس الى انتخاب جمعية تأسيسية تضع دستوراً جديداً يحل محل الدستور الحالي ، ويحقق للامة ما ترجوه من وضعها الانقلابي الجديد .

الزعيم يعطي النواب الفرصة الاخيرة قبل حل المجلس

وحتى المساء ظلت هذه الفكرة هي الاقوى ، على ان الزعيم ابلغ النواب ان مجلسهم معرض للحل ، اذا لم يجدوا المخرج الدستوري والقانوني لتوكيز الوضع الحكومي في البلاد .
وبالفعل فقد اعد الزعيم مرسوم حل المجلس مع الاسباب الموجبة لخله ، الا انه رأى ان يترك للنواب الفرصة الاخيرة ، فامهلهم حتى ظهر اليوم التالي اي : الجمعة / ١ نيسان ١٩٤٩ ، فاما ان يعينوا موقفهم الاخير ، واما ان يحل المجلس .

موقف الدولة السورية الجديدة من المطالب الرويلية

هذا مجل حوادث هذا اليوم فيما يتعلق بتركيز الوضع الحكومي في البلاد . اما ما يتعلق بموقف الدولة السورية الجديدة من الالتزامات الدولية ، والمناهج الديمقراطية ، والعلائق مع هيئة الامم المتحدة ، والاقطار الشقيقة والجامعة العربية ، فقد اوضحها الزعيم ببيان ضاف بعث به الى المفوضيات العربية والاجنبية في دمشق ورجال السلك السياسي فيها وهذا نصه :

بيان سياسي دقيق

عن التزامات سورية وتعهداتها وعلائقها مع جميع الدول

ان القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة في سوريا بعد ان لمست مساويء الحكم القائم وتأكدت انه يؤدي بالبلاد الى الفوضى ويهدد بقيام اضطرابات دائمة عملت على اقامة نظام برلماني ديموقراطي صحيح ينتقد البلاد من المساويء الجمة ويبعد عنها خطر الفوضى والاضطرابات . والقيادة العامة باقدامها على هذا العمل انما تستجيب لأمانى ورغبات جميع عناصر الشعب السوري وطبقاته .

كان الشعب السوري يشكو من استهتار لفته الحاكمة بمبادئ حقوق الانسان وسعيها الدائم للقضاء على الروح الديمقراطية المتأصلة في قلوب السوريين . وقد عبر الشعب السوري في شتى المناسبات بايمان وطيد وعقيدة راسخة عن ارادته الملحة بقيام حكم ديموقراطي صحيح يحرر الشعب من العوز والجهل والمرض والخوف وينقذه من الاضطهاد ويساهم مع بقية الامم الديمقراطية بتحقيق الخير المشترك .

وهم القيادة العامة ان تؤكدا ان الدولة السورية الجديدة حافظة لالتزامات سوريا وتعهداتها الدولية وتمسكة بالمبادئ الديمقراطية الصحيحة ومحترمة لميثاق هيئة الامم المتحدة وعاملة جهدها على تحقيق آمال الشعب ورغباته وحماية استقلال البلاد من اي تدخل مع اقامة اوثق العلاقات وأوشجها مع الاقطار العربية الشقيقة وتوطيد اركان جامعة الدول العربية وتحسين الصلات وتمتينها مع جميع الدول الديمقراطية .

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

دمشق في ٣١ آذار ١٩٤٩

الزعيم حسنى الزعيم

هذا وقد استقبل الزعيم بعد ظهر هذا اليوم - الخميس - الاستاذ محيي الدين النصولي صاحب جريدة « بيروت » والاستاذ عبد الله المشنوق صاحب جريدة « بيروت المساء » وبعض مراسلي وكالات الانباء ، وجرى له معهم حديث طويل عن الانقلاب في برانجه واهدافه ، نرى من المفيد ان نلخص هنا اهم ما دار فيه ، لأنه يتضمن الكثير من اغراض الانقلاب ومراميه .

انقاذ البلاد من السياسة العشائرية

استهل الزعيم حديثه عن حاجة البلاد الى تنظيم قوي في جميع مرافقها لينقذها من السياسة « العشائرية » الحرقاء التي اوصلتها الى هذه الحالة من الفوضى الداخلية حتى صار يخشى عليها وعلى استقلالها ، لانه لا يعقل ان تتمكن من الصمود امام الحركات الهدامة ، ولا سيما الشيوعية ووضعها على ما هو عليه .

تنفيذ البرنامج الاصلاحى

واستطرد قائلاً : هذه هي خطوتنا الاولى ، قمنا بها مدفوعين بحبنا الخالص لهذا الوطن وورغبتنا بتخليصه مما وصل اليه . وان التأييد الاجماعي الذي لقيته خطوتنا الاولى هذه ، يجعلنا نمضي لتنفيذ البرنامج الاصلاحى الواسع الذي رسمناه .

تخليص البلاد من المطامع والاعراض

واضاف : لقد آن ل هذه البلاد ان تتخلص من الحكم الاستبدادى الاقطاعى الذي يقوم به نفر من اشخاص محدودين احتكروا الوطنية واستعملوا لانفسهم سياسة « التطبيق » لتنفيذ اغراضهم ومطامعهم غير آبهين بالتقهقر الذي جروا اليه البلاد سواء من الوجهة الداخلية او الخارجية او العسكرية .

بين الحكومة القومية والحكم العسكري

وقال : لقد سرنا في خطوتنا الاولى وسنتابع طريقنا الى النهاية ، واننى اعمل جاهداً لتأليف حكومة قومية تنفذ برنامجنا الاصلاحى الواسع واذالم ينبجح تأليفها لسبب ما ، فحينئذ يعلن الحكم العسكري ويجري تأمين الادارة عن طريق الامناء العاميين عوضاً عن تأليف وزارة .

المجلس النيابى وشؤون العشائر

وتابع فقال : ان المجلس النيابى الموجود في البلاد لا انسجام فيه ولا تفاهم وهو بالفعل غير صالح وغير جدير بالبقاء لان البلاد يجب ان يكون لها مجلس منتخب بطريقة معقولة ، وان يؤلف الى جانبه مجلس عشائرى يهتم بشؤون العشائر ، ذلك لاننا نريد ان يكون النظام البرلمانى

نظاماً ديموقراطياً صحيحاً ويكون الحكم في سوريا حكماً مثالياً تتبعه البلاد العربية الاخرى ونحن لانعمل لصالحنا الخاص ولا نزيد جمع الثروات وبناء القصور ولكننا نسعى لتأمين مستقبل ابنائنا واحفادنا وما يليهم من اجيال .

تأييد الامة لجيشنا القوي الباسل

وقال انه تلقى مئات البرقيات من مختلف انحاء سوريا وجميع طبقات الشعب بتهنئته على هذه الخطوة المباركة وتأييده بها .

واهم ما قاله الزعيم للصحفيين اللبنانيين قوله : يجب ان يعرف اخواننا اللبنانيون ان الجيش السوري قوي وباسل ، وانه من الصعب جدا التغلب عليه وهذه حقيقة يعرفها الجميع ولا سيما اليهود الذين يهابونه ويخشونه وان جبهتنا منيعة محصنة وجيشنا يزداد عدداً وعدة كل يوم .

رأس الزعيم وقلبه مصدرا هذا الانقلاب

وقال ردّاً على سؤال : ربما اساء عملنا بعض الرجال في لبنان الا ان ذلك لا يهينا كثيراً او قليلاً ان قافلتنا تسير .

ولما لمح احد الصحفيين اللبنانيين الى الاعتقاد السائد في بعض الاوساط من ان وراء هذا الانقلاب دعماً اجنبياً ، احدث الزعيم وقال مشيراً الى رأسه وقلبه : ان هذا الرأس وهذا القلب هما المصدران الوحيدان لهذا العمل ، وان اقرب المقربين اليه من المساعدين لم يعلم به الا قبل ساعات معدودات من وقوعه ، ولقد نفذ في سائر الانحاء السورية بانتظام وسرعة دون اطلاق برصاصة واحدة او اهراق نقطة واحدة من الدماء .

دستور جديد وجمعية تأسيسية

وفهم بما قاله الزعيم عن برنامجه ان هناك ضرورة لانتخاب جمعية تأسيسية تتولى وضع دستور جديد للبلاد يأتلف مع مصالحها ويهيء لها سبل التقدم والازدهار .

هذه خلاصة العمل السياسي المحلي طيلة اليوم الثاني ، وسنعود الى اتمام هذا البحث في الفصل الذي سنتحدث فيه عن مجمل حوادث اليوم الثالث في الباب القادم .



عمل الإداري في يوم الانقلاب الثاني



قيادة الجيش تهتم بتنظيم جهاز وأعمال الدولة

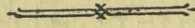
لقد اشرفنا في فصل سابق الى ان الجيش السوري تم له الاستيلاء العسكري على جميع شؤون الدولة ، منذ اليوم الاول من ايام الانقلاب ، دون حدوث اي خلل في تنظيمه ، وكان طبيعياً ان يلجأ الجيش في اليوم الثاني الى تنظيم جهاز الدولة الاداري ، وتسيير الشؤون العامة .

وبعد ان تحدثنا في الصفحتين السابقتين عما تم من اعمال سياسية خلال اليوم الثاني ، فاننا نورد في هذا الفصل اهم المراسيم والقرارات التي سارت عليها الدولة ونفذت بموجبها خطواتها .

أمر عسكري رقم «١»

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

يتسلم مهام الحاكم العسكري ورئاسة الدولة



أمر عسكري رقم «١»

ان المجلس الحربي الاعلى للجمهورية السورية يأمر بما يلي :

مادة ١ - يتسلم القائد العام للجيش والقوى المسلحة مهام الحاكم

العسكري للجمهورية السورية ويتمتع بكافة الصلاحيات الممنوحة

لرئيس دولة .

التوقيع

دمشق ٣١ آذار ١٩٤٩

رئيس المجلس الحربي الاعلى القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم : حسني الزعيم

امر عسكري رقم «٢»

صدور المراسيم عن القيادة العامة للجيش السوري
وتسليم صلاحيات الدولة للامن العام

امر عسكري رقم «٢»

ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة يأمر بما يلي :

١ - تصدر المراسيم اعتباراً من ٣٠-٣-١٩٤٩ عن القيادة العامة
للجيش السوري .

٢ - تصدر القرارات الوزارية اعتباراً من تاريخ ٣٠-٣-١٩٤٩
عن الامناء العامين للوزارات المختلفة .

ان صلاحيات مجلس الوزراء المنصوص عليها في مختلف القوانين
والاحكام والانظمة التنظيمية وغيرها والمراسيم اصبحت من صلاحيات
الامن العامين في الوزارات المختلفة باستثناء وزارة الدفاع الوطني حيث
تصدر قراراتها عن القيادة العامة .

٣ - يجري التأشير على مختلف المراسيم والقرارات والمعاملات
الصادرة على الوجه المبين في المادتين السابقتين من قبل ديوان المحاسبات
وفقاً للاحكام النافذة المفعول .

التوقيع

دمشق في ٣١-٣-١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم : حسني الزعيم

امر عسكري رقم «٣»

تفويض الامناء العامين بتسيير شؤون الدولة
ومرسوم تسليمهم اعمال ووظائف الوزراء

امر عسكري رقم «٣»

حضرات الامناء العامين مفوضون بتسيير المعاملات الرسمية،
وتصريف مصالح الناس والاشراف على سير الامور في جميع الدوائر
العمومية سيراً دقيقاً وذلك ريثما يتم تأليف الحكومة الجديدة فيتولون
سلطاتهم كالمعتاد .

دمشق في ٣١-٣-١٩٤٩

التوقيع

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

وهذا نص المرسوم الذي يصد به الى الامناء العامين باعمال الوزراء :

ان الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة

بناء على المادة ٨٤ من الدستور

وبناء على شعور رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء يقرر ما يلي :

يؤلف الامناء العامون مجلساً مؤقتاً للقيام مجتمعين ومنفردين

باعمال ووظائف الوزراء ومجلس الوزراء وفقاً للقوانين المرعية الاجراء .

في ٣١-٣-١٩٤٩

التوقيع

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

عمل السببي في يوم الانقلاب الثاني

العاصمة تسفيقظ على اليوم التالي

قلنا ان العاصمة أصبحت هذا اليوم - الخميس - وقد فتحت حوانيتها وعادت الحركة الى اسواقها وشوارعها كما عادت الحياة الى طبيعتها ، وطاف فريق من مراقبي الجيش على افران المدينة يراقبون حركة توزيع الخبز على الاهل فوجدوا ان التوزيع يجري بشكل عادي حسن .

الموظفون يستأنفون اعمالهم والامناء يحصرون المتغيبين

وما ان وافت الساعة على الثامنة ، حتى كانت الناس يجوبون الشوارع والطرقات . كل الى عمله او مكتبه ، بشكل عادي ، كما ذهب موظفو الدولة الى اماكن وظائفهم عملا بالبلاغ الذي صدر في اليوم السابق بدعوتهم الى استئناف اعمالهم . وقام الامناء العامون والمديرون باعداد جداول باسماء الموظفين المتغيبين ، ثم رفعوها في الساعة العاشرة الى قيادة الجيش العامة .

تجمعات الاهل والتحدث عن الانقلاب

اما حركة الاسواق التجارية فما لبثت ان عادت الى سابق عهدها خلا بعض التجمعات

هنا وهناك تتحدث عن الانقلاب وتكهن بصدده لاسيما حول الحكومة القادمة واستقالة الحكومة السابقة ، والخطوات الجبارة التي برزت بها دمشق في هذه الحال الانتقالية التقدمية .

مراقبة وانذار باعثة المواد الغدائرية

وابلغ المراقبون اصحاب الافران تعليمات القيادة الجديدة بالاضافة الى بلاغها بشأن انضاج الخبز وعدم التلاعب بالدقيق وبالاسعار ، كما طافوا على الجزارين وابلغوهم وجوب المحافظة على الاسعار تحت طائلة العقاب الصارم .

وفد من الطلاب يقابل قائد الجيش

وفي الساعة التاسعة جاء الى وزارة الدفاع الوطني وفد يمثل طلاب المعاهد العالية في دمشق وقد طلب مقابلة سعادة قائد الجيش العام الزعيم حسني بك الزعيم ليعرب له عن مشور الطلاب حيال الحركة التي قام بها الجيش .

معاون قائد الجيش يستقبل الطلاب

وقد استقبل هذا الوفد باديء ذي بدء المقدم بهيج السكلاس معاون قائد الجيش العام واستمع الى احد اعضاء هذا الوفد الذي تكلم باسم اخوانه الطلاب معربا عن شعور الارتياح الذي سيطر على الطلاب من جراء الانقلاب الذي قام به الجيش وقال : ان الطلاب يريدون ان تسمح لهم القيادة العامة بالاعراب عن سرورهم وهذا هو الغرض الذي جاء الوفد الى مقر وزارة الدفاع من اجله .

الطلاب يستأذنون الزعيم للخروج بمظاهرة

وبعد قليل استقبل سعادة القائد العام وفد الطلاب فخطب احدثهم في الموضوع نفسه طالبا السماح للطلاب بالخروج بمظاهرة يعربون بها عن ابتهاجهم بما تم عن يد الجيش السوري الباسل فاجاب سعادة الزعيم ان القيادة تسمح للطلاب بان يعربوا عن عواطفهم وشاعرهم بمظاهرات لا تلبس طابع التهجم على احد او النيل من كرامة احد وان في مقدور اعضاء الوفد ان يبلغوا اخوانهم ذلك وان يتحاشوا جميعا دخول العناصر الهدامة بينهم كي لا تشوه مظاهراتهم واتحرجهم حيال التدابير المتخذة من قبل الجيش .

الطلاب يعربون عن مشاعرهم بمظاهرات رائعة

وهنا شكر وفد الطلاب للزعيم القائد تليسته لرغبتهم وانصرف اعضاء الوفد من لدنه الى اخوانهم الطلاب الذين كانوا ينتظرونهم حتى اذا ما اعلنوا لهم نبأ سماح القيادة لهم بالمظاهرات اندفعوا بمظاهراتهم الى الشوارع وانطلقوا فيها وهم يحيون الجيش السوري وقيادته ويرددون عبارات مختلفة تنم عن مشاعرهم حيال العهد الجديد باسم ، والعهد القديم الزائل كل بما يستحقه .

امرى الطالبات تلقى خطاباً نارياً

وقد خرجت المظاهرات من الجامعة السورية فشارع الحجاز فشارع فؤاد الاول وعندما بلغت وزارة الدفاع وقفت امامها واخذ المتظاهرون يحيون الجيش تحيات حارة هاتفين ووقفت في هذه الاثناء الطالبة الآنسة فيكتوريا قسطنطين على احدى السيارات المصفحة فالقت خطاباً نارياً هاجمت فيه العهد السابق وباركت حركة الجيش وتمنت لرجال العهد الجديد ان يهديهم الله سواء السبيل .

المتظاهرون والجنود يتركون بالرقص وأهازيج السرور

وبعد ان هتف المتظاهرون طويلاً بحياة قائد الجيش الأعلى الزعيم السيد حسني الزعيم ورجال الجيش الذين ابلاوا البلاء الحسن في الدفاع عن عروبة فلسطين تعانق الطلاب والجنود على ظهور المصفحات والدبابات مظهرين فرحهم ، وقام فريق من المتظاهرين مع الجنود برقص « الدبكة ».

الحوة والقوة يجتمعان على غرض واحد

وهنا وقف احد ضباط الجيش وقال مشيراً الى الطلاب هذا هو الحق .. ثم اشار الى الجنود وقال : ها هي القوة .. وها هو الحق مع القوة يجتمعان الان ، ثم خطب احد الجنود قائلاً : سندافع عن ارض الوطن في الداخل والخارج ببذل المهج والارواح : وتابع المتظاهرون سيرهم الى دار البولمان وهنا تكلم عدد من الطلاب والضباط في نفس الموضوع .

الطلاب يتهربون من تخلف عن ركب الانقاذ

وبما قاله احد خطباء الطلاب : ان الطلاب يريدون ان يكون هذا الانقلاب انقلاباً عملياً

ثابتاً وطيداً وان الزعيم قائد الجيش يقوم بمساع مخلصه في سبيل تأليف وزارة قومية جديدة ويتوجه بدعوة خيرة الى الجميع فكل من يتقاسم عن تلبية هذه الدعوة التي يتبناها جيش الخلاص يعتبره الطلاب عاقاً وخارجاً عن ارادة الامة .

وهكذا توالى الكثيرون من الطلاب بالقاء كلمات من هذا النوع وكانت تقاطع كلماتهم بالمطالبة باعدام الخونة ومحكمة المسؤولين .

استمرار المظاهرات وسيرها نحو وزارة الدفاع

ولم تكف المظاهرات عن الطواف بالشوارع وكلها كانت تتجه نحو وزارة الدفاع لتحيي سعادة الزعيم ثم تعود من طريق اخرى حيث لم تكن تعدم كلمة يلقيها القائد العام من شرفة الوزارة يحيي افرادها ويبين لهم نبل المقصد والغاية من الانقلاب وهما اقامة العدالة واعطاء كل ذي حق حقه ورفع شأن الوطن بمعونة جيشه الباسل .

أهازيج وغناء ورقص وسرور

وقد كانت المظاهرات الابتهاجية خلال طوافها بالشوارع تحمل كل من تصادفه من ضباط الجيش على الاكتاف .. كما انها كانت تشكل احيانا حلقات حلقات كما جرى فعلا امام فندق « اوريان بالاس » حيث راح الطلبة يرقصون وينشدون الاناشيد الحماسية كما كانوا يقومون بذلك امام اكثر مراكز الجيش الموجودة عند نقاط المدينة الهامة ، ويهتفون ويغرردون بقولهم : « اغتبط يا طالب وافراح - عهد الظلم ولى وراح »

النساء تزرعد والطائرات تسترک بالافراح

وفي هذه الاثناء كانت طائرات الجيش السوري تحلق على علو قريب محيية مظاهرات الطلاب كما كانت جماهير من النسوة تزرعد للطلاب مشاركة ايها في سرورها اما الطائرات فكان عددها سناً موزعاً على سربين يرتفع احدهما لينخفض الاخر محيياً الجماهير التي كانت تغلب اصوات اهازيجها وتصفيقها ، ازيز الطائرات واصوات محركاتها .

ضمم ابواب القصر الجمهورى بالشمع الاحمر

هذا وقد ظهر اليوم الثاني من ايام الانقلاب ختم ابواب القصر الجمهورى بالشمع الاحمر خشية من ان يتسرب احد الى داخله ، وحرصاً على عدم تسرب اي شيء من معاملاته واوراقه الرسمية وقد احبط بحرس كاف من خارجه .

استمرار مظاهرات التأييد حتى الغروب

وقد بقيت الحالة هادئة حتى المساء ونحو الساعة الثامنة كانت الطرق قد أصبحت مقفرة اذ اوى الناس الى بيوتهم بسبب تطبيق نظام منع التجول الذي يبدأ عند الساعة الثامنة مساء ويستمر حتى الساعة صباحاً .

على انه قرابة الغروب قامت مظاهرة شعبية كان المشتركون فيها يهتفون بتأييد الحركة الانقلابية ، وقد انفرطت انظاهرة في ساحة الشهداء .

وتختلف الحالة في المحافظات عن الحالة في العاصمة

هذا وقد جاء من جميع المحافظات السورية ان الجيش السوري الذي وضع يده على جميع شؤون الدولة منذ ساعة الانقلاب الاولى ، قد قضى اليوم الثاني من الانقلاب بمثل ما قضى به اليوم الاول من هدوء وسكون ، وقد تمت مظاهرات التأييد ووصلت البرقيات الكثيرة للعاصمة معربة عن تمانيها وعواطفها نحو العهد الانقلابي الجديد كما منبئين فيما بعد .

وقد ابلغ قائد الجيش جميع المحافظين ضرورة الماثرة على تسيير الاعمال كالعادة يساعده ضابط عسكري يشرف على جميع الشؤون ، وكانت الحالة هادئة وعادية في جميع البلدان والقرى .

استئناف المواصلات بين المدن السورية وموقف لبنان

وقد اعيدت المواصلات التليفونية ، وخطوط السكك الحديدية مع بيروت وبقية المدن السورية كما ان السفر الى بيروت قد رخص به منذ صباح يوم الانقلاب الثاني بموجب اجازات سفر تمنحها دائرة الشرطة والامن العام ، وقد استؤنفت المواصلات بالسيارات بين دمشق وبيروت ايضاً بعد ان كانت الحكومة اللبنانية قد اغلقت الحدود من جانبها امس الاول ، بيد انها اعادت التديرو نفسه بعد الظهر دون اي سبب او مبرر ، واخذت تخاف الحدود اللبنانية تمنع اي سوري من متابعة سفره الى بيروت .

استئناف الدراسة في جميع المدارس

واذاعت القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة بلاغاً بدعوة الطلاب في جميع المعاهد العلمية العالية والمدارس الثانوية والخاصة والابتدائية هذا نصه :

تستأنف الدراسة في جميع المدارس الابتدائية والثانوية والخاصة وفي كليات الجامعة السورية
بلا استثناء اعتباراً من صباح يوم السبت الثاني من شهر نيسان عام ١٩٤٩ .

دمشق في ٣١ / ٣ / ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

واذاع رئيس الجامعة السورية بلاغاً هذا نصه :

• تستأنف الدروس في كلية الحقوق اعتباراً من صباح يوم السبت ٢ / ٤ / ١٩٤٩ .

رئيس الجامعة السورية

٣١ / ٣ / ١٩٤٩

حسني مسبح

ألوية واسلحة الجيش السوري تعرب عن تأييدها المطابق للقائد الزعيم

تأييد اللواء الثاني القائم على الحدود

الى مقام عطوفة القائد العام للجيش والقوى المسلحة الزعيم حسني الزعيم - دمشق
نضعف الثقة بالعهد الجديد ونؤيدكم في موقفكم المشرف في سبيل تحرير البلاد من حكمها
الزائف . سدد الله خطاكم لما فيه خير الجيش والبلاد .

آمر اللواء الثاني

تأييد سلاح الطيران والبحرية

الى مقام عطوفة القائد العام للجيش والقوى المسلحة الزعيم حسني الزعيم : - دمشق
نؤكد اتصالنا الشفهي بمقامكم باسم سلاح الطيران في اليوم الاول لحركة التحرير
الوطنية ونتقدم بالنيابة عن ضباط ونقباء وافراد السلاح بتأييدنا الكلي وولائنا
للفتح الباهر الذي سجلتموه في تاريخ سورية وجيشها الباسل مجدين العهد ببذل النفس
والنفس في سبيل مجد البلاد وكرامتها وعزتها .

آمر سلاح الطيران والبحرية
العقيد الطيار : صلاح الدين الخانكان

تأييد جبهة القطاع الشمالي ومنطقة سمخ

من أمر القطاع الشمالي ومنطقة سمخ الرئيس سبحانه نصر
الى عطوفة القائد العام للجيش والقوى المسلحة الزعيم حسني الزعيم
ناصرتم الحق وأزهقتم الباطل وحققتم بذلك الاماني . سدد الله خطاكم لما فيه سعادة
الامة والجيش .

تأييد ضباط وجنود القطاع الجنوبي لمنطقة سمخ

الى مقام عطوفة الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة الزعيم حسني الزعيم :
ناصرتم الحق بانقاذ معنويات الشباب واستقلال البلاد، نجاح الشعب وحفظ الاستقلال متوقفان
على نجاح هذا الانقلاب فاجعل الاحفاد والتاريخ يجدان عملكم .
نضع آمالنا وثقتنا وامكانياتنا تحت تصرفكم ، فالى الامام والله ولي الامر والتوفيق .
ضباط ونقباء وجنود القطاع الجنوبي لمنطقة سمخ



موقف المحافظات السورية

وبرقيات التأييد والتهاني من مختلف البلدان

كانت اول برقية تاييدية وردت الى عطوفة القائد العام للجيش والقوى المسلحة ، هي برقية عطوفة سلطان باشا الاطرش وهذا نصها :

جبل الدروز



سلطان باشا الاطرش
قائد الثورة السورية العام

برقية سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية

عطوفة الزعيم حسني بك الزعيم القائد العام
للجيش والقوى المسلحة - دمشق
نحي فيكم جيشنا الباسل ، ونؤيد
حركتكم المباركة التي تهدف لخير الوطن
وسعادته .

«سلطان الاطرش»

القائد العام بحبيب سلطان باشا على برقيته

فأبرق اليه عطوفة الزعيم بالجواب التالي :
الى عطوفة قائد الثورة السورية سلطان باشا الاطرش - السويداء
ليس غريباً ان يقف سلطان باشا هذا الموقف وهو القائد المجاهد الذي لن تنسى الامة
جهاده في سبيل تحريرها من كل اجنبي ومن كل خطر داخلي .
الزعيم حسني الزعيم

زعماء الجبل الدرزي بمحتمون الموقف الحاضر

وقد جاء من السويداء قصة الجبل الدرزي أنه على اثر الانقلاب العسكري الحظير ،
تنادي رجال الحزب العربي الى اجتماع عقد في بيت الزعيم فضل الله جربوع ، وقد حضر الاجتماع
ماينوف عن الالفي شخص من زعماء الجبل وقادة الرأي فيه . وتكلم في الاجتماع السادة :
توفيق الاطرش ، فضل الله جربوع ، يوسف سرايا ، هاني نعيم ، اسعد عزي ، قاسم اسحق ، حسن
الصفدي ، محمد رجب ، مهني حاطوم ، وكثير غيرهم ، فدعوا جميعهم الى الركون الى الهدوء
والسكينة ، وعدم القيام بأي عمل يخل بالامن .
وبما قاله الامير توفيق الاطرش : نحن اول من ضحى في سبيل العلم السوري والدستور ،
ونحن سوريون عرب قبل كل شيء ، والحكومات السابقة هي التي اساءت الينا ، وغمطت حقوقنا ،
فكنا معها على خصام . اما وقد قامت الآن هذه الحركة المباركة ، فنحن نؤيدها ،
ونعترف بالقائمين بها .

الجميع متفقون على تأييد العهد الجديد

وبما جاء في حديث السيد حسن الصفدي قوله : نحن عرب سوريون اصحاب عقيدة وایمان ،
وثورتنا التحريرية التي نادى بها القائد العام كانت تهدف الى حماية حياة سوريا وعلمها المفدى
وقال : نحن الآن في طليعة من يبقى أميناً مخلصاً لهذا العلم ، وهذه الحركة هي حركة
تحريرية مباركة يجب ان نغتنم الفرصة ونعمل مع القائمين عليها .

تصريح سلطان باشا عن آمال الامة المعقودة على الجيش

هذا وقد وصل الى السويداء النائب السيد عقلة القطامي والمقدم حمد الاطرش والمقدم

زيد الاطرش شقيق القائد سلطان باشا ، وقصدوا الى القرية بلدة القائد العام حيث أفضوا اليه بنتائج تطورات العاصمة .

وعلى الاثر صرح سلطان باشا بانه مسرور لهذه النتائج الباهرة التي حققها الجيش السوري الباسل ، بقيادة قائده الزعيم حسني الزعيم ، ورجا لهذه الامة على يديه كل ما ترجوه من خير وفلاح .

الهئية الشعبية في الجبل تؤيد الانقلاب

وبعث قائد كتيبة جبل الدروز المقدم جورج ضاهرية الى قيادة درك اللواء الاول البرقية التالية :

عقد رجال الهئية الشعبية اجتماعاً مساء امس في دار محمد باشا عز الدين الحلبي تقرر فيه مساعدة الحركة التحريرية التي قام بها الجيش السوري وتأييدها .
واستمرت اسلاك البرق تحمل برقيات الجبل الدرزي الكثيرة ، الى مقر القيادة العامة طيلة ليل وبوم الانقلاب الثاني نورد منها فيما يلي هذا القسم الصغير :

● قضاء شهباء يحيي الاعمال المجيدة التحريرية التي قام بها الجيش الباسل تؤيدكم .

عن قضاء شهباء : طلال عامر

● شباب جبل الدروز يقدمون انفسهم ومعداتهم الحربية كجنود امناء تحت لوائكم تؤيدكم ومنتظر اوامركم .

نجيب الاطرش ، منها حاطوم

● آل الشعرائي يعلنون ولاءهم وتأييدهم لكم ، دمت سندا لهذه الامة .

دياب الشعرائي ، اجود الشعرائي

● نحن شباب الجبل نضع انفسنا تحت تصرف جيشكم المفدى . تؤيد حركتكم التحريرية حرصاً على سيادة الوطن .

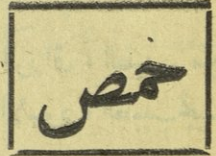
تيطان نصر ، توفيق بوز ، يوسف عزي ، شبلي جربوع ، مسعد نعيم ، بمدوح الاطرش احمد عزي ، حسن نعيم ، اسماعيل خطار جربوع ، سعيد عزي ، ابراهيم اشقي ، صابر سرايا ، حسن بلال ، جبر علم الدين .. وغيرهم ..

● ان الجبل الدرزي فخور بما قام به الجيش السوري الباسل ، تؤيد حركتكم التحريرية معلنين تضامننا الدائم لما فيه خير الوطن .

متعب الاطرش ، توفيق الاطرش ، فضل الله جربوع ، اسعد عزي ، هاني نعيم ، حمود ابو حلا ، يوسف سرايا ، قاسم اشقي ، نجم الاطرش ، حمود جنبي ، عبد الكريم فخر ، هاني علم

الدين ، حسن فصيم ، سليم بوهر ، سعيد الاشكر ، احمد قطيش ، حسن بدر ، حمد الفقيه ، حمد جربوع ، جادو فصيم ، سليمان فصيم ، فارس القطريس ، سليمان قطيش ، صالح حميدان ، ملحم الفقيه ، محمود العويلي ، يوسف بلان ، فارس حيدر ، سالم السيد انيس ، حسن الصمادي ، سعيد جانو ، اسماعيل نعيم ، حمود الخطيب ، يوسف عزيزي ، وهبه العشوش ، جبر علم الدين ، عاكف سرايا الدين ، حمود بوز ، اسماعيل بوز ، نعيم حميدان ، فهد سليم ، محسن ابو حمدان ، مراد رشيد محسن جربوع جميل ابو مكافش ، كرم الحناوي ، نايف فرجلي ، يوسف ابو راس ، اجود الشعراي فضل الله كيوان ، صالح الاطرش ، جاد الله كيوان ، سليم الصباغ ، حسن زين الدين ، سعيد خير حسن سليمان بلان ، حسن رجب محمود ، ذويعر سالم البوعيسى ، جدعان ابو حمدان ، مرعي حاطوم ، اجود الاطرش ، حسن الصفدي ، سلامة مراد ، جاد الله شلهوب ، سليمان شقير سلمان الحمد ، سالم الحناوي ، قاسم رعد ، مهنا حاطوم ، يوسف البني ، سلمان الاطرش ، احمد جبور ، نجيب ابو ذهن ، كاسم بلال ، يوسف الباشق ، سعود الفواز ، كاسم مصطفى ، سلمان رزق ، سليم العبوسي ، تاهي صبح ، اسد قضيبياتي .

ورده على القيادة ان مظاهرين شعبيين كبيرين قامتا في حمص لتأييد الانقلاب وقد اشترك في احدها طلاب وطالبات حمص هاتين للجيش وبطل الانقلاب كما اشتركت في الاخرى سائر الطبقات وكان الكل يهتف للجيش ويحييه ويحيي قائده الزعيم حمصي الزعيم .



وتلقت القيادة من مدينة ابن الوليد عدداً كبيراً من البرقيات نورد منها ما يلي :

● ان الانقلاب الجريء اتقصد سمعة البلاد وصان استقلالها وخلصها من شرور الخونة السارقين ، تظاهرت حمص شبيها وشبانها معركة عن سرورها وتأييدها والمطالبة بحكمة رجال الحكم البائت الفاسد واعوانهم وانزال اشد العقوبات بهم . عاشت بلادنا عزيزة مستقلة وعاش جيشنا الباسل وعاش قائدنا البطل المنقذ .

رئيس حزب الشعب بجمص : المحامي فكري الاتاسي

● ضباط دائرة التجنيد وتبناؤها وافرادها يجددون ولاءهم وصدقاتهم للقائد الباسل ويقدرن اعماله الجريئة .

رئيس شعبة تجنيد حمص : يوسف اسماعيل

● شعب حمص المتظاهر تأييدا لانقلاب الجيش السوري الباسل جندت تحت تصرف الجيش لتحقيق حريات الشعب وصيانة الدستور والنظام الديمقراطي الصحيح ودفع كل تدخل له صلة بالاجنبي .

ابو النور طيارة

● الرف المتظاهرين من الطلاب يؤيدون الانقلاب العسكري على الاستتار والاقطاعين
ويضعون انفسهم تحت تصرف الجيش السوري الباسل لدعم حريات الشعب وحرمة دستوره
ونظامه الديمقراطي، ورد كل تدخل يمت بصلة للاجانب ويسبيء الى سمعة البلاد .
رئيس لجنة الطلاب : ناظم فاصيف

حماءة

وجاء من حماءة ايضاً ان الحالة العامة فيها اثر الانقلاب لم تكن اقل من
بقية المدن السورية في تأييدها للعهد الانقلابي الجديد واستعدادها لدعمه
بكل قوة حتى يحقق للوطن ما يرجوه من خير وسؤدد .

ونقلت اسلاك البرق عدداً كبيراً من بركات التهنة والتأييد نورد منها ما يلي :

● الشباب الوطني في حماءة يشكر لكم وللجيش الباسل حركته المباركة لانقاذ الامة
وسمعتها من الحراب والدمار التي كانت مقبلة عليه على ايدي الطغمة الباغية الخائنة .
ان الشعب العربي في سوريا جميعه من ورائكم ، بدأنا نشعر بالكرامة والعزة القومية ، الى
الامام في سبيل تحقيق رسالة امتنا الخالدة ، نطلب اعدام المجرمين .

الطيبب فيصل ركي ، الطيبب عارف قياسه ، الطيبب نورس عبد الرزاق ، الطيبب منير
الريس ، الطيبب علي عبد الرزاق ، الطيبب يعقوب سالم ، الطيبب منير الاسود ، الطيبب نجيب
عبد الرزاق ، الطيبب وجيه البارودي ، الطيبب ممدوح عدي ، الطيبب محمد علي المصري ،
الطيبب وجيه التكريتي ، الطيبب ميشيل جورجيداس ، الطيبب محمد نور موسى باشا ، الصيدي
عبد الحميد عدي ، الصيدي محمد الريس ، الصيدي بدري الجريديني ، الصيدي هنري بني ، الجراثيمي
اديب الطيار .

● ان عملكم الوطني هذا، سجل على قلوبنا اليوم نور العدل ، وشعرت الامة السورية
بزوال كابوس الظلم ، ارواحنا تفديكم يا حامي سياج الشرف وحامي الاعراض ومنقذ
الذساير من الطغاة .

باسم المجاهدين من اهالي حماءة

● الشباب الملتهم حماساً لعظمة حركتكم التحريرية ينتظر الاشارة لتلبية اوامركم عاشت
الامة عزيزة بقيادتكم ، الموت للخونة والحياة للوطن .

ظافر علوش ، ممدوح علوش ، محمد علوش ، فؤاد علوش ، مظهر علوش ، خالد السمان ،
نوري السمان ، فوزي علوش ، رثيف علوش ، فائق السمان ، شريف السمان ، فارس السمان ،
عبد الكريم علوش ، محمد علي علوش ، زكي السمان .

اللاذقية

وغني عن القول ان الحالة الشعبية في جميع المدن كانت تشبه بعضها بعضاً من حيث تطلع الاهلين الى اخبار العاصمة والانديفاع وراء تأييد الحركة التحريرية الجديدة ، ونور فيما يلي بعض بركات اللاذقية التي وردت الى مقر قيادة الجيش :

● جهود الجيش الموقفة والتفاف الامة حوله ، اثلجت الصدور وهزت النفوس فاطمأنت الى المستقبل عثتم وعاش الوطن .

بدر ملا ، مصطفى ترك ، محمد رئيس الميناء ، احمد دمياطي ، يوسف خضه ، محمد عبدالرزاق ابو كف ، نعيم غزال ، امين خلاص ، سعيد زيدان ، علي شيخ .

● الجلاء والانقلاب يومان لها اثرهما وخطرهما في حياة الامة السورية ومصيرها ، غير ان الاول وليد الظروف والعوامل والثاني من صنع جيشنا الباسل وقائده الحكيم العظيم ، اللاذقية المعجبة بحكمتكم وقوة اعصابكم الفخورة بوطنية الجيش وترفع قاداته عن المطامع والشهوات الشخصية تبارك حر كتكم التي احيت العزة القومية وانهشت الآمال من جديد .

توفيق قربي

● نهنيء الوطن بنشله من الطغاة .

الحاج زكريا عبد الكريم

● الطلاب في اللاذقية كبقية العناصر النضالية تهلل للعهد الجديد ، ستخلد الاجيال عمل الجيش السوري الباسل وقيادته الرشيدة ، ايها المتقدون هنيئاً لكم شرف التحرير .
لجنة اتحاد الطلاب

● ازدانت مدينة اللاذقية بالاعلام والرياحين فرحاً للحدث الحاضر .

آمر موقع اللاذقية

● كنا ننتظر الخلاص على ايدي جيشنا الباسل منذ زمن بعيد ، وقد حقق الله املنا ، الحورانيون يعتزون بجيشهم المقدى ويطلبون القصاص للخونة الذين باعوا وطنهم وشرفنا في

حوران

سبيل المادة .

صالح عبد العزيز بيازيد ، علي الناييف الكراد ، موسى مصطفى الاسود ، صبحي ابو

النجوم، احمد محمد الجبر ابازيد، حسن الاسود، رزق المحمد الكور، احمد خميسر النبيان، علي الصلاح المصري .

● تؤيد حر كتمكم التحريرية واخلصكم للوطن السوري .

صالح مقداد

وافادت الانباء التي وردت من القنيطرة، ان الابطهاج هناك كان عاما، وان الناس عقدوا اجتماعات كثيرة، قرروا فيها تأييد

القنيطرة

الزعيم قائد الجيش والقوى المسلحة، وقد لقبوه بـ « المنقذ » .

وكان للبلاغ المتعلق بالخبز واسعار المواد الغذائية ومنع التلاعب بها اثر حسن في نفوس الاهلين، ونفذ اصحاب الحوانيت نصوص هذا البلاغ بامانة واخلاص .

اما الجنود فكانوا يتمتعون بروح عالية جداً وهم يرون ان الزعيم قائد الجيش انما قام بحركة الانقلاب الوطنية لانقاذ البلاد من الفوضى وانقذ اطفالهم وعائلاتهم من الجوع والموت، وقد اعربوا عن استعدادهم لكل تضحية مهما بلغت وراحوا يرقصون في الشوارع ويهنيء بعضهم بعضا بعيد الخلاص وقد صرح بعضهم انه على استعداد للتطوع في الجيش سنة بدون مقابل،

ولم يكف بعض الدمشقيين ما ابتدته عاصمتهم من شعور الارتياح والتأييد للحركة الانقلابية الجديدة فقد ابى بعضهم الا ان يبالغ بتأييده واندفاعه فبعث الى الزعيم بعدد كبير من البرقيات

دمشق

نورد منها ما يلي :

● من قبور تضم شهداء احرار الديار الذين سفكوا دماءهم وضحوا بارواحهم الظاهرة البريئة صيانة للشرف وحماية للوطن المقدس .

من قدسية السموات السبع التي تحتضن ارواح ابطالنا الشهداء الذين سخروا وهزؤوا بالموت دفاعا عن كرامة بلادهم .

من قلوب العذارى وبيوت اليتامى المفجوعين الفخورين بشهادتهم نقدر عملكم ونحيي جحافل انقاذ الوطن وحماة الشرف، دمتم عونا وذخرا للوطن والشعب المسكين على السواء .

عن ارواح الشهداء البريئة

شقيق الشهيد الملازم الاول عادل الحضرة النقشبندي

● العمال المدنيون في رحبة الآليات العامة في دمشق يجيئون فيكم العمل العظيم الذي

قام به الجيش السوري الباسل لوضع الامور في نصابها مبتهلين الى الله ان يديمكم ذخراً للوطن
والجيش وسياجاً يرد عن الهوى بغي كل معتد اثم .

● طلاب مدرسة التجارة الثانوية في دمشق يكبرون حركتكم الوطنية التحريرية
ومجيمون جيشكم الباسل واجين الله تسديد خطاكم لما فيه مصلحة البلاد والوطن .

● املنا الكامن في صدورنا حقق بمساعيكم وجهود جيشنا الباسل ، نحبي جهادكم النبيل
لسحق العبودية والطغيان عشم ذخراً للعروبة .

طلاب التجهيز الارثوذكسية بدمشق

● طلاب التجهيز الثانية للبنين يعقدون الراية للزعيم الجديد والجيش الباسل ويهتفون الشعب .

● في الوقت الذي انقذ فيه جيشنا الباسل تحت قيادتكم الحكيمة شعبنا السوري العربي
من تعسف الحكام الخونة ، يرفع طلاب الجامعة السورية عميق امتنانهم وشكرهم لشخصكم
وللجيش جنوداً وضباطاً

طلاب الجامعة



الزعيم يوجه شكره الجزيل الى الشعب السوري الكريم

لقد كان لمواطني النائرة المتدفقة التي ابداها الشعب السوري على اختلاف طبقاته ،
واختلاف مدنه ، في اليوم الثاني من ايام الانقلاب ، أثرها الكبير لدى عطوفة القائد العام
للجيش والقوى المسلحة ، فوجه الى هذا الشعب النبيل الكلمة الآتية :

ان الزعيم حسني الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة يوجه
شكره الجزيل الى الشعب السوري الكريم لما ابداه من عواطف
التأييد لحرية الجيش السوري التحريرية ويخص بالشكر الهيئات الشعبية
في العاصمة والمحافظات ، والطلاب الذين اعربوا جميعاً عن عواطفهم
الكريمة ، بطريق البرق او بواسطة وفودهم او بتظاهرهم الرائع ، ويرجو
الجميع ان يثقوا بالجيش ، وأن يكتفوا بهذا القدر من التظاهر ، طالباً
اليهم العودة الى اعمالهم المعتادة .

دمشق في ٣١ - ٣ - ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

موقف لبنان

في يوم الانقلاب الثاني

كيف تلقى لبنان نبأ الانقلاب السوري

تلقى لبنان نبأ الانقلاب في يومه الاول بكثير من الدهشة والوجوم ، وتكهن اقطابه بتكهنات كثيرة لم تنشر اي نور عن حقيقة الوضع الراهن الذي تمر فيه سوريا ، وقد عقد اجتماع مساء اليوم الاول في فندق النورماندي حضره السادة رياض الصلح وغبريل المر ، وحيد فرنجية وكميل شمعون ، وتداولوا فيه بالموقف السوري ، وكتبوا نتائج مباحثاتهم . ولكن المطلعين علموا ان المجتمعين بحثوا في علاقة الانقلاب بلبنان ، ومصالحه المشتركة بحكم الجوار ، والتعاون العربي ، وقد استمزج فيه دولة الصلح رأي شمعون بوصفه احد اركان المعارضة اللبنانية فأثر ان يحتفظ بالادلاء برأيه ريثا ينجلي الموقف .

مجلس الوزراء اللبناني يعقد جلسة خاصة

وفي اليوم الثاني من ايام الانقلاب ، عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة خاصة لبحث الموقف في سوريا وقد أحيطت المباحثات بقيود كثيفة من الكتان ، فكانت من نتيجتها ان أمرت الحكومة اللبنانية من جانبها باغلاق الحدود بينها وبين سوريا ، بعد ان كانت قد فتحت منذ الصباح ، فلم تكن تسمح لسوري بدخول الاراضي اللبنانية .

رياض الصلح ينصل هاتفياً بالقائد الزعيم

وقد اتصل دولة السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية بعطوفة السيد حسني الزعيم هاتفياً فأنبأه ان الحالة هادئة وان الامة السورية فرحة مستبشرة ، وان دوافع الانقلاب واغراضه داخلية بحتة ، لامت الى الاجنبي بأى صلة .

لبنان لم يتمكن منه تكويج وجهته نظره الرسمية

وأجاب السيد رياض الصلح على سؤال بان لبنان لن يدلي برأيه في الموقف السوري الحاضر وانه يفضل التريث ببدء وجهة نظره ، ريثما ينجلي الحال ويدرس على ضوء المصلحة السورية واللبنانية ، وسائر الاقطار العربية .
وقام بعض ممثلي الدول الاجنبية منهم وزير امريكا المفوض ووزير ايطاليا ، ووزير المكسيك والمسئول بواشنطن رئيس لجنة التوفيق الدولية بزيارة وزير الخارجية اللبنانية السيد حميد فرنجية ، وبحثوا معه في الوضع فكان متحفظاً بالاجابة كل التحفظ .
وقضت الحكومة اللبنانية اليوم الثاني من ايام الانقلاب ، دون ان تتمكن من تحديد وجهة نظر لبنان الرسمية حول الانقلاب السوري .

القاهرة - بغداد - عمان

توفد مندوبين عنها الى العاصمة السورية لاستجلاء الموقف

الموفد المصري

وصل الى دمشق القائمقام محمد يوسف بك مبعوثاً خاصاً عن جلالة الملك فاروق ، وجاء من بيروت ان القائمقام محمد يوسف قد مر بطريقه اليها قادمًا من القاهرة واجتمع فور وصوله برئيس وزراء لبنان السيد رياض الصلح اجتماعاً طويلاً ورفض الادلاء باي تصريح عن مهمته ، وكل ما قاله انه قادم بمهمة خاصة وانه سيفادر بيروت مواصلاً سفره الى دمشق .
وقد قضى ليلة في العاصمة السورية اجتمع خلالها الى عطوفة الزعيم قائد الجيش ، ثم سافر ظهر اليوم التالي الى القاهرة ، حاملاً معه نتائج مباحثاته مع الزعيم جلالة الملك فاروق .

الموفد الاردني

ووصل الى العاصمة السورية ايضاً الكولونيل عبد الله التل حاكم منطقة القدس العسكري ، بمهمة رسمية كلفه بها جلالة الملك عبد الله ، وقد زار فور وصوله الزعيم قائد الجيش ومكث لديه وقتاً طويلاً ، وقضى ليلته في دمشق حيث عاد في اليوم التالي الى عمان .

الموفد العراقي

ووصل الى دمشق ايضاً السيد جمال بابان شقيق السيد جلال بابان وزير الداخلية العراقية حيث زار الزعيم فور وصوله ، واستطلعه بعض التفاصيل عن الوضع الانقلابي ثم غادر العاصمة عائداً الى بغداد ليطلع حكومته على ما حصل عليه .

الانقلاب السوري في عواصم العالم

احدث الانقلاب العسكري في سوريا كثيراً من الاهتمام في مختلف عواصم العالم التي تعنى بالوضع العام في الشرق الاوسط ، ومضى اليوم الثاني من ايام الانقلاب ، دون ان تتمكن دوائر هذه العواصم من الادلاء باي تصريح رسمي عن الموضوع ، الا انها كانت تتابع تطورات الحوادث بكل انتباه وحذر ، بانتظار انجلاء الموقف نهائياً .
ونورد فيما يلي اهم ما صدر عن هذه الدوائر خلال يوم الانقلاب الثاني .

تتابع الدوائر الرسمية الموقف بكل انتباه ودقة دون ان تدلي باي تصريح مهما كان ، حتى للعناصر المقربة منها .

عمان

اما الدوائر الشعبية في العاصمة الاردنية فقد رحبت بهذا الانقلاب بانتظار وصول الاخبار الصحيحة عنه ، لان جميع ما وصلها من اخبار حتى الآن جاء من مصادر اجنبية .

ما زالت الاوساط الرسمية متمسكة بالتحفظ الشديد حيال الحدث السوري الاخير ، وصرح عزام باشا بان الموضوع سيوضع على بساط

القاهرة

البحث عندما يتم تشكيل الحكومة السورية الجديدة حيث يصار الى درس الموقف .
وتتابع اوساط القاهرة باهتمام كبير تطور الحالة في العاصمة السورية .

تتابع الدوائر التركية تطور الحوادث في سوريا بانتباه شديد وقد رفضت هذه الدوائر الادلاء باي تصريح رسمي حول الموقف كما ان

انقرة

اكثرية الصحف التركية نشرت انباء الانقلاب بدون تعليق .

لندن

رفضت الدوائر الرسمية ان تدلي باي تصريح حول الموقف في سوريا ولكنها اعلنت ان الحكومة البريطانية قد تلقت تقريراً مفصلاً من وزيرها المفوض في دمشق وان هذا التقرير هو الآن قيد الدرس الدقيق لدى وزارة الخارجية البريطانية .

واشنطن

تلقت الحكومة الاميركية التقرير الثالث من وزيرها المفوض في دمشق حول تطورات الموقف وتدرس وزارة الخارجية الاميركية هذا التقرير الان ولكنها لاتوليه كثيراً من الاهتمام نظراً لانشغالها بمسألة التوقيع على ميثاق الاطلسي .

باريس

تتابع وزارة الخارجية الفرنسية التطورات بمحذر شديد . وتوالي درس التقارير التي تفد اليها تباعاً من وزيرها المفوض في دمشق .

رومس

تعتقد الاوساط الدولية ان الانقلاب السوري الأخير ، لن يؤثر كثيراً على المحادثات التي كان مقرراً اجراؤها بين سوريا والصهيونيين للوصول الى اتفاقية للهدنة الدائمة ،

تل ابيب

يبذل قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الصهيونية ، جهوداً ملحوظة في متابعة تطورات الموقف في سوريا ، وجمع كل ما يمكن جمعه من المعلومات عن مسببات واهداف هذا الانقلاب غير ان الدوائر الرسمية وحتى الشعبية والصحفية تججم عن الادلاء بأي رأي في الموضوع ، انتظاراً لجلاء الموقف . وتقول الاوساط الخارجية الصهيونية ان هذا الانقلاب ، ربما اعاق قليلاً البدء في مفاوضات الهدنة بين اسرائيل وسوريا .

دانش

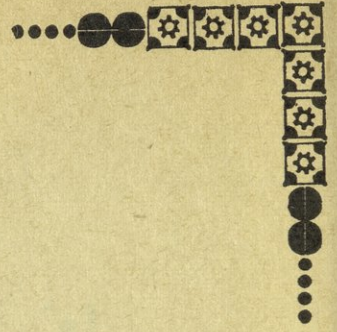
و انچه

و انچه

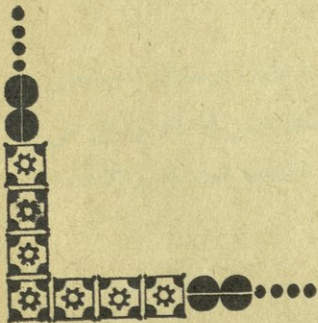
و انچه

و انچه

Faint, illegible handwritten text in Persian script, likely bleed-through from the reverse side of the page.



1949
السنه
يوم الأربعاء الثالث
الربيع





العمل السياسي في يوم الانقلاب: الثالث

انتظار تعيين موفف النواب حمال تأليف الحكومة

اشرنا في الفصل الذي اوردنا فيه تفصيلات العمل السياسي في يوم الانقلاب الثاني ، الى ان عطوفة الزعيم قائد الجيش ترك للنواب الفرصة الاخيرة قبل حل مجلس النواب ، لكي يعطوا رأيهم الاخير حمال تأليف حكومة قومية ، وقد كان موعد انتهاء هذه الفرصة ظهر اليوم الثالث من ايام الانقلاب اي : الجمعة | ١ | نيسان ١٩٤٩ .

اللجنة الثمائية تواصل انصارها

ومنذ فجر هذا اليوم الجمعة ، عاود النشاط الاوساط النيابية ، واخذ النواب يجتمعون كتلا كتلا ، حسب ميولهم وحزبياتهم ، منتظرين نتائج جهود اللجنة الثلاثية التي فوضوها بتشكيل الحكومة الجديدة ، بالاتفاق مع القيادة .

وبالفعل اجتمعت هذه اللجنة المؤلفة من السادة : فارس الحوري ، عادل ارسلان ، مصطفى برمدا في الساعة التاسعة صباحاً بدار دولة السيد فارس الحوري الذي اعلن لها بانه يوافق على كل ما يوافق عليه النواب ويقره ، وراحت اللجنة تتابع اتصالاتها بالقيادة العامة وبالاعضاء البارزين من نواب الاحزاب .

الزعيم يبرر المهلة حتى الساعة السادسة مساءً

ولما لم تصل اللجنة الى قرار نهائي ، حتى ظهر الجمعة ، رأى الزعيم ان يمدد مفعول المهلة الممنوحة للنواب مرة اخرى ، حتى الساعة السادسة مساء املا بتحقيق الغاية المرجوة وهي تأليف حكومة قومية تضطلع باعباء الحكم .

أضرباً .. فسّلت اللجنة بمهمة تأليف الحكومة

وازفت الساعة المذكورة ، دون ان تقترن بنتيجة نهائية ، لان النواب لم يتفقوا فيما بينهم ، ولان اكثر الآراء كانت متضاربة منقسمة ، رغم ان جميع الذين اتجهت النية نحوهم لاشراكهم في الوزارة المرتقبة ، كانوا من النواب الذين صوتوا على قرار التعاون مع الزعيم ، هذا القرار الذي ايده اكثرية النواب الساحقة .

الزعيم يصدر أمره بحل المجلس النيابي

عند ذلك ايقنت القيادة العامة للجيش ان من العبث انتظار اتفاق السياسيين الذين لا يقيمون وزناً للوقت ، ولا يدركون حاجات الساعة الملحة ، فرأت ان تنفذ ما اعتزمته .
وفي الساعة السابعة والنصف مساء استدعى عطوفة الزعيم مرافقه الضابط الرئيس رياض الكيلاني ، وسلمه مظروفاً طلب اليه تسليمه الى دولة رئيس المجلس النيابي السيد فارس الحوري فصعد بالامر وقام بتنفيذ المهمة .

رئيس مجلس النواب يعلق مرسوم الحل

وكان دولة الاستاذ فارس الحوري ، طريح الفراش من اثر الوعكة التي ألمت به فسمح للضابط الكيلاني بالدخول عليه ، فنقل اليه تحية الزعيم وسلمه المظروف ففضه ، فاذا هو ينطوي على كتاب من الزعيم مع مرسوم حل المجلس النيابي . وهذا هو نص الكتاب والمرسوم .

كتاب الزعيم الى رئيس مجلس النواب

الى دولة رئيس المجلس النيابي الموقر
لما كان الجيش السوري الذي ساندته الامة على اختلاف طبقاتها في الانقلاب الوطني القومي الذي قام فيه والذي كان يستهدف انشاء عهد ديموقراطي صحيح بعيد فيه الى الشعب حقوقه المسلوبة وحرياته المقتصبة . وكان المجلس النيابي الحاضر لا يمثل في اكثرته الساحقة

رغبة الناخبين و ارادتهم وانما جرى انتخابه تحت ضغط الفئة الحاكمة وبسببى ظروف التزوير والعنف والاكره .

وكان قد ثبت بعشرات الادلة الدامغة تزوير انتخاب النواب والظعن فى نيابتهم ، وكان الاساس الاول فى اقامة حكم ديموقراطى هو القيام بانتخابات صحيحة حرة يعبر فيها الشعب عن ارادته فى جو حر تام لا زيف فيه ولا ضغط ولا اكره .

ولما كان هذا المجلس النيابى الحاضر الذى زورت انتخابات اكثر اعضائه والبعض الاخر اقرب الى التعيين منه الى الانتخاب قد ماشى طغيان الفئة الحاكمة ووافق فى اكثر من موقف على مخالفات شائنة لدستور البلاد وقوانينها . وكان فى اكثرية اداة طيعة فى ايدى هذه الفئة تسيرها كيفما تشاء الى ان اوكّل الشعب السورى امره الى جيشه الباسل فأنقذه من الاوضاع الشاذة غير الشرعية .

فقد قرر المجلس الحربى الاعلى للقيادة العامة للجيش السورى اصدار المرسوم المرفق ودمتم .
القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسنى الزعيم

نص المرسوم رقم ٢ بحل المجلس النيابى السورى

المرسوم رقم ٢

ان الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة

استناداً على قرار المجلس الحربى الاعلى للجمهورية السورية

واستناداً على الامر العسكري رقم ٢ وتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٤٩ يرسم مايلي :

مادة ١ - يحل المجلس النيابى السورى وتؤلف لجنة دستورية لوضع مشروع دستور للبلاد وقانون للانتخابات النيابية العامة بالسرعة الممكنة .

مادة ٢ - تعين اللجنة الدستورية المذكورة فى المادة السابقة بمرسوم يصدر عن قيادة الجيش والقوى المسلحة

مادة ٣ - يعين موعد الانتخابات النيابية فور انتهاء اللجنة الدستورية من مهمتها المبينة فى المادة الاولى من هذا المرسوم .

مادة ٤ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ لمن يلزم .

دمشق فى ١ / ٤ / ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسنى الزعيم

اثر حل المجلس في نفوس النواب

وشاع خبر حل المجلس قبل اذاعته من محطة الاذاعة ، وبلغ مسامع النواب ، فبان على وجوه معظمهم أمائر الانزعاج ، وتأكدوا ان الحل اصبح حقيقة راهنة ، وتوارى عن الانظار من كانوا يتزعمون حركة التصدي للنصح وابداء الآراء فيمن يجب ان يستوزر ، وفيمن يجب ان يبعد عن المنصب الوزاري .

ولا بد من الاشارة الى حادث طريف ، هو ان الامير عادل فوجي ، بنجر حل المجلس على لسان احد الصحفيين ، فقال انه من مداعبات اول نيسان ، وآمن النواب بانه مداعبة اول نيسان فعلا ، لان ذلك يأتلف مع حقيقة شعورهم ، ولكن الواقع كان غير ذلك ، اذ ان حل المجلس قد كان حقيقة من حقائق نيسان !!

الامم تقابل حل المجلس بالارتياح

وهكذا لم يتمكن المجلس النيابي بغالبية اعضائه من ان يجنم حياته التي لم تعمّر اكثر من عام ونصف العام بعمل ايجابي في ساعة من اخرج ساعاته الاخيرة ، ولهذا قابلت اكثرية الاوساط الشعبية قرار الحل بالارتياح زائد ،

النواب يغادرون العاصمة الى بلدانهم

وعلى اثر تحقق النواب من قرار الحل قام اكثرهم بالاستعداد للسفر الى محافظاتهم بعد ان انتهت مهمتهم النيابية وبالفعل ، كان عدد كبير منهم يغادر العاصمة الى بلدانه في صباح اليوم التالي ، مترقباً من هناك ما تأتي به الايام من حوادث واحداث .

جواب هيئة الامم المتحدة على مذكرة سوريا

هذا وكنا اشرنا في تفصيلات حوادث اليوم الثاني الى ان عطوفة الزعيم كان قد ارسل الى هيئة الامم المتحدة كما سلم رجال السلك السياسي : العربي والاجنبي مذكرة عن الانقلاب السوري وموقف سوريا من تعهداتها الدولية ونذكر في حوادث هذا اليوم ان القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة تلقت برقية جواوية من الامين العام لمنظمة الامم المتحدة المستر تريغفي لي يعلمها فيها بوصول برقيتها المنبئة بان الحكم الجديد في سوريا يحافظ على التزامات سوريا الدولية ويتمسك بميثاق الامم المتحدة ويحترم الاتفاقات والمعاهدات التي عقدها الحكومة السابقة والالتزامات التي تعهدت بها ، وقد جاء في برقية المستر لي ان الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة اخذت علماً بما ورد في البرقية .

الحكومة العراقية توضح حقيقة الموقف في سوريا

وعند منتصف الساعة الثانية عشرة من ظهر هذا اليوم وصل الى مطار المزة على متن طائرة عراقية خاصة ، معالي جمال بابان موفدا من قبل دولة رئيس الحكومة العراقية السيد نوري السعيد لمقابلة عطوفة الزعيم حسني الزعيم واستيضاحه عن اهداف ومرامي الحركة الانقلابية وقد حددت له الساعة الثانية بعد الظهر لمقابلة الزعيم مقابلة استمرت ساعة وبعض الساعة ، خرج الوزير العراقي على اثرها وعلى وجهه امائر الارتياح وقد صرح لرجال الصحافة بانسه مراتح للوضع القائم في سوريا وسمع من عطوفة الزعيم كل ما يدعو الى الارتياح وذكر انه سينقل ما سمعه الى دولة رئيس الوزارة العراقية .
وفعلا غادر معاليه دمشق على نفس الطائرة التي قدم عليها .

زيارة موفد جلاله الملك عبد الله للزعيم

وكان جلاله الملك عبد الله قد اوفد الكولونيل عبد الله التل حاكم القدس العسكري كما اشرفنا الى ذلك قبلا ، لاستقاء المعلومات عن حقيقة التطور الحاصل في سوريا . فحددت له الساعة السابعة من مساء هذا اليوم لمقابلة عطوفة الزعيم حيث مكث لديه مدة تقرب من اربع ساعات من الزمن ، خرج بعدها معربا عن اطمئنانه الى سلامة الكيان السوري ، وقد ذكر للصحفيين انه لمس بنفسه ارتياح الشعب السوري للحركة الانقلابية .
وقد حمل الكولونيل التل من عطوفة الزعيم رسالة جوابية للرسالة الملكية التي نقلها اليه من جلاله الملك عبد الله .

الاعمال الشعبية والادارية خلال اليوم الثالث

هذا وسنذكر في الفصل القادم خلاصة وصف الحالة الشعبية في العاصمة والمحافظات خلال اليوم الثالث على ان نذكر في الفصل الذي يليه الاعمال الادارية التي وضعها الزعيم موضع التنفيذ بعد حل المجلس النيابي .

عمل السببي في يوم الانقلاب الثالث

البلاد السورية تستقبل اليوم الثالث من أيام الانقلاب

اما الاوساط الشعبية في العاصمة وكافة المحافظات فقد استقبلت اليوم الثالث من ايام الانقلاب بمثل ما استقبلت به اليومين السابقين من تأييد وارتياح ودعم ، ففي دمشق قامت المظاهرات الشعبية تعرب عن تأييدها مرة اخرى كما قامت المظاهرات المشابهة في بقية المدن والمحافظات حسب ما سنشير الى ذلك في هذا الفصل بالتفصيل .

ففي دمشق استؤنفت الحياة العادية منذ الصباح ، وفتحت المتاجر والاسواق ، وراحت وسائل المواصلات ضمن المدينة وضواحيها تواصل سيرها كالعتاد وكانت الحالة طبيعية جدا ولم يقع

دمشق

اي حادث يعكر صفو الامن .

صلاة الجمعة في المسجد الاموي الكبير

وعند الظهر توافد المصلون الى مسجد بني امية الكبير لتأدية فريضة الجمعة ، وقد القى خطبة الجمعة الاستاذ الشيخ بشير الخطيب ، فاشار الى الانقلاب الاخير ، الذي ازال عهد الفوضى والرشوات والمحسوبيات ، واتى بعهد جديد يستند الى قوة الحق ومطالب الامة وقال : ان الله قبض للبلاد بشخص الزعيم حسني الزعيم منقاداً انقذ الجيش من الانهيار ، وخلص البلاد من ثورات داخلية ، وقد سار اكثر خطباء المساجد الاخرى على غرار هذه الخطبة في خطبهم .

تعاقب الخطباء اثر الصلوة في الجامع الاموي

وبعد انتهاء الصلاة في المسجد الاموي خطب طالبان ، يعتقد ان احدهما من الاخوان المسلمين والآخر من حزب البعث العربي ، فحيا للعهد الحاضر والانقلاب ، وطالب احدهما بمحاكمة المسؤولين عن العهد الماضي والمتلاعبين باموال الامة .

ثم اعتلى المنبر الدكتور مدحت البيطار وهو عضو بارز من اعضاء حزب البعث العربي ، فاثني على الحركة التحريرية التي قام بها الجيش السوري وذكر ان هذه الحركة كان يطالب بها البعثيون منذ امد بعيد ، لازالة الكابوس الجاثم على البلاد وازالة الطاغوت الذي ادعى الالهية ، واراد من الناس ان يعبدوه من دون الله ، وتابع الدكتور البيطار كلامه مطالباً بتأليف محاكم عسكرية لمحاكمة الخونة .

مظاهرة تأييدية كبرى للعهد الجديد

وعلى الاثر خرج المصلون من المسجد الأموي بمظاهرات كبيرة هاتفين للزعيم وللجيش ولسورية الحرة المستقلة .

وكان المتظاهرون يحملون ضباط الجيش على مناكبهم مهلبين مكبرين ، كما خرج طلاب المعاهد العلمية وشاركهم طلاب المدرسة البطريركية الكاثوليكية ، وطلاب المدرسة الارثوذكسية و« اللابيك » بمظاهراتهم ، فطافوا شوارع دمشق هاتفين لعطوفة الزعيم وللجيش السوري الباسل .

وقد سار المتظاهرون مجتازين سوق الحميدية فالسجقدار فسراى الحكومة فدائرة الشرطة حيث وقف احد الضباط وألقى فيهم خطاباً حماسياً شكرهم فيه على موقفهم الذي دل على وعي قومي وتفهم لمصلحة البلاد ، ثم تابعوا سيرهم حتى وصلوا الى مجلس النواب حيث ألقى بعض المتظاهرين كلمات حماسية أجاب عليها الرئيس مالكي رئيس حامية البرلمان بكلمة وطنية عاهدتهم فيها باسم اخوانه ضباط الجيش وجنوده على الدفاع عن حرية البلاد في الداخل والخارج ورد كل اعتداء يراد به الخط من استقلال سوريا مهما كان مصدره . وبعد ذلك تفرق المتظاهرون دون ان يحدث اي حادث .

القوتلي والعظم يأتان من مظاهرات الشعب السوري

وروت بعض الصحف ان السلطة العسكرية وضعت السيدين شكري القوتلي وخالد العظم في سيارة عسكرية مصفحة مقفلة وطافت بها في شوارع العاصمة الرئيسية ، حيث شهدا

منها مظاهرات الاهلين التي خرجت من المسجد الاموي وطافت في الشوارع الرئيسية مؤيدة الانقلاب الذي قام به الجيش السوري .

بيان الطلاب الى الشعب السوري

وفي هذا اليوم أذاع طلاب دمشق بياناً أعربوا فيه عن موقفهم من الانقلاب وهذا نصه :
لقد قابل الطلاب هذا الانقلاب العسكري الجبار الذي كان الحد الفاصل بين نهاية الحكم المائع وسيطرة السماسرة بالوطنية ، وبداية العهد الجديد الذي طالما تمنيناه من امد طويل ولكن شاءت الاقدار ان يكون هذا الانقلاب الجبار على ايد فولاذية عسكرية وطنية قلبا وقالبا ، وان افراد الجيش هم ابناء الشعب السوري البار قد أبو الذل والعار وقاموا لاغتصاب حق الامة المصون من ايدي العابثين بكرامة الشعب وحقوق التاجر والصانع والعامل والفلاح والموظفين ، وكانت غاية المعتقلين خدمة انانيتهم ومصالحهم الشخصية لا المصلحة العامة ولا مصلحة الجيش التي هي رمز كرامة استقلال البلاد فالجيش سياج منيع لكرامة امته ووطنه وحرية .

ايها الشعب

ان ابنك المغوار قائد الجيش والقوى المسلحة الزعيم حسني الزعيم الذي عرفناه جميعا في الماضي رجل الساعة وقائداً جباراً لا يهاب الموت في سبيل كرامة شعبه العربي ، وان شخصيته الفذة قاومت بالماضي وستقاوم اليوم وغداً الطغيان والظلم والجور الذي يمد من كرامة الشعب السوري وابناء هذا الوطن العزيز .

ونحن الطلاب : جنود تحت لوائه وكتيبة عسكرية الى جانب كتائب الجيش السوري تقاوم كل فئة استثنائية ضالة تريد ان تعبت بتطور الامة وتقدمها وان حرمان بعض الشخصيات من مناصبهم احسن للمصلحة العامة ، لان الوطن يجب ان يبقى عزيزاً مكرماً وان حرمان شخص من منصبه فيه الفلاح والخير كل الخير للامة السورية وللبلاد العربية في مجازاة شخص لاجياء امة .

ايها الشعب العربي الكريم : ان الجيش السوري لم يسجل عليه التاريخ هزيمة عسكرية في جميع المعارك في فلسطين وهو اليوم في يوم انقلابي عظيم مكلل بالنجاح والنصر لان ايمان الجيش المتين يدعمه حق الامة الواضح وقوة لا تعرف الهوان في سبيل اعلاء كلمة العروبة .

الى النواب الكرام وساسة البلاد :

ان املنا بكم عظيم ما آزرتم الحق وايدتم الجيش في موقفه النزيه وبذلك تؤيدون الامة

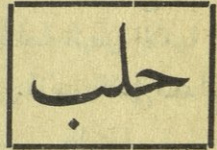
واما ان اعتزلتم ، فهذا هو اليوم الفاصل الذي تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه ،
والامة في المرصاد .

فعلى من ناصروا الجيش بالماضي من رجالات البلاد وساستها وكانوا له عوناً في كل امر ان
يثابروا على تقديره واحترامه وتأييد قائده العام الزعيم المفدى حسني الزعيم للنهوض بهذه الامة الى
ما يصبو اليه الجيل الجديد من تحقيق اهداف قومية وامان وطنية .
عاشت هذه البلاد عزيزة مكرمة الى الابد ، وعلى الشعب الكريم ان يهليل ويكبر لهذا اليوم
التاريخي المجيد في تاريخ العرب .
التوقيع

« طلاب دمشق »

مظاهرات حلب ابتهاجاً بالعهد الجديد

قام طلاب حلب صباح اليوم بتظاهرات سلمية تأييداً للعهد الجديد
فاخترقوا شوارع المدينة بنظام بديع وكانوا ينشدون الاناشيد
الوطنية وتتقدمهم الاعلام السورية مؤيدين الانقلاب العسكري
وساروا الى قيادة الموقع حيث هتفوا بجماعة الجيش السوري وحياته قائده الاعلى واركانه واعوانه
ومن ثم تفرقوا بكل هدوء عائدين الى مدارسهم لاستئناف الحياة الدراسية .



لم يقع أي حادث معسكر في الشهباء

ومنذ حدوث الانقلاب العسكري الى اليوم لم تقع اية حادثة مكدره لصفو الامن
سواء في المدينة او في الملحقات كما وان الحياة الطبيعية قد عادت الى ما كانت عليه واستأنف الناس
اعمالهم بكل نظام وهدوء .

برقيات التهنئة والتأييد من مريضة حلب

وتلقت القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة من الشهباء في هذا اليوم فيضاً كبيراً من
برقيات التهنئة والتأييد نورد منها ما يلي :

● القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة عطوفة الزعيم حسني الزعيم
حلب اهتزت طرباً لهذا الانقلاب التاريخي والشباب الحلبي يعلن تقديره وتأييده للعهد
المبارك الذي نشرته فيه طلائع النور والحرية ، حياكم الله وبارك بجهننا الباسل ، لقد نقلتم الامة
من يأس الموت الى امل الحياة ونطلب اقضاء جميل مردم عن السياسة ، والحكم على فؤاد مردم
مع الخائنين بالاعداء .

التواقيع: تجار وشباب حلب : الحاج حسين طراب ، الحاج محمد شبارق ، توفيق طبباخ ، عبد الوهاب بدور ، سعيد شامي ، مصطفى دباس ، هور الناصر ، توفيق الموصلي ، كامل قباني ، عبد الرزاق عاشور ، بوزانت واريديان ، سورين فتال ، جيمس عطاره ، زهدي صباغ ، ليون عجمي ، ميناسيان ، عياش صباغ ، باسيل توتونجي ، محمد كامل درويش ، جورج فتال ، كميورك كوسيان ، سعيد فرج الله ، ليون داغليان ، عبد الرحمن ومحمد كمال ، عبد الحسيب تاج الدين ، توماس كيله جي ، جميل عطار ، فؤاد فرا ، فوزي ناشد ، محفوظ زبيده ، عبد القادر شعباني ، حكمة الجبل ، وحيد مرجي ، بنيامين دغيم ، سليم رومي ، ارمين شاهين ، طانيوس ساعاتي ، احمد عويله ، مصطفى النجار ، يحيى بابجي ، محمد وهبي قصاب ، علي مقدم ، حسين ونس ، عبد السلام جزماتي ، عبد الغني شعار ، ابراهيم حافظ واخوانه ، مسلاتي اخوان ، وجيه الشاع ، محمد حنفة .

● هلا الفؤاد لجرأتكم الادبية وخطتكم السامية وغيرتكم المتقدة على صالح البلاد بامثالكم يدعم الوطن واستقلاله بمثل صفاتكم العالية ونزاهتكم الخالصة تنهض الامة الى المستوى الرفيع المرغوب . عاش الجيش السوري الباسل الشريف وعاش قائده الاعلى المقدم .
ايسندوروس فتال متروبوليت - حلب

● كان عملكم الوطني العظيم درسا في حقوق الامانة والوطن عاشت سوريا حرة مستقلة وعاش الجيش الباسل حارسا يقظا على حقوق وكرامة الشعب اخذ الله بيدكم حياة ورفاهية البلاد .

مهدي الزعيم

● نؤيد حر كنتكم المباركة سائلين المولى ان يوفقكم لخدمة الوطن المفدى .
عن مدير تجنيد المنطقة الشمالية : حمدو كنجو

● عطوفة القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة الزعيم حسني الزعيم بعملكم المجيد وبطشكم العادل الشديد على كل من تسول له نفسه الخيانة العظمى والنهب والسلب واغتصاب اموال الوطن والامة في اشد محنتها سوف يخلده التاريخ لكم باحرف بارزة ذهبية فالى الامام ، بتكميل همتمكم الخالدة . سدد الله خطاكم لما فيه خير البلاد والله معكم .

محمد مصطفى واعظ ، محمود خير و برغل

● عائلة الواعظ بحلب تغتبط ببسالتكم ونبلكم في سبيل انقاذ سمعة البلاد من برائن الطغاة وترجو ان يكون عملكم فاتحة عهد جديد لصالح هذا الشعب المغتصب حقه من زمن بعيد .

علي عمر واعظ

● نؤيدكم بعملكم الجبار المنبثق عن وطنيتكم الصادقة واخلاصكم الاكيد نحو

الشعب وترجو ان تستقر الامور وينطلق الشعب السوري نحو المجد .

عن طلاب كلية حلب الامير كية : محمد سكر

● نحيي بطولتكم الجبارة بانقاذ سمعة البلاد داخلا وخارجا من ايدي الياغاة حفظكم
الله من كل سوء .

سامي خنان

● نؤيد اعمالكم الجيدة ونطلب باسراع تشكيل محكمة عسكرية ومحكمة المجرمين فوراً .

ناطور اخوان

● عائلة طيبة تؤيد عهدكم الجديد يا من نصرتم الحق وازهقتم الباطل الامة ، من ورائكم
والله معكم . احمد طيبة

وهناك بوقيات كثيرة واحدة وقعها كثيرون باسم حي المشاركة .

واخرى وقعها باسم حي السخانة : خالد متاوخ ، خليف عريب ، رحمانى زيدان ، محمد
سلامه ، احمد عبده العمر ، محمد عوض العمر ، حميد الجواخ ، محمود الحريكة ، كدور فزيخ ،
دحام فرداوى ، سعيد نابلسي ، عوض العمر ، حمدو الجواخ ، سليمان حريكة ، محمود عريب ،
خالد الاشتر .

وثالثة وقعها : مصطفى للتركي ، محمد نجيب عدي ، زكريا سلامه ، خالد السراج ، انور
البوشي ، فيصل حبال ، محمد النوري ، ياسين عدي ، محمد حمدون ، مصباح مضمونه .

ورابعة موقعة من : راشد المحي الدين ، عبد اللطيف سالم ، خالد زاكي ، احمد بوشي ،
جنيد خياره ، خالد فاخوري ، محمد بيطار ، احمد المدني ، محمود الشجاع ، محمد فارس الطباغ .

وخامسة وقعها باسم محلة بيت الحوراني : واصل الحوراني ، الحاج جاسم قدور ، عارف
انطكلي ، الحاج خالف الراس ، الحاج خالد الرحمون ، احمد الاسطة . توفيق السراج ، الحاج
اديب سلوره ، محمد النعسان ، محمود شهاب ، سهيل صباغ ، الحاج خالد البني ، عبده العمر
السرمني ، احمد القطمة .

وبرقية من جمعية المحالبة الخيرية وقعها : سعيد الريجاوي ، دياب التتان ، عبد الله خياره
محمود النوري ، عبد الكريم المسدي ، عبد الرحمن العنداري ، احمد الحسين ، رشدي الحوراني
علي كشعو ، سيف الدين بقبق ، مصطفى الشيخ اسعد ، لييب الاسطة ، عبد الحميد طويل ،
صالح البلشوري ، خالد موشاق .

وبرقية من محلة المحالبة بلبل بتوايقع : الحاج ابو الخير الحوراني ، حمدو الاحمد التتان ،
محمد الدبور ، ياسين الحوراني ، عبد الحميد قياسه ، محمد خياره ، الحاج محمد خير النوري ، احمد

البيروني ، طه التتان ، حمدو مغمومه ، الحاج محمود الرجب سليم ، محي الدين حلبية ، عبد الحميد عياش ، الحاج احمد الشامي ، مظهر قصاباشي .

● وجهاء وشباب جسر الشغور يعقدون لكم اللواء ويؤدون حررتكم المباركة لقد اثبتتم ان ماء الشرف لم ينضب ، نحييكم بقلوب مفعمة بالايمان الوطني دتمم ذخرا للامة .

محمد الكلاوي ، مصطفى الحلبي ، اسماعيل شحاده ، خالد الخطيب ، علي الخطيب ، مؤيد شحاده ، حكمة عاصي ، كامل سيجري ، محمد صالح سيجري ، عبد الله يحيى ، سعيد نجوم ، علي شحاده ، كمال شحاده ، محمد جميل عنبر ، عدنان الاهدي ، محمود حسناوي ، بشير عاصي عبد الله شحاده .

● هناك اشخاص من وزراء سابقون هم سبب الكوارث التي حلت بالبلاد ، فجررتكم الانقلابية المباركة تستلزم عدم افلاتهم من يد العدالة سيروا فسيروا الله والامة عملكم .

ربيع المنقاري

● باسمي واسم اخواني اسود الشهباء نقدر عملكم المجيد راجين المولى ان يحفظكم ويحفظ جيشكم العتيق للامة السورية .

حسين الخربوطلي - عميد اسود الشهباء

عضو احمد كردي ، عضو يوسف صالح ، عضو عثمان علوي ، عضو حاج شحود الكوسا عضو حمد وعاشور ، عضو عبد الرحمن زعموط ، عضو محمد طفل ، عضو جبارة ، جميل رشيد محمد غازي ، صالح حاج عموري ، زكي حشيش .

● قضاء جرابلس فخور باقدامكم على عملكم المجيد ، نؤيدكم ونتمنى لكم النجاح الدائم عاشت سوريا .

موجات السرور والابتهاج في حماة

وقد قوبل الانقلاب في حماة بيومه الثالث بموجة كبرى من السرور والابتهاج بعد ان تم له النجاح والاستقرار ، وكان الناس يتبادلون عبارات التهنئة بهذا الحدث الجليل .

كمان طائرات الجيش السوري راحت تحلق فوق المدينة وتقوم بمناورات كثيرة مشاركة الاهلين بافرحهم وجبورهم .

مدينة ابي الفراء تستقبل الجيش السوري

وفي صباح اليوم الباكر استعدت مدينة حماة الجبارة لاستقبال قوى الجيش ، فخرجت

بشبيها وشبابها للاستقبال ، وكان يتقدم الاهلين المهرجانات الشعبية والفرق الكشفية وموسيقاها ، وطلاب المدارس التجهيزية حاملين العلم السوري ولوحات كتب عليها : (حماة المجاهدة تحرب بمقدم القائد الاعلى للجيش الزعيم حسني الزعيم) ، (حماة الجبارة تحرب بالزعيم المنقذ وجيشه الباسل) ، (الفخر للجيش والكرامة للامة والعروبة فوق الجميع) ، (عاش جيشنا ، ارواحنا فداء الوطن والعروبة)

الزيينات البديعة وافراح الاهلين

وقد لبست المدينة حلّة قشبية من الزيينات البديعة واصطف على جانبي السراي طلاب المدارس والفرق الكشفية من جهة ، وقوى الشرطة والدرك من جهة ثانية وبقيت المهرجانات الشعبية قائمة على قدم وساق حتى اذت الساعة الحادية عشرة حين اطلت قوى الجيش تتقدمها فصيلة من الفرسان ، فعلا الفتاف واحتدم التصفيق والهتاف الحماس نفوس الجماهير ، وراح الاهلون يرشون الورود والعطور على افراد الجيش السوري .

شكر القيادة للشعب الحموي

ثم وقف الضابط فريد الكلاس والقي خطبة جاء فيها : ان امر موقع حمص وحماة يحمل اليكم يا ابناء حماة الكرام شكر القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة على هذا الشعور النبيل الذي حرصتم على اظهاره شياً وشباناً اثر الانقلاب ، كما اني اكرر شكري لكم ، واطلب من الجميع العودة الى اعمالهم ، كي يتسنى للجيش القيام بعمل حاسم لمصلحة البلاد ، عاشت سورية حرة ، وعاشت حماة كريمة معززة .

وبعد ذلك اخذ الوجهاء والاعيان ، ويمثلو الهيئات والجماعات يؤمون سراي الحكومة حيث يعربون عن تأييدهم للعهد الجديد ، وتمسكهم بدعمه بكل قوة .

برقيات التهاني والتأييد من مدينة حماة

وتلقى مركز القيادة العامة فيضاً من بوقيات التهاني والتأييد من مدينة حماة نورد منها ما يلي :

● القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة

ان وفاة الشهداء تستصرخ ضمائر الاحرار والمؤمنين للانتقام من الخونة الذين كانوا عثرة في سبيل ازدهار الوطن واستعادة مجد العرب الامثل ، عاش الجيش حصناً للوطن بقيادتكم الكريمة .

زكريا سلامة ، مصطفى سلامة ، محمد سلامة ، فوزي سلامة ، الشيخ عبد الستار سلامة ، عبد الهادي سلامة ، وليد سلامة ، زكور سلامة ، عزة سلامة ، سليم سلامة ، نادر سلامة ، غالب سلامة ، عادل سلامة ، توفيق سلامة ، ديبو سلامة ، عبد القادر سلامة ، سلمان سلامة ، يوسف سلامة ، علي سلامة ، محمد نور سلامة ، عبد الغني سلامة ، عبد المعطي سلامة .

● اننا نؤيدكم في عملكم الجليل الذي انقذ البلاد وندعو الى الله ان يحقق املنا في عهدكم دمت رمزاً للوطن وحفظكم الله للحرية والحق .

محمد الدقاق ، عبد الكريم اروادي ، احمد عطية ، عبد الرزاق الملي ، عبد الكريم ربيع ، احمد لفت ، انطون خاص ، محمود هندراوي ، محمد الطيش ، احمد حبيب ، يوسف خاص ، علي الزاكي ، منيب شكري ، عبد المجيد كوجان ، عبد الكريم تركاوي ، عبد الرحمن كردي ، احمد عوض ، حمزة بسرستي ، محمود طيار ، فريز تركاوي ، محمد عطية ، مصطفى المبيض بزبور ، عبد الرحمن جعمور ، عبد الرحمن مسدي ، نجم تتان ، محمد عيش ، عمر تركاوي ، محمد عوض ، عبد الله المبيض ، صبحي ظلام ، خليل كردي ، فارس طيار ، سعيد عوض ، محمود جلال ، بمدوح قصاب .

● ايها المنقذ ، يا رسول الكرامة والمجد ، يا محطم الاصنام ، لا شلت يداك .

باسم آل كلاس ، منير كلاس - حماة

● حقق جيشنا الباسل املنا فزال الغمة من نفوسنا ولاحت تباشير فجر جديد ، ارواح ابطال العرب تهزج في علياء السماء مباركة عملكم ، اخلود للعرب والموت للخائنين وليحي الجيش . احمد ديب زهور ، الحاج مصطفى زكار ، سعد الدين زهور ، عبد الغني سالم ، عبد الله زكار ، رثيف الكجك ، محمد سالم .

● الامة مدينة لجيشها الباسل بانقاذها من عهد الفوضى ، لا زلت ضماؤها باستقلالها .

محمود البرازي

● حماة بشيها وشبابها تهلل وتكبر مستبشرة باشراق نهضة عربية جبارة شق طريقها جيش الوطن الباسل ، الارواح والاموال رهن اشارتكم . عبد القادر العوير ، صلاح السبع ، عبد القادر قنبر ، طالب حسن النبي ، محمد فكري عوير ، حسن النداف ، طالب عجعوج ، عبد الرحمن الحلبي ، عبد الله البقدونس ، الحاج مصطفى العوير ، عبده كليب . ● بطولة جيشنا المقدس ، اعادت لشعبنا العربي رجولته وكرامته ، عاشت سوريا وعاش الجيش .

طلاب ثانوية ابي الفداء بحماة

● لقد سجلتم اعظم مناسبة تحريرية مرت في حياة هذه الامة ، ان صفحات الحضارة الانسانية تفتح اليوم امام سوريا المستقلة لتخط فيها ما يلائم عبقرية الزعيم وانسان نحن الذين نشكل الاكثرية الساحقة في البلاد نعاهدكم على السير تحت جناحكم .

جمعية اتحاد العمال بحماة امين السر : سعيد الشيخ سعيد

وهناك برفيات اخرى كثيرة وقعها السادة :

جميل عرابي ، منير موسى ، عبد المجيد شحالي ، كنعان حداد ، ابراهيم صباغ ، موفق حلبي

عبد العزيز هندراوي ، عبد الغني كف الغزال ، بهجة ججاج ، غسان عبد الله ، منذر كوشان ، امين نعساني ، محمود شلي ، عبد الله المصري ، عبد القادر شيشكلي ، رياض دلال ، كمال عدي ، رضوان بارودي ، يوسف يعقوب آغا ، عبد الحميد قاسم آغا ، سعد طيفور ، اسماعيل مصطفى اسود ، منذر تتان ، عبد الله شواف ، بهاء جاج ، امين عدي زهور ، عدنان قضاشي ، زاكي شراي ، واصل جاي ، ماجد مراد ، احمد عطورة ، عدنان حمدون ، خالد تركاني ، مخلص عبد الرزاق ، مشام عبد الرزاق ، زهير امام ، تزار شواف ، عبد الرحمن مصطفى ، صلاح كردي ، كامل سمان ، مصطفى سرميني ، رامز جابر ، بلبيع سالمه ، سهيل داغستاني ، رياض شواف ، عبد الرزاق حمو ، طارق عبد الله ناجح ربيعة ، عادل زرق ، احمد النوري ، عمران بسموق ، طه فحام ، عدنان عطار ، ناصح ياسين .

آل الشراي : راغب ومحمد ونجيب وعبد الله ومصباح وسعيد ومظهر وادم وحياء وزاكي وعبد الهادي وعدنان . من آل السمان : سامي وفريد وغالب وسراج الدين .
طلاب ثانوية ابن رشد الداخلون .

عني حي الدباغة : محمود قطعة شريف عباس آغا . عبد القادر السراج وسعيد الجاي ، عبد الرزاق الاسود ، محمد عيسى ، عبد الرحيم عباس آغا ، عبد الله الامير ، عبد المعين عيسى ، بسن حمشو ، عن آل العمادي : مصطفى ، ياسين الجاي ، محمد راشد ، عباس آغا .
المحامون : غالب شيشكلي ، حافظ طيفور محمد عطوره ، سعد الدين الحاني ، عثمان علواني خليل كلاس ، عبد الفتاح بوشي ، محمد البرازي .

رئيس نقابة الكندرجية محمود دندشلي ، عمر حمية ، عبد اللطيف الحيط ، محمود عجمي ، سيف الدين جاي ، زكريا سلامة ، محمد حسن الصفودي ، عبد الكريم الاسد ، عارف يهودية محمد خالد موسى باشا ، علي قاسم آغا ، سالم شعاره ، محمود الشعاع ، محمد عيسى ، احمد حلبية من آل البرازي : محمد سليمان ماجد ، ابراهيم شريف طريف ، كتيبة غازي ، المحامي عثمان العلواني ، ام شفيق العيسى ، عم الملازم الشهيد شفيق العيسى ، عبد الرؤوف العيسى شريف لطفي ، زياد لطفي مصطفى لطفي ، رياض لطفي ، مظهر لطفي ، فائق لطفي ، مكرم فائق لطفي عدنان لطفي .

معالم الزينة والافراح في الجبل الدرزي

وقد جاءت انباء الانقلاب من جبل الدروز الى العاصمة

في اليوم الثالث تقول بانه على اثر نأ الانقلاب الحطير

جبل الدروز

الذي حدث في سوريا طارت قلوب الجماهير فرحا وبدا الجبل بحلة جديدة قشبية من معالم الزينة

ومظاهر الفرح فضلا عما اظهره سكانه من تأييد عبوا عنه في برقياتهم التي ارسلوها للزعيم
حسني الزعيم ، وفيما يلي هذه الحفنة الصغيرة من البرقيات .

قبضة من برقيات تهاني وتأثير جبل الدروز

● عطوة القائد العام للجيش والقوى المسلحة :

نشكر لكم عواطفكم النبيلة ، وعروبتم الصادقة ، بطي صفحة نير العبودية والحزبي
والعار والوعود والتهديدات الكاذبة . لقد بدأتهم بصفحة الدستور والديموقراطية الصحيحة ،
دمتم ذخراً للبلاد .

جمعية آل مزهر : مهاوش مزهر

● آل نصر بجبل الدروز ، وابناء شهداء المزرعة ، لا يبخلون بارواحهم في سبيل تحقيق
حركتكم المباركة تؤيدكم .

نايف نصر

● ضباط جبل الدروز السابقون يؤيدونكم ويفخرون بحركة الجيش التحريرية واضعين
الفسهم تحت تصرفكم .

شيخ عامر - نايف الاطرش

● اهالي قنوات المتظاهرون باعلام الزينة ابتهاجا ببطولة جيش الوطن الباسل يؤيدون
حركتكم التحريرية المباركة .

اسعد ابو خير - محمد خيوان

● باسم آل نعيم تؤيدكم ونشكركم ، ارواحنا فداء لقضية بلادنا، نحن جنود تحت لوائكم ،
استدعوننا عند الحاجة .

طالب نعيم

● اكبر فيكم الحركة التحريرية ، فالله ورسوله والعالم العربي يؤيدونكم في انقاذ
سوريا من جراثيم الوباء البائد ، ان تقرير الحكم العادل في البلاد لتطهيرها من تلك الوبئة
تحت قيادتكم ينقذ الوطن ويبعد عنه الشوائب في هذه الظروف الخطيرة .

آل عبد الباقي - جميل عبد الباقي

● نحن شباب السويداء تؤيد حركتكم التحريرية منتظرين اوامركم لمؤازرتكم

جميل نعيم ، جدعان رجب ، فارس اشقي ، هائل بلانه

● عموم تجار مدينة السويداء يؤيدون الانقلاب التحريري المبارك ، منقذ البلاد

من القوضى .

اسماعيل شتي ، فريد نصر ، سالم ويوسف وشفيق شحاده ، سليم ابو حمدان ، توفيق عبد الباقي ، شاهين بدر ، جبر اللحام ، علي يوسف ابو دياب ، صالح نصار ، فرح اسحق ، رشيد ابو درغم ، كرايت مصر ليان ، عارف منذر ، سمير فخر ، الياس مسكرية ، الياس الخوري .

عطوفة الزعيم بكر سلطان باشا الاطرش

هذا وقد ارسل عطوفة القائد العام للجيش والقوى المسلحة تحياته لعطوفة قائد الثورة العام سلطان باشا الاطرش بواسطة السيد ابراهيم الاطرش ، آمر شعبة الامن وقد بادله سلطان باشا العواطف بالمقابل فارسل اليه تحية تقدير واعجاب لتخليص البلاد من طغمة الخونة المارقين الذين اساؤوا للبلاد بسياساتهم الخرقاء ، وخصوصا ازاء الجبل .

الطائرات السورية تحلق فوق جبل الدروز

وقد قامت الطائرات السورية بجولات كثيرة فوق بلدان جبل الدروز فأجرت عدة مناورات جوية ، وكان الاهلون يلقون لها الزهور والورد ، ويباركون ازيها بتصفيقهم الحاد ، كما كانت النساء تزغرد وتلوح لها بالناديل .

أكبر مظاهرة عرفتها مدينة اللاذقية

وجاء من اللاذقية انه في صباح هذا اليوم خرجت وفود الطلاب وشباب البعث العربي من مدرسة التجهيز ومن مكتب حزب

اللاذقية

البعث في اللاذقية وانضمت اليهم وفود المدارس الخاصة والابتدائية ثم جاءت وفود القرى فاجتمعت مع شباب الحزب في ساحة الشيخ خاهر ونظمت مظاهرة كبرى هتفت الانقلاب وحمل المتظاهرون لوحات كتب عليها (على الانقلاب ان يحقق للوطن حكما دستوريا صحيحا) (الحرية - الاشتراكية - حكم الشعب) ، (الشعب يؤيد حل المجلس النيابي ومحكمة المسؤولين وصيانة استقلال الوطن) وقد القيت قصاصات ورق تحمل عبارات كهذه وكان الشعب يحمل ضباط الجيش على الاكتاف والقي في المتظاهرين بعض الطلاب من شباب البعث العربي كلمات حماسية تشيد بهمة الجيش واخلاصه .

برقيات وتأييد اللاذقية للحركة التحريرية

ونورد فيما يلي ما نستطيع ايراده من البرقيات التي انهالت على مقر القيادة العامة للجيش السوري من محافظة اللاذقية .

● شباب اللاذقية يعتبرون حركتكم التحريرية فتحاً جديداً في تاريخ امة تتعشق المجد ، نحن جنودكم المستعدون لسكب دماننا رخيصة في سبيل حماية الوطن .

الشباب المثقف في اللاذقية : مصطفى حلاج ، حسام حكيم ، محمد عمقية ، احمد رزق ، عبد السلام ياسين ، اسماعيل عتال ، محمد اديب ، وديع صيداوي ، هاني ياسين ، علي عنتر ، جورج صديقي ، جبران دكر ، هاشم يوبى ، برهان قدسي ، محمد دلبله ، رشدي صيداوي ، مظهر مفتي ، اسعد صفر ، سهيل صيداوي ، علي سعيد ، شفيق نوفل ، احمد مهنا ، تيسير حنفي ، خالد بستنجي .

● الشباب الجامعي يحيي اقدامكم للخطوة الجبارة التي حررت الوطن من الظلم والاستعباد مطالبنا دائماً : حل المجلس النيابي ومحاكمة المسؤولين الذين استباحوا حقوق الشعب وكرامته .
اللاذقية : علي مهنا ، محمد سعيد ابو كف ، مصطفى شريتح ، مصطفى دملجي ، عبد الحلیم يازجي ، محمد الحامدي ، فواد رزق ، خليل بنشي ، كمال سبع الليل ، عبد الفتاح ابو كف كمال زرباري ، فؤاد معلا ، عزيز عباد ، عبد المجيد كيخيا .

● تطهيركم البلاد من ادران الخونة وطفمة الفساد اثلج صدور الشعب ، الفرح والابتهاج عام ، نأمل محاكمة الظالمين ، عاش القائد العام وعاش الجيش الباسل .
عز الدين عقد ، اديب حوريد ، عدنان علي ديب ، جميل اسرب ، عزة علي ديب ، جلال عيسى ، خالد دنوره ، عبد الستار اسرب ، محمد اسرب ، عبد اللطيف اسرب ، عبد الرحيم شبار ، سامي زهره .

● نرحب بحركتكم التحريرية المباركة ، كان جيشنا الباسل املنا الوحيد لانقاذنا من القوضى ، حققت آمالنا ، نهنيء انفسنا .

اللاذقية : جبران صوايا

● بوركت نفوسكم الابية وخطوتكم الجبارة التي حققت للامة مجداً وصانت للجيش كرامته وحفظت للشعب حقوقه ، دتمت للامة والوطن عمادا وركنا .

صاحب جريدة اللاذقية : محمود حداد

● خطاكم التحريرية الجريئة امنت حقوق الامة المسلوبة وعززت مكانة الجيش السوري الباسل وسيظل درسا بليغا للحكومات المقبلة تحول بينها وبين السقوط فيما سقطت فيه الحكومات التي تعاقبت على الحكم من الاسراف والاستهتار بحقوق الامة في الفترات المظلمة الماضية ، سدد الله خطاكم .

عن شباب صافيتا : جورج مقدسي

● وثبتكم الجبارة تنكشف عنها الحرية والكرامة ، آملنا بعزة الوطن تجددت بشخصكم ، التاريخ العربي يضيف بعملكم المشرف مفخرة الى مفاخره .

رئيس عشيرة الدراوسة اسماعيل بدور ، نوري الدين مسلم زوباري ، شيخ العشيرة علي اديب .
 وهناك بوقية من فضيلة نقيب الاشراف الاستاذ عارف كر كوني .
 ● غمرت روح الشباب في صافيتا موجة من الفرح حين سماع النبأ العظيم ، نخبي البطل
 المنقذ وجيشه الباسل ، سدد الله خطاكم وابقاكم ذخراً وعوناً للامة والبلاد .
 صافيتا - سعد الله بشور ، توفيق طيار

● وهناك بوقية من أمر فوج اللاذقية بان المدينة ما زالت مزدانة وكل شيء يسير
 سيراً حسناً .

ووردت بوقيات كثيرة ايضاً من اللاذقية وقعها السادة : صاحباً جريدة الشاطيء : وصفي
 الحداد ، فخري الراعي ، الشيخ المهول ، احمد الامام ، عشيرة صهيون ، شعادة زكريا ، احمد
 الكبة ، محمد خليل بيطار ، محمد عبد الرزاق طيب ، محمد عطور ، محمد وليد ، نديم سليمان ،
 قاسم الجودي ، شعبان احمد صقر ، علي حمد جديد ، علي حجوه ، رشيد شنته ، علي رسلان ،
 علي سليمان ، كنجو صقر ، احمد رشيد صقر ، وبوقية من رئيس نقابة الجزائريين محمد جميل ،
 وبوقية من لجنة اتحاد الطلاب .

سبل بوقيات النهأى والتأبير من مختلف المحانظات

واستمرت اسلاك البرق تحمل البوقيات الكثيرة والانباء المفصلة عن تقبل الرأي العام
 السوري للحدث الانقلابي الجديد ، والتأكد الجماعي على مواصلة دعمه حتى يحقق ما تصبو
 اليه البلاد من توطيد نظام الحكم الديموقراطي العتيد والمحافظة على الاستقلال والجمهورية .
 ونورد فيما يلي قسماً من اسماء الذين ارسلوا مثل هذه البوقيات من مختلف البلدان :

من حمص

فتيات حمص القوميات : سهيلة زكي العفيف ، عبد الوهاب الدقر ، انيس الحمصي ، عزة
 رحمة ، خالد البيرودي ، قاسم عبد الفتاح ، عبد الكريم علي ، عبد السلام الشامي ، سليمان نقلي
 صالح شوفان ، سعيد بطرش ، خليل هنري ، محمود المصري ، وسائقو سيارات شقفة لنفط العراق
 وعملها مجمص : وبوقية من شباب آل الاتاسي .

من السلمية

رئيس الاسماعيليين ووكيل آغا خان : مرزا مصطفى ، فاضل حسن ، بدر خربوطلي ،

اسماعيل رستم ، محمود مقصود ، محمد شعار ، هباس غفاره ، حسن ناصر ، اسماعيل الخطيب ، فايز شعار ، احمد عبد ، محمد احمد بغدادى ، عدى الصحر اوى ، رفيق قطري .
وبرقية من احمد عربية من شباب جديدة عرطوز .

من وادى الفرات

نؤيد الجيش السوري بجر كنه المباركة ونعتقد انه المنقذ الاوحد للوطن . عاش الجيش عهد الامة وعاش الرجال المخلصون من ابناء الوطن .

دير الزور : رئيس عشيرة الشرقية
عمر عبد العزيز

وبرقية من الشيخ فهد المشرف الدندل من الدير ايضاً

من الجزيرة

برقيه من رئيس عشائر شمر ، باشا العواصي
وبرقية من : عثمان انور ، الحامي عبد العزيز حسن ، راغب الحضري ، نجيب الفرا ، ناصر حده .

من محافظة صوران

برقية من الشيخ مسكين وقعها : محمود الديري ، فواز الحمد ، مفلح الفاعوري ، فارس الفاعوري ، حسين شباط
وبرقية من الزوية من فواز سرحان من كهر حارب
وثالثة من رشيد الحوري
وبرقية عن الطائفة الدرزية بتوقيع علي العريان .

من القنيطرة

الرئيس المتقاعد : اسماعيل حقي عن رئيس نادي المحاربين وبرقية من محمود عبد العزيز عن شباب القنيطرة ، داود احمد ، شمس الدين صالح ، جمال جمال الدين ، عز الدين كوجباوي ، يونس علي ، وجيه رحال ، محمد نوري ، اسماعيل احمد ، مراد عبد الغفور ، عبد القادر حسين ، حسين مصطفى سعيد ، شكري ارسلان ، عيسى حج يعقوب ، عبد الرحمن جراح ، التاجر محمد البوطي ، اديب عمر قاسم .

ومن بانياس : انيس وراشد عراقوي ، ومحمد توفيق الصالح ، وامر القطاع الشمالي .

من دير الزور

الطالب محمد سعيد عزاوي ، اعضاء نادي ميسلون الرياضي ، احمد العياش ، حسن الميكي ، خلف عثمان ، علي الجمود ، تجار سوق البادية محمود الناصر ، عمر عثمان ، صالح عشاوي ، بشير الحمادة ، حماده الراوي ، خضر الحاكم ، علي الطه ، عبد الجبار الراوي .

من الرقة

حي الاكراد : شواخ الاحمد الجدوع ، محمد فواز عبد الهادي علاجي ، رئيس عزارمي ، جاسم الحاج عمر ، رئيس التجنيد عبد الغني الزعيم ، عن الشباب ابراهيم القاسم الجمود ، محمد كعكه جي ، احمد ابراهيم الخضر ، شمسي الجدوع ، فريد السيد احمد ، حسن بلبل ، عمر فواز فيصل عبد الهادي ، محمد ويس الحاج ، خالد حج عبو ، صالح التدريب ، عبد الجليل مصلح ، رشيد برغوت .

من ادلب

احمد مشليح ، رفيق المقتي ، مصطفى جبارة ، مصطفى شعلو ، عن عمال ادلب : عبد الكريم الحامض وعبد الله مناع ، احمد حموي ، محمد دخان ، مصطفى عك ، محمود ابو زيد آغا .
من المعرة الطيب راتب ، ورئيس مجاهدي المعرة وجيه الزربية ، عمر الخراكي .
من دير عطية مصطفى سعده ، مصطفى سعيد الجراح ، رشاد دعبول ، احمد سعيد الجراح .
زهير دعبول ، عبد الغني حسن .
من يبرود خالد توفيق صوفان .

من النبك مصطفى سعيد والد شهيد البرلمان احمد سعيد .

من تدمر محمد حمد الخطيب ومحمد الخالد عبد الله المازوني .

ومن قرية عين فيت : حسين سعيد ، توفيق سعيد ، كامل عبد الله ، علي محمود احسان ، يوسف اسماعيل ، محمد العلي الطيب ، فؤاد الحداد ، جميل الحداد . قرية العباسية : يوسف بوظو احسان اسماعيل . عين قنيه : فرحان الشعلان ، يوسف سليم فارس ، منذر ويوسف محمد منذر .
زعورة : منيف رمضان ، امين بدر ، سعيد بدر ، وجيه بدر . العنجر : محمد احسان الخطيب ، حسن بن محمد ، مزيد النعمان . المفرد : حسين فرحان ديب عثمان ، مصطفى سرحان .

من أمر القطاع الشمالي: العقيد جميل البرهاني .
 من مرغايا : محمد دقدوق ، مصطفى رستم ، عوض مظفر ، قاسم صوان ، محمد غصن ،
 محسن عنقود ، حسين غضبان ، علي شلولا ، علي الشماط .
 من جرابلس عثمان ابراهيم ، وصفي توما ، الياس دبس ، رضا بضمه جي ، ومن حارم
 اسماعيل كمال بومدا .
 من القريتين : احمد الفياض .
 من الزوية طويق عز الدين .
 من بيروت محمد سليم حيدر ، يوسف حيدر ، يوسف عبد العزيز ، حسن عبد العزيز .
 من الزبداني : محمد التل ، نديم محمود .
 من ديريك : وليد الجابري .
 من درعا المحامي اسماعيل شحادة ، الدكتور عبد الكريم الزعبي ، الدكتور احمد الاسود .
 من القامشلي رئيس نقابة الحلاقين جورج عبد الاحمد قنطار ، عبد الله باقي ، الشيخ احمد
 السلومي رئيس عشيرة الجواله علي عبد الوهاب الاورفلي المحامي .

ومن العاصمة أيضاً

من العاصمة : نائب دمشق جورج صخاوي ، طلاب مدرسة ثانوية الميدان ، الشباب الوطني
 العامل ، جمعية مراسلي الصحف : زهير الشوا ، يحيى زكريا الجراح ، يحيى الدين البدوي ،
 شاكر الحرده جي ، طلاب القلمون بدمشق : منير الحافظ حسين الخطيب ، وجيه الحفار ، محمد
 جعاره ، منذر ومحمد واحمد النفوري ، صبهى الياسيني ، رئيس نادي الشرق الرياضي علي الرز ،
 لجنة حل الاوقاف الذرية ، علي ورشدي السيف وعبد الوهاب بيلوني ، وعلي عيروض من اعضاء حلب ،
 وجميل جبلي رئيس وفد حلب وعبد السلام الجزار رئيس لجنة حلب ورئيس لجنة حل الاوقاف
 الذرية بدمشق حمدي السمان ورئيس وفد حماة يحيى الدين الشرايبي .
 ومن طلاب الجامعة السورية محمد الحريوي ، فاتح اسبير ، خالوق شهنندر ، غسان رفاعي
 خالد عسالي ، كمال صقال ، مسعود حليبي ، وعن عمال المعسكرات ، فخر الدين الشريف ،
 وطلاب الكلية الشرعية الاسلامية ، ولجنة طلاب الكلية البطريركية للروم الكاثوليك .
 الكلية البطريركية : يوسف حداد ، مختار العابد ، مهدي الحداد ، سهيل دو لبناني ، سالم
 سر كيس ، فائز حام .
 ومن أمري الكتابب : آمر كتيبة الفرسان الخامسة . المقدم محمود ببيان آمر
 موقع اللاذقية .

رئيس مطار النيرب المدني خير الدين اللبايدي أمر كتيبة الفرسان الثامنة .
ممرضات مستشفى الميدان الاول العسكري : سامية علي ، بدبعة عبسد العظيم ، سلوى
رفائيل ، فاطمة بني ، سعاد زهدي .

من حلب ايضاً

باسم دروز الشمال علي القصاب ، عن عائلة بوغل الحاج كامل ، عبد الرزاق ، طلاب الكلية
الاسلامية ، حسان سخطية ، توفيق تاج الدين ، عدنان حامي ، نزار شعباني ، رشوان حلوى
عن عائلة قيش مصطفى عبد الحميد ، يحيى المحروس ، عن لجنة اتحاد الطلاب عصام اميري ، عمر
طه المحامي ، محمد علي للزين الشهابي من الباب ، عيسى وعمر وراغب ويوسف وحاج حسن قولي
الطلاب في التجهيز الأولى ، احمد اخرس ، سالم قطيني ، مصطفى فهمي ، عبد الرحمن بريق ، راشد
حمدان ، عمر عدلان ، رياض رنه ، احمد قطيع ، منذر دويدري ، عدنان دويدري ، محمد منان
مؤيد حكيم ، عبد الرحمن نعمة وغالب سلطان ، ومن جبة القية مطيع مكي ، محمود
الآغا ، عقيل ريجاوي ، فاضل مكي .

رضا يكن ، راغب ابو زيد ، راغب قولي ، حسن الشوا ، ابو زكي طحان وغائلته .
عن محلة المندى الحاج نايف ، حج عبد القادر اشرفي ، الحاج احمد ياندي ، عبد القادر ابوب
مصطفى فقير ، عبد اللطيف عارف ، محمد كوكه ، منعم حماض .

زعماء الاكراد يوبرون العهد الجديد

وقام وفد من زعماء الاكراد يتقدمهم الامير جلادت بدر خان والسادة : مصطفى شاهين
وبوزان شاهين وغيرهما من النواب السابقين .
وقد حيوا الزعيم واعربوا له عن ولائهم للعهد الجديد وتأييدهم له .
كما قابله وفد من زعماء الاكراد في العاصمة يتقدمه عمر آغا شمين وكامل آغا بوظو
للغاية نفسها .

وبعث الاكراد من العاصمة ومختلف المدن الاخرى ببرقيات كثيرة تتضمن التهاني والتأييد
للانقلاب السوري وابطاله .

الموظفون المدنيون في الجيش السوري يرفعون تأييدهم

● ان موظفي ديوان وزارة الدفاع الوطني يرفعون خالص شكرهم وولائهم لمقامكم
بمتمنين لكم اعمالكم العظيمة التي سيسطرها لكم التاريخ في السجل الخالد باحرف من ذهب ،

ومؤيدين لكم هذه الحركة الانقلابية الحقة ، والتي هي الغاية الاساسية لخير الامة والوطن ،
أيديكم الله بنصره وبالخلصين ، ولا زلتم اهلا لكل سوؤد وسيادة حقة مجيدة ، وادامكم الله ذخرآ
للعروبة والامة والوطن الغالي تحت ظلال علمنا المفدى مولانا المعظم .

باسم جميع الموظفين المدنيين في وزارة الدفاع الوطني

جميل اسماعيل القريني

● موظفو الجيش المدنيون الذين ما فتؤا يعملون الى جانب اخوانهم العسكريين من
ضباط وتعباء وافراد وقلوبهم ملاى بالايان الثابت والعزم القويم ، يحميون في مقامكم هذا الحدث
التاريخي العظيم في كفاح سوريا السياسي والعسكري آملين ان يشمل هذا الانقلاب مرافق
الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية كافة ، ويجددون العهد للسير معكم قدما
حتى تعاد الى الامة كرامتها وعزتها .

التواقيع : الاركان العامة : تاج الدين الحنفي ، محمد الخطيب ، درويش مرتضى .

مديرية المحاسبة : يحيى الزرقا ، ماجد ابو رشيد ، مهيب خوري ، انطون سلامة ، اديب
شعلان ، عبد الرؤوف عقاد ، احمد عزت طيار ، عدنان رجي ، كمال حيدر ، يوسف اشقر ،
صبيح الخطيب ، دياب توتونجي ، بديع الشمعة ، محمود خانجي ، نوري الدبسي ، ياسين صفدى .
التجنيد : نشأت متزلي

الهندسة ومصالحها : فكرة المعري ، توفيق ابو عسلة ، سليمان باخوس ، وليد طباع ،

السجل والاحصاء : غالب حافظ كيالي ، امين شحرور .

العدلية العسكرية : خالد العسالي ، نصوح معلم .

مديرية شئون الدفاع ، ممدوح قاضي امين ، احمد نهاد القلعي ، انطون منير ، حكمة قطان
الصحة العسكرية ومصحاتها : حسني البرازي ، انطون خوري ، شفيق العظم ، عادل
ترجمان ، منير دهان ، زهير صبرى ، اديب غانم ، انطون عبسي ، صباح ابو البرغل ، فائز العظم
نذير صادق ، نجاح فرا ، فوزي بسار ، طوزوس براهيميان ، ظهير دمشقي ، غسان مالكي
امين نور ، عادل عمرى ، صفوح طباع .



يعمل الإداري في يوم الانقلاب الثالث

الثلاث الزعيم الى تنظيم جهاز الدولة بعد حل المجلس

اتينا فيما سبق على ذكر مجمل ماتم من اعمال سياسية وعسكرية وشعبية خلال اليوم الثالث من ايام الانقلاب . ونورد في هذا الفصل مجمل ماتم من اعمال اداريه حكومية . لتنسيق شؤون الدولة وتنظيم مسيرها .

ولقد ذكرنا ان آخر ماتم من اعمال في أمسية اليوم الثاني هو صدور مرسوم حل المجلس النيابي الذي اوردناه بنصه

لذا كان طبيعياً ان يلجأ الزعيم منذ فجر اليوم الثالث الى الاهتمام بتنظيم الجهاز الحكومي وتجديد وسائله وطرائقه ، بعد ان خلت البلاد من السلطة التشريعية التي كان يقوم بها مجلس النواب .

انقضاء اول اجتماع لاعضاء الدولة برئاسة الزعيم

وقبيل ظهر هذا اليوم دعا عطوفة الزعيم أمناء وزارات الدولة الذين اوكل اليهم القيام باعمال الوزارات وتسيير شؤونها ريثما يتم تأليف الحكومة ، فتوافدوا الى السراي ، حيث عقد فيها

اول مجلس للامناء برئاسة الزعيم حسني الزعيم وذلك في المكتب المخصص لرئيس مجلس الوزراء وقد حضره كل من السادة الزعيم عبد الله عطفة الامين العام لوزاره الدفاع الوطني . والدكتور ابراهيم الاسطواني عن وزارة الخارجية والدكتور فؤاد شباط الامين العام لوزارة الداخلية ، والسيد جمال الفرا الامين العام لوزارة المعارف ، والسيد رفيق الأحذب الامين العام لوزارة الزراعة ، والدكتور أسعد الحكيم الامين العام لوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية ، والاستاذ اسعد الكوراني الامين العام لوزارة العدلية ، والسيد جميل المدهان مدير الاوقاف العام . وقد درس مجلس الامناء بعض الامور الادارية المستعجلة ، ولا سيما مشكلة المحافظات الشاغرة ، فاتخذت المقررات الآتية :

اسماء المحافظات الشاغرة

تعيين السادة : حسني البرازي محافظاً لحلب ، ونخالد الخاني مدير شؤون الاقتصاد الوطني محافظاً للاذقية ، وعارف العنبري محافظاً لحمص ، وعارف النكدي محافظاً لجبل الدروز ، وخليل رفعت بك محافظاً لمدينة دمشق الممتازة .
وابقي السيد خالد الداغستاني محافظاً للجزيرة ، والسيد جواد المرابط محافظاً للواء دمشق والسيد غالب ميرزو محافظاً لحوران ، والسيد صالح صادق محافظاً للفرات باكالولة

تعيين حسن جبارة مستشاراً للمال والاقتصاد

وفي خلال الاجتماع دعي معالي السيد حسن جبارة وابلغ قرار تعيينه مستشاراً عاماً لوزارتي المال والاقتصاد الوطني واسندت اليه مهمة الاشراف على الشؤون المالية والاقتصادية للدولة بعد ان اعرب له سعادة الزعيم عن ثقة التامة به .



بيــــــــــــــــان صحفي

يدلى به الزعيم عن خطوات حكومة الانقلاب



وبعيد الساعة الواحدة بقليل دعي رجال الصحافة الى مكتب سعادة الزعيم فادلى اليهم بالتصريح التالي نورده بنصه الكامل :

ماذا بعد حل المجلس النيابي ؟

لقد اعلنت مساء امس حل مجلس النواب تلبية لرغبة الامة واماني الشعب الذي لم يكن راضياً عن هذا المجلس وتصرفاته وشطط فريق من نوابه وسيتم قريباً تأليف لجنة تشريعية لسن دستور جديد يتلاءم مع اهداف الامة وامانيها وما بلغته في سلم التقدم من درجة رفيعة ويصون لها حرياتنا وحقوقها وينهض بها الى ذروة النجاح .

جلس الامناء يتولى صلاحيات مجلس الوزراء

ويقوم الان مجلس الامناء العامين بالاعمال الادارية في الوزارات والمصالح كافة ، ويتولى صلاحيات مجلس الوزراء ويبت في مختلف الشؤون .

وسيتم في هذين اليومين ملء المناصب الكبرى الشاغرة وتعيين محافظين للمحافظات الشاغرة من خيرة رجال الادارة والاخلاس والحزم .

سننضم جميع التعهدات الدولية في سياستنا الخارجية

ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اؤكد ما كنت قلته واذعته مرات عديدة، من ان سياستنا الخارجية قائمة على احترام جميع التعهدات الدولية ، والسير مع الدول العربية الشقيقة لتحقيق الاهداف القومية التي غدينا بلبانها وآمانها وبدلنا وسنبذل كل عزيز وغال في سبيلها .

العناية بازدهار البلاد وتنظيم اقتصادها

وان حكومة الانقلاب ستمضي في طريقها عاملة على صيانة المصالح العامة وازدهار البلاد وتقدمها، وستدرس حالا اتفاقيتي التصفية النقدية والتبلاين علي ضوء المصلحة الوطنية وقد سميت معالي السيد حسن جبارة مستشاراً لوزارتي المالية والاقتصاد الوطني ليقوم بالاشراف عليها وقيادة خطواتها الى ما فيه صيانة اقتصاديات البلاد ونموها وحفظ خزينة الشعب .

ان هذا الرجل الكفوء الحازم الذي تؤيده وثق به سيقوم بتنفيذ برنامج الاقتصاد والمالي الذي بدأ به منذ اشهر ونؤمل من ورائه الخير للوطن .

الغاء الرقابة المفروضة على الصحف

وبعد ان وزع نص هذا التصريح على رجال الصحافة انهى سعادة الزعيم الهمم القرارات التي اتخذت لتعيين المحافظين الجدد ثم قال انه الغى الرقابة المسبقة عن الصحف التي كانت قد فرضت مؤقتاً لضرورات خاصة ، وانه يدع امر الرقابة لرجال الصحافة انفسهم محذراً من اي دس لان جزاءه سيكون التعطيل الى اجل غير مسمى بعد اعتقال المسؤول . كما حذر من التعرض للجيش مهما كان نوع هذا التعرض مشيراً الى ان للجيش قنسيته وكرامته .

تحفيف قيود حظر التجول

وابلغ الصحفيين في الوقت نفسه انه قرر التخفيف من قيود منع التجول ، وذلك بان جعل موعد البدء به الساعة العاشرة مساء بدلاً من الثامنة . وفعلا اصدر سعاده امره الى مقر القيادة باصدار بلاغ ذلك .

هذا وقد حفل اليوم الثالث من ايام الانقلاب بملابسات وزيارات واجتماعات مختلفة نورد اهمها فيما يلي :

موقف صحف لبنان

بعدما انتهى المؤتمر الصحفي وخرج رجال الصحافة بقي الصحفيون اللبنانيون الذين حضروا المؤتمر بناء على طلب الزعيم حسته استوضح منهم عن صدى الانقلاب السوري في لبنان واعرب عن استيائه من موقف بعض الصحف اللبنانية التي اتخذت تقفيري على سوريا وتنشر الاضاليل و لا كاذيب .

القائم باعمال مصر

ولبت سعادة الزعيم في مقام الرئاسة حيث استقبل القائم بالاعمال للمفوضية المصرية يرافقة الامير الالاي صبور بك قائد قوى الجيش المصري المرابط في فلسطين فكث حضرة القائم بالاعمال والامير الالاي نصف ساعة وبعد خروجها استقبل الزعيم الكولونيل عبد الله التل بمقابلة طويلة . وقد غادر الزعيم السراي بعد ذلك في الساعة الثالثة تماماً فحيا الضباط الذين وقفوا امام السراي - وكل واحد منهم كان مكلفاً بمهمة - تحية رافقتها ابتسامة . وقد اخذت لسعادته التحية العسكرية .

الامير حسن الاطرش

هذا وقد استقبل عطوفة القائد العام بعد الظهر في مقره بوزارة الدفاع ، عدة شخصيات ورؤساء دوائر ، وكان بين من زاروه معالي الامير حسن الاطرش وبصحبه عدد من وجهاء الجبل ، وقد هناؤا القائد مؤيدين حركة الجيش الانقلابية .

القوتلي والعظم في المستشفى

اما السيد شكري القوتلي والسيد خالد العظم فقد ابقيا في معتقلها بالمستشفى العسكري ولا ضجة لما ذكرته بعض وكالات الانباء ومحطات الاذاعة من ان السيد القوتلي قد نقل الى معتقل في تدمر .

ونذكر للمناسبة ان الصحف السورية ترسل اليها يومياً في المستشفى للاطلاع على الارتياح والتأييد الذين قوبل بها الانقلاب في الاوساط الشعبية ، كما ان في المستشفى جهاز راديو ينقل اذاعات محطة دمشق ، ويعتقد ان صوت الاذاعة الذي يذيع تطورات الحالة والبلاغات والقرارات التي تصدر عن مقر القيادة تصل الى مسامعها بالتفصيل .

المرول العربية لا تزال تهريب هيمال سوربا

هذا وقد اوفد الزعيم حسني الزعيم في هذا اليوم الدكتور فريد زين الدين بمهمة رسمية الى لبنان وهي عبارة عن رسالة شقوية للحكومة اللبنانية وممثلي الدول العربية المجتمعين في بيروت والمشاركين بمباحثات لجنة التوفيق الدولية لحل قضية فلسطين . وقد اجتمع الى الاستاذ حميد فرنجية وزير الخارجية اللبنانية ، ثم وفد الى قصر الوزارة رئيس مجلس الوزراء السيد رياض الصلح حيث اختلى الثلاثة للتداول في موقف لبنان من السلطات السورية الجديدة .

وعقد اجتماع سري آخر اشترك به بعض ممثلي الدول العربية استغرق اكثر من ساعة .
وعلى الاثر صرح الوزير المصري بان المجتمعين اتفقوا على اعتبار ماجرى في سوريا قضية داخلية
بجته ، كما صرح الدكتور زين الدين عن نتيجة الاجتماع بقوله : « كل شيء حسن ! » . والذي
عرف ان المجتمعين لم يتخذوا اي قرار بانتظار انجلاء الموقف .



مظاهرات الطلاب التأييدية



مشهد من مظاهرات الطلاب التأييدية

امام المجلس النيابي السوري ،
ويرى الضباط والجنود يتبادلون
التحيات مع المتظاهرين ، وقد
بدا أحد الخطباء وهو يلقي
كلمته وسط جوارح من الحماس
والهتاف .



القرويون يؤيدون

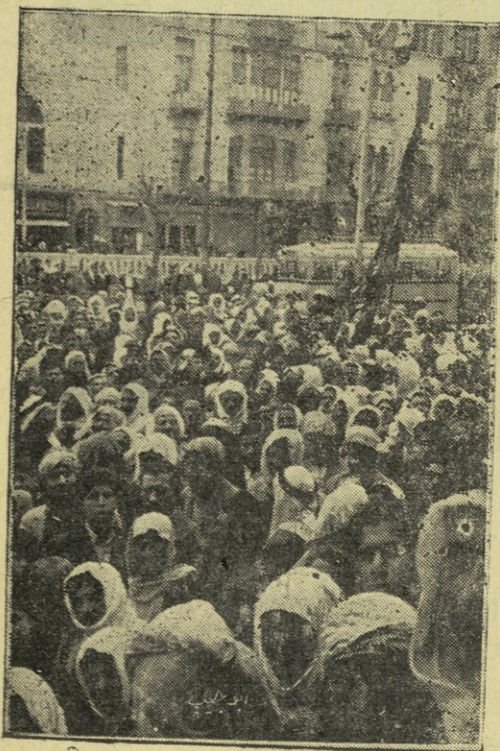
القرويون يهبطون العاصمة

مظاهراتهم الكبيرة ،

وأهازيجهم الجميلة ، مؤيدين

عهد الانقلاب ، وهاتفين

لزعيمه .



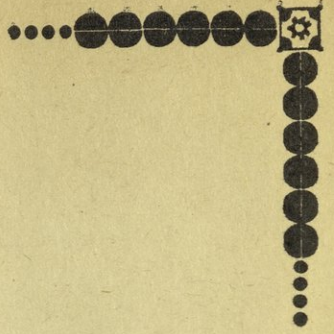
مظاهرات قري الغوطة

مشهد من مناظر مظاهرات

قري الغوطة التأييدية عند

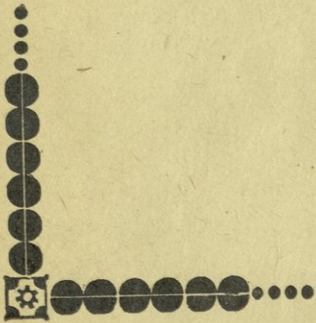
وصولها الى العاصمة وهي تهتف

للمهد الجديد .



كُنُيَسَان ١٩٤٩
يوم الانقلاب الرابع

عمر البشير



عمل الإداري في يوم الانقلاب الرابع

كان آخر عمل خطير أحدث دويماً كبيراً في مختلف الأوساط هو صدور مرسوم حل المجلس النيابي السوري الذي تم مساء اليوم الثالث من أيام الانقلاب حسب ما أشرنا إلى ذلك في الفصل السابق .

وبانت البلاد تتربح الخطوة التالية التي سيتخذها الزعيم لتوطيد أركان الحكم ، فكان أول عمل قام به في يوم الانقلاب الرابع هو جمع السلطين التشريعية والتنفيذية بيده ، ليواصل تسيير شؤون الدولة ، فأصدر مرسوماً استوعباً هذا نصه :

مرسوم اشتراعي رقم « ١ »

بتولي الزعيم السلطتين التشريعية والتنفيذية

مرسوم اشتراعي رقم « ١ »

ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة بناء على المرسوم رقم « ٢ »
وتاريخ ١ نيسان ١٩٤٩ القاضي بجل المجلس النيابي ووضع دستور جديد للبلاد
يرسم ما يلي :

المادة الاولى - يتولى القائد العام للجيش والقوى المسلحة السلطة التشريعية
والتنفيذية ريثما تعود الحياة النيابية .

المادة الثانية - يتولى الامناء العامون كل فيما يخصه ادارة شؤون الوزارات
والادارات العامة التابعة لوزاراتهم بمقتضى الصلاحيات الممنوحة لهم في قانون
الموظفين الاساسي والملاكات وسائر الانظمة المرعية ، وهم مفوضون باصدار
القرارات الوزارية ، وتابعون للقائد العام للجيش والقوى المسلحة ،

المادة الثالثة - تلغى الاحكام المخالفة لهذا المرسوم .

المادة الرابعة - ينشر هذا المرسوم ويبلغ لمن يلزم لتنفيذ احكامه .

في ٢ نيسان ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

واصدر الزعيم بعد ذلك سلسلة من المراسيم والقرارات وكلها على جانب كبير من الأهمية ،
نورد منها ما يلي :

تحويل القيادة العامة من اللواء امتيازات الصحف

ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة

بناء على المرسوم التشريعي رقم « ١ » المؤرخ ٢ نيسان ١٩٤٩ يرسم مايلي :
١ - للقيادة العامة للجيش والقوى المسلحة ان تلغي امتياز كل جريدة يومية او مجلة
او نشرة موقوتة ، تري في استمرار صدورها ما يؤدي الى الاخلال بالمصلحة العامة او بأمن
البلاد او بالعلاقات الخارجية .

٢ - ينشر هذا المرسوم التشريعي ويبلغ لمن يلزم لتنفيذ احكامه .

دمشق ٤ جمادى الآخرة ١٣٦٨ و ٢ نيسان ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

توكيل الدكتور فؤاد شباط بوظيفة امانة وزارة الداخلية

مرسوم رقم ٣

ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة بناء على الامر العسكري رقم ٢ وبناء على البلاغ

العسكري رقم ٧ يرسم مايلي :



الدكتور فؤاد شباط

١ - تعتبر وظيفة امين عام وزارة الداخلية

شاغرة اعتباراً من اول نيسان ١٩٤٩ .

٢ - يكلف الدكتور فؤاد شباط مدير

الشؤون الادارية في وزارة الداخلية بوكالة الامانة

العامة الشاغرة وذلك حتى غاية عام ١٩٤٩ .

٣ - ينشئ هذا المرسوم ويبلغ لمن يلزم

لتنفيذ احكامه .

دمشق في ٤ جمادى الآخرة ١٣٦٨

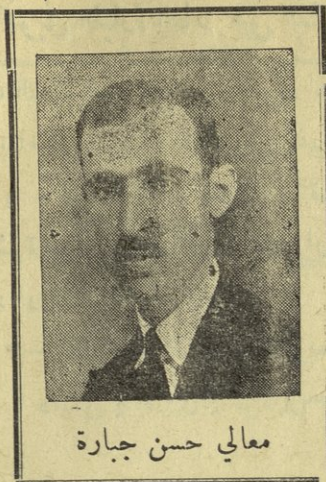
و ٢ نيسان ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

تسمية السيد حسن جبارة مستشاراً للمالية والاقتصاد

مرسوم رقم (١٤) ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة-بناء على المرسوم الاشتراعي



معالي حسن جبارة

رقم (١) تاريخ ٢ نيسان ١٩٤٩ يرسوم مايلي :
مادة ١ - يسمي معالي السيد حسن جبارة
رئيس الهيئة السورية في المجلس الاعلى للمصالح
المشتركة مستشاراً لوزارتي المالية والاقتصاد
الوطني علاوة على وظيفته الاساسية .

مادة ٢ - يشرف معالي السيد حسن جبارة
على الشؤون التوجيهية والتنظيمية وبصورة عامة
على جميع الاعمال التي تتصل بالسياسة المالية
والاقتصادية في الوزارتين المذكورتين .

مادة ٣ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ لمن يلزم لتنفيذه

دمشق في ١٩٤٩/٤/٢ القائد العام للجيش والقوى المسلحة : (الزعيم حسني الزعيم)

توكيل الدكتور ابراهيم الاسطواني بوكالة امانة وزارة الخارجية

مرسوم رقم (٨) . ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة بناء على الامر العسكري رقم ٢ و بناء على شغور



الدكتور ابراهيم الاسطواني

وظيفة الامانة العامة في وزارة الخارجية يرسوم مايلي :

١ - يعهد الى الدكتور ابراهيم الاسطواني
مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية بوكالة
الامانة العامة لوزارة الخارجية علاوة على وظيفته
الاصلية وذلك حتى غاية عام ١٩٤٩ اعتباراً من
١٩٤٩/٣/٣١ .

٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم
لتنفيذ احكامه .

دمشق في ٤ جمادى الآخرة ١٣٦٨ و ٢ نيسان ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

توكيل الدكتور انور حاتم بامانة رئاسة مجلس الوزراء



« الدكتور انور حاتم »

مرسوم رقم ١٥

ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة
بناء على المرسوم التشريعي رقم ١ الصادر
في ٢ نيسان ١٩٤٩ يرمم مايلي :
١ - تعتبر الامانة العامة لرئاسة مجلس
الوزراء شاغرة اعتباراً من تاريخ صدور هذا
المرسوم .
٢ - يعهد الى الدكتور انور حاتم المدير
العام لرئاسة مجلس الوزراء بوكالة الامانة العامة
لرئاسة مجلس الوزراء علاوة على وظيفته الاصلية
حتى نهاية عام ١٩٤٩
٣ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم
لتنفيذ احكامه .

دمشق في ٢ نيسان ١٩٤٩ القائد العام للجيش والقوى المسلحة (الزعيم حسني الزعيم)

انهاء خدمة السيد شوكت المحاسني من مديرية الشرطة والامن

مرسوم رقم ٧

ان الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة
بناء على الامر العسكري رقم ٢ تاريخ ٣١/٣/١٩٤٩ يرمم مايلي :
١ - تنتهي خدمة السيد شوكة المحاسني معاون المدير العام للشرطة والامن اعتباراً من
تاريخ ٣١/٣/١٩٤٩ .
٢ - يعهد الى الملازم الاول السيد عبد الاله رسلان بوكالة وظيفة معاون المدير العام
للشرطة والامن الشاغرة علاوة على وظيفته الاصلية ويتقاضى ثلث الراتب غير الصافي للدرجة
الاخيرة من مرتبه الاصيل .
٣ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يجب لتنفيذ احكامه .
دمشق في ٢/٤/١٩٤٩ .
القائد العام للجيش والقوى المسلحة
الزعيم حسني الزعيم

أمرهء ضرمته السبر عبد الكريم العائدي محافظ حماة

مرسوم رقم ١٠

ان القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١ المؤرخ في ١٩٤٩/٤/٢ يرسم ما يلي :

١ - تنهى خدمة السيد عبد الكريم العائدي محافظ حماة .

٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٣٦٨/٦/٤ و ١٩٤٩ نيسان

القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

أمرهء ضرمته السبر عبد القادر الميداني محافظ حمص

مرسوم رقم ١١

ان القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١ المؤرخ في ١٩٤٩/٤/٢ يرسم ما يلي :

١ - تنهى خدمة السيد عبد القادر الميداني محافظ حمص .

٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٣٦٨/٦/٤ و ١٩٤٩/٤/٢

القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

أمرهء ضرمته السبر بهجت الشهابي محافظ مريضة دمشق الممتازة

مرسوم رقم ١٢

ان القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١ المؤرخ في ١٩٤٩/٤/٢ يرسم ما يلي :

١ - تنهى خدمة السيد بهجة الشهابي محافظ مدينة دمشق الممتازة

٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه

دمشق في ١٣٦٨/٦/٤ و ١٩٤٩/٤/٢

القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

القائد امتياز جريدة « الانشاء » الرسمية

مرسوم رقم ١٣

ان القائد العام للجيش والقوى المسلحة

بناء على المرسوم التشريعي رقم ٢ المؤرخ في ٢ نيسان ١٩٤٩ يرسم ما يلي :

١ - يلغى امتياز جريدة الانشاء التي تصدر في دمشق اعتباراً من تاريخ تبليغها هذا المرسوم .

٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذ احكامه .

دمشق في ٤ جمادى الاخرة ١٣٦٨ و ٢ نيسان ١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

امرء وطانة العقيد الشير محمود الهندي من الشرطة والامن

مرسوم رقم ٢٠

ان الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة

بناء على الامر العسكري رقم ٢ تاريخ ١٩٤٩/٣/٣١ يرسم ما يلي :

١ - تنتهي وكالة العقيد محمود الهندي من المديرية العامة للشرطة والامن اعتباراً من

تاريخ ١٩٤٩/٣/٣١ .

٢ - يعهد الى المقدم مديب شيشكلي بوكالة ووظيفة المدير العام للشرطة والامن الشاغرة علاوة

على وظيفته الاصلية ويتقاضى ثلث الراتب غير اللصافي للدرجة الاخيرة من مرتبه الاصيل .

٣ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يجب لتنفيذ احكامه

دمشق في ٥/٦/١٣٦٨ و ٣/٤/١٩٤٩

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

عودة الهزوء الطبيعي للبلاد في كافة المحافظات

هذا وان الهدوء والسكينة اللذين شملا البلاد من اقصاها الى اقصاها ، واستمرار سير

الامور في نصابها ، وجريها في مجراها دعا القائد الزعيم الى تمديد حرية التجول في العاصمة الى

الساعة العاشرة ليلا والى اصدار بلاغ بالغاء منع التجول في المدن السورية كافة والى اصدار امره

بعودة قوى الجيش السوداني الباسل الى ثكناتها وهذا نص البلاغين :



« السيد جواد المرابط »
محافظ لواء الشام



« السيد خليل رفعت بك »
محافظ مدينة دمشق الممتازة



« السيد عارف النكدي » محافظ السويداء



« السيد غالب ميوزو »
محافظ حوران

بلاغ رقم ١١ بطلب الاكتفاء بما جرى من مظاهرات

بلغ من حماسة الشعب في المظاهرات الصاخبة التي قامت اليوم ان انساق بعض الاشخاص الى التفوه بعبارات لا تتناسب وشرف الاهداف القومية وشعور الشعب النبيل ، فنحن اذ نكرر شكرنا لجميع طبقات الشعب نرجو ان يكتفى بهذا القدر من التظاهرات .

دمشق في ١٩٤٩/٤/٢

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

بلاغ رقم ١٢ باعادة القوات العسكرية الى ثكناتها

يلغى نظام منع التجول ، وتعود القوات العسكرية الى ثكناتها في المحافظات التالية : حلب ، حماة ، حمص ، اللاذقية ، الفرات ، جبل العرب ، الجزيرة ، حوران .

دمشق في ١٩٤٩/٤/٢

القائد العام للجيش والقوى المسلحة

الزعيم حسني الزعيم

الزعيم القائد العام يواصل تنظيم جهاز الدولة

هذا وقد واصل القائد العام للجيش والقوى المسلحة عمله الاصلاحية في العهد الانقلابي الجديد في مكتبه بوزارة الدفاع الوطني هذا اليوم ، وهو دائب الاتصال بعاونه ومساعدته من كبار ضباط الجيش وقد استقبل المحافظين الجدد وامناء الوزارات وبحث معهم في مختلف شؤون الدولة .

وراح الزعيم بعد ذلك يدرس الموقف بدقة وانتباه عاملا على استبدال الاشخاص غير الكفيا ، بموظفين نشيطين قديرين تنسجم فعاليتهم مع روح الانقلاب الاصلي وما يتوخاه من تطهير جهاز الدولة وفرض هيبة الحكم .

العَمَلُ السِّيَاسِيُّ فِي يَوْمِ الْإِنْقِلَابِ الرَّابِعِ

موقف لبنان

اهتمام الزعيم بشؤون البلاد السياسية

لم ينفك الزعيم في خلال اعماله الادارية لتنظيم جهاز الدولة ، عن الاهتمام بموقف البلاد السياسي في يوم الانقلاب الرابع ، فقد اولى هذه الناحية ايضاً ما تستحقه من كبير العناية ، لكي تأخذ سوريا الجديدة مكانتها السياسية اللائقة بين دول العالم العربي والاجنبي ،

فتور الموقف اللبناني في يوم الانقلاب الرابع

وكان لفتور موقف الحكومة اللبنانية الشقيقة بعد مرور اربعة ايام على الحادث الانقلابي في سوريا اثره البارز لدى مختلف الاوساط السورية ، اذف الى هذا ان الصحف اللبنانية راحت تشن حملات عنيفة جداً على الحركة الانقلابية وابطالها بشكل لم تكن تتوقعه سوريا من لبنان الشقيق .

الزعيم يهرد بقطع العلاقات مع لبنان

لذا اهتزت المقامات والاطراف السياسية في بيروت لنبا مهم جرى حديثه على الاسن في كل مكان ، مآله ان عطوفة القائد العام للجيش السوري السيد حسني الزعيم قد ابلغ الرجال المسؤولين في لبنان رسالة هاتفية تقول ان السلطات السورية ترى في الحملة التي تشنها صحف لبنانية معروفة باتصالها بحكومة السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية على الحركة الانقلابية الاخيرة في سوريا، ترى فيها بادرة عداة نحو سوريا اذا لم يضع السيد رياض الصلح لها حداً حاسماً بسرعة ، فليس لدى السلطات السورية جواب عليها الا قطع كل اتصال وتعاون بين الحكومة السورية وحكومة لبنان التي يرأسها السيد الصلح .

العراقيل التي يضعها لبنان في طريق المصالحة المشتركة

واكدت المصادر المطلعة في بيروت ان هذه الرسالة الهاتفية التي ابلغها الزعيم الى حكومة لبنان هاتفياً قد احدثت اهتماماً بالغاً في المقامات اللبنانية العليا لاسيما بعد ان دلل زعيم الجيش السوري في حديثه الهاتفي على العراقيل التي تخلقها السلطات اللبنانية في سبيل المواصلات بين سوريا ولبنان ، وهي بالاضافة الى حملة الصحف المذكورة تعتبر عداةً صريحاً للوضع الجديد في سوريا .

رسول من الزعيم يحمل رسالة للرئيس اللبناني الاول

ولقد كان من جراء الاهتمام الذي ابداه مجلس وزراء لبنان حيال الحديث الصريح الذي ارسله الزعيم السوري في رسالته الهاتفية ان كانت مقامات لبنانية رسمية باقذاع عطوفته ان حرص حكومة لبنان الحالية على استمرار التعاون مع السلطات السورية لم يطرأ عليه اي تبديل وقد جرت عدة اتصالات هاتفية بين المقامات المذكورة في بيروت وعطوفة القائد العام للجيش السوري فأسفرت عن ان الزعيم السوري وعد بابقاء كل ما كان بين البلدين على حاله انتظاراً لعودة الرسول الذي سيوفده الى بيروت حاملاً من القائد الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد بشارة الخوري رسالة خاصة تشرح وجهة نظر قائد الجيش السوري في هذا الموضوع .

أهم ما أشار اليه مضمون الرسالة التوضيحية

وبالفعل ارسل الزعيم ضابطاً من ضباط الجيش السوري حاملاً الى فخامة اللبناني الاول

رسالة شخصية منه تتضمن شرحاً وافياً لغاية الانقلاب السوري والعلاقات السورية اللبنانية ، كما تضمنت كلاماً صريحاً عن مستقبل العلاقات بين البلدين اذا استمر لبنان بحركته الموجهة ضد سوريا بصدد حركتها الانقلابية التحريرية .

جواب لبنان محرص على استمرار اوضاعه الورد

وفي مساء هذا اليوم جري اتصال هاتفي بين الجنرال شهاب قائد الجيش اللبناني والمقامات المختصة في وزارة الدفاع الوطني السورية اكد فيها الجنرال ان لبنان سيظل على علاقاته الحسنة مع سوريا كما كانت قبل الانقلاب دون اي تغيير او تبديل .
هذا وقد عقلت هذه المقامات آمالها الكبرى على تبديد السحب القائمة ، وابقاء مبدأ التعاون قائماً على قوته ونشاطه .

موقف مصر

موقف ملكي من القاهرة يهمل للعاصمة السورية

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح هذا اليوم حطت في مطار المزة العسكري طائرة جلالة الملك فاروق الخاصة ، واسمها « فاروق » وهي من طراز « دوغلاس » وقد رسمت اعلام الدول التي زارتها على هيكلها بالإضافة الى التاج الملكي المصري .
وما ان استقرت فوق ارض المطار حتى فتح بابها وهبط منه الاميرالاي محمد حلمي حسن بك بك المرافق الخاص لجلالة الملك فاروق ، والقائمقام محمد يوسف بك مدير القسم السياسي لبوليس المصري ، الذي كان منذ يومين في زيارة بيروت وقد هبطها للاستعلام ، اثر حدوث الانقلاب السوري .

استقبال البعثة المصرية رسمياً في المطار

وقد استقبل الوافدين رسولي عاهل مصر العقيد صلاح الدين خان كان قائد سلاح الجو السوري ، والرئيس اكرم الطرابيشي معاونه وفريق من كبار ضباط سلاح الطيران ، وعبد المنعم بك محمد القائم باعمال المفوضية المصرية في دمشق وقد أخذت ثلة من جنود

سلاح الجو لرافدين الكريمين النجبة الرسمية ، ثم دعيا الى حفلة شاي أعدت تكريماً لها في نادى السلاح الجوي بالمطار .

وبعد تناول الشاي امتطى الموفدان الملكيان السيارة قادمين الى دمشق ، وتوجها مباشرة الى دار المفوضية المصرية .

الزعيم يسلم رسالة ملكية من مهلة الفاروق

هذا ، وقد حدد الزعيم القائد العام لها الساعة السادسة مساء موعداً لاستقبالها في مكتبه بوزارة الدفاع ، لتسلم الرسالة التي يحملها من جلالة الفاروق .

وتمت المقابلة في الوقت المعين ودامت ساعة وبعض الساعة ، نقل فيها الرسولان رسالة شفوية للزعيم تتضمن استفسار جلالة عن حقيقة الانقلاب وبواعثه ومراميه وعن الوضع الراهن والاطمئنان الى سلامة الحال ومعرفة مصير الرئيس السابق .

الزعيم يجيب مهلة الفاروق براسة ضافية

فرد الزعيم على هذا كله بشروح ضافية موضحاً الحالة السابقة وقد اطمأن الموفدان الى حسن المعاملة التي يلقاها الرئيسان السابقان السيدان القوتلي والعظم وذكر لها ان الاستاذ فارس الحوري قابلها فلمس المعاملة الحسنة التي يلقياها وكيف ان سائر حاجاتهما مؤمنة في المستشفى .

البعثة المصرية تزور دولة فارس الحورى

وعلى الأثر خرج الموفدان من دار وزارة الدفاع الوطني مشيعين بالاحترام وتبدو على وجهها امائر الارتياح ، وقد قصدا فوراً دار دولة الاستاذ فارس الحورى واجتمعا اليه بعض الوقت حيث أفضى اليها بالكثير من حقائق هذا الانقلاب ونزاهته وبواعثه ومراميه .

وبعد هذا خرج الوفد من دار الاستاذ فارس الحورى ليقضي ليلته في العاصمة السورية على ان يغادرها في صبيحة اليوم التالي للقاهرة بعد ان حصل على اوثق واحسن النتائج .

موقف العراق

حكومة العراق تستدعي وزيرها المفوض من دمشق

وفي هذا اليوم تلقى وزير العراق المفوض في دمشق دعوة من حكومته للمثول الى بغداد وتقديم تقرير يضاف اليها عن الحالة في دمشق .
اما السيد جلال بابان الذي أشرنا الى وصوله سابقاً فقد سافر الى بيروت واتصل ببعض الجهات اللبنانية على ان يعود الى دمشق لمتابعة اتصالاته بعد ان ارسل تقريراً خاصاً لحكومته عما لمسه من الوضع الراهن بسوريا .

مجلس الوزراء العراقي يتخذ مقررات هامة

هذا وقد افادت انباء بغداد ان مجلس الوزراء العراقي عقد جلسة سريعة درس فيها التقريرين اللذين تلقاهما من السيد جلال بابان ومن وزير العراق المفوض في دمشق ، وعلى ضوء اطلاعات واسعة اتخذ مجلس الوزراء العراقي مقررات على جانب كبير من الأهمية حيال الوضع القائم في سوريا وموقف الحكومة العراقية منه .

الصحف العراقية تقف موقفاً هادئاً

ولا بد من الاشارة هنا الى ان موقف الصحافة العراقية كان يختلف عن موقف الصحافة اللبنانية ، فهي لم تشن حملات هجومية بل تربت معظمها مرتقباً انجلاء الموقف ، حتى يدلي برأيه .

وقد كتبت جريدة « الشعب » البغدادية تقول : ان الحركة الانقلابية قد استقرت الا انه لم يكن لأية شخصية سياسية في سوريا علاقة بهذه الحركة .

وكتبت جريدة « البيضة » البغدادية ايضاً مقترحة التزام جانب القوي والحذر تجاه الوضع في سوريا حتى ينجلي الموقف غير أنها اشارت الى ان حركة الانقلاب كانت حسنة التنظيم مما يدل على الجراءة في العمل والدقة في تهيئته .

وقارنت الجريدة الانقلاب السوري الحديث بالانقلاب الذي أحدثه في العراق السيد بكر صديقي عام ١٩٣٧ وأظهرت التفاوت بينها .

موقف الجامعة العربية

ايفاد مبعوث خاص لدراسة الحالة في سوريا

هذا وقد جاء من القاهرة ان الجامعة العربية انتدبت الدكتور محمود عزمي للسفر الى سوريا والقيام بتحريات دقيقة عن الانقلاب السوري ، وقد سافر الدكتور عزمي الى بيروت بطريقه الى دمشق وسنين فيما بعد نتائج رحلته .

عزام باشا يجمع الى وزراء الدول العربية

ومت في القاهرة صباح اليوم عدة اتصالات بين سعادة عزام باشا الامين العام للجامعة العربية والوزراء المفوضين للدول العربية في القاهرة وقف منها الامين العام على آراء هذه الدول حيال التطورات السورية الاخيرة ، وجاء في جريدة البلاغ ، ان بعض الدول العربية اقترحت ايفاد بعثة من جانب جامعة الدول العربية الى سوريا برئاسة سعادة عزام باشا ثم رؤي تأجيل هذا المقترح الى حين عودة الدكتور عزمي بالانباء الصحيحة .

الصحف الاجنبية

دوائر لندن لا تزال محتفظة بالصمت

واقترنت الصحف البريطانية في موضوع الانقلاب العسكري السوري بعد مروره بيومه الرابع على نشر الحقائق التي تلقمها من مراسليها في دمشق وبيروت وعمان كما اظهرت بعض التردد في التعليق على الانباء انتظارا لظهور النتائج السياسية للانقلاب واجمع المراسلون على الاشارة الى ما انطبع به الانقلاب من سلام وهدوء ، وعلمت وكالة الانباء العربية ان وزارة

الخارجية البريطانية تلقت من دمشق انباء اولية عن الانقلاب وينتظر ان تتلقى معلومات رسمية اخرى تفسر الموقف الحاضر في سوريا وليس من المنتظر ان تعلق الدوائر الرسمية على الانقلاب العسكري ما دام يبدو في جوهره مسألة داخلية بحثة خاصة بسوريا .

وفد صحفي تركي يصل الى حمص

وفي هذا اليوم وصل الى حمص بطريقتهم الى دمشق اربعة من رجال الصحافة الاتراك ليطالعوا على آراء الشعب في الوضع الانقلابي وهم السادة متن توكر محرر جريدة « جمهوريت » وحكمت بيل محرر جريدة « حريت » ومجلة « يديكن » وعضو لجنة نقابة الصحافة باستنبول ، ومحمد اتاكار محرر جريدة « بني صباح » وقدري قابابل محرر جريدة « تان » وقد اجتمعوا بوكيل محافظ حمص العقيد رفيق فكرت ، وقائد الموقع الرئيس سعيد حبي وبعض الضباط في مقر المحافظة فشهدوا وفود مختلف طبقات الشعب تقوم بمظاهرات تأييد العهد الجديد منذ الظهر حتى الساعة السابعة .

جريدة التامس تحدث عن وضع سوريا الراهن

ولعل جريدة التامس اللندنية كانت اقرب الصحف الى الواقع في التحدث عن حقيقة الوضع الراهن القائم في سوريا، بعد مرور اربعة ايام عليه ، فقد نشرت مقالا دحضت فيه جميع التفسيرات التي اعطيت حتى الآن عن الانقلاب وكتبت استناداً الى التصريح الذي ادلى به عطوفة الزعيم تقول :

لقد بدأت الاسباب الحقيقية تظهر بوضوح وان الثورة لا ترمي الى تغيير اتفاقات سوريا الدولية وان المباحثات مع اسرائيل ستجري كما تقرر وان القضايا الدولية لم تكن السبب في هذا الانقلاب، وانما كانت القضايا الداخلية هي السبب، اذ ان الحكومة السابقة فقدت ثقة الشعب منذ امد بعيد من جراء فشلها في المحافظة على الاسعار ووضع حد للفوضى الاقتصادية والمالية ، كما اتهم الرئيس السابق بتجاوز حدود سلطته الدستورية وقد اهانت الحكومة الجيش بصورة طائشة بان عمدت الى تخفيض مرتباته ثم بتضحية فريق من ضباطه ارضاء للاحتجاجات الشعبية على الرشوة التي تسود الاوساط الرسمية .

وتابعت هذه الصحيفة تقول فهذه الوقائع هي التي عجلت بسقوط الحكومة السابقة وانقل الجيش السوري مستاء من فريق من السياسيين المهيمنين على الحكم الى العمل بقيادة ضابط كبير قديم شهد الحربين الاخيرتين للانتقام من الافئات على العزة المهينة ، ولم يرتفع صوت واحد لتأييد الحكومة السابقة وقد اشرف الجيش على الامن في البلاد بدون اراقة قطرة واحدة من

الدماء ولا يزال امام هؤلاء الزعماء العسكريين عدة صعوبات يجب التغلب عليها ولكن يتضح كما قالت هذه الصحيفة انهم قادرون على الصمود في الحكم واقعياً ان لم يكن قانونياً حتى الوقت الذي يتولى فيه اشخاص جدد زمام السلطة عقب الانتخابات التي ستجري بعد حين .

موقف سورية من المباحثات مع اليهود

وبما تجدر الاشارة اليه ان حكومة الانقلاب اعلنت في هذا اليوم ان المحادثات بين سوريا واليهود ستبدأ قريباً لعقد هدنة ، كما اعلن ان وفد المفاوضة السوري قد تم تأليفه وستجري المباحثات الاولى بحضور الجنرال رايلي كبير المراقبين الدوليين .



عمل السببي في يوم الانقلاب الرابع

طلاب حلب يستمرون في تظاهرهم التأييدي

رغمًا عن ان هذا اليوم - السبت - هو موعد استئناف الدراسة في جميع المعاهد السورية بعد ان مضى اربعة ايام على الحدث الانقلابي ، وقد كان المفروض بالطلاب ان يبادروا الى دراساتهم بهدوء وسكون ، الا انهم لم يستطيعوا كبت شعورهم الفياض حيال هذه الحركة التحريرية فقد تنادى طلاب المعاهد الثانوية بحلب صباح هذا اليوم الى الاجتماع في باحة مدرسة التجهيز الاولى للقيام بمظاهرة سلمية ، ابتهاجاً بالانقلاب الاخير ولاظهار شعورهم نحو الجيش ضباطاً وجنوداً ، وعندما اكتمل حشدهم خرجوا من معهد التجهيز بصفوف متراصة طويلة ، يتقدمهم حملة الاعلام فعملة اللوحات ، التي كتبت عليها عبارات التقدير والتحية للجيش السوري ، وسار موكبهم مخترقاً شارع اسكندرون ، فالجسر الجديد ، وكانوا كلما مروا بنقطة عسكرية ، وصادفوا جنوداً او ضباطاً ، انهلوا عليهم يعانقونهم ويحملونهم على الاكف ، هاتفين هازجين بالاهازيج الشعبية ، ومنشدين الاناشيد الوطنية .

قائم موقع حلب يشكر المتظاهرين وينصهم بالعودة الى المعاهد

وتابعت مظاهرة الطلاب سيرها الى ان بلغت قيادة الموقع ، فوقف الطلاب امام مقر

القيادة برهه من الزمن ، واخذوا يهتفون بحياة قائد الجيش العام وضباطه وجنوده ، فأطل عليهم قائد موقع حلب والقي في المتظاهرين خطاب شكر باسم الجيش ، وطلب اليهم الاكتفاء بهذا القدر من التظاهر ، ونصح لهم بالعودة الى الدراسة ، تلبية لرغبة القائد العام للجيش .

الطلاب يستأنفون دروسهم بعد الظهر

وقد رد الاستاذ عبد الفتاح زلط ، احد خريجي الجامعة السورية ، على خطاب قائد الموقع بكلمة حماسية ثم تابعت المظاهرة سيرها حتى وصلت الى ساحة يوسف العظمة ، وكانت هناك قوة عسكرية ، ترابط عند مفرق الشارع العام فترا كض الطلاب على افرادها ، وحلوم على الاكتاف والاعناق ، وبلغ من حماس الضباط انهم اشتركوا مع الطلاب بتريد الاهازيج ، ورقص الدبكة ، على نغمات المزمار البلدي والطبل .

وبعد ان استمرت هذه الحال مدة من الوقت ، طلب احد الطلاب الصمت دقيقة واحدة حداداً على ارواح الشهداء الذين قضوا في سبيل وطنهم .

ثم القيت عدة خطب اخرى ، وتفرق المتظاهرون بانتظام ، وعادوا بعد الظهر الى استئناف دروسهم .

وكان الطلاب اثناء مظاهراتهم يوزعون على الشعب منشور تتضمن التحية للجيش السوري .

جبل الدروز يوصد كلمته لتأييد العهد الجديد

وما زال الجبل الدرزي على موقفه من دعم وتأييد الحركة الانقلابية بكل قوة ، فقد اجتمع الشيوخ العقل الى الاستاذ عارف النكدي محافظ السويداء وبحثوا في ضرورة توحيد كلمة الجبل كله في السياسة الواجب انتهاجها بمناسبة الانقلاب الاخير بعد أن غلت اليد التي كانت تعمل على تمزيق الصف وتشيت الشمل .

زعماء الدروز يكررون ارتدادهم للمحرم الانقلابي

هذا وقد وصل اليوم الى السويداء من دمشق الزعماء الامير حسن الاطرش ويوسف باشا وعلي مصطفى الاطرش ، وطرودي العامر ، وعبد الكريم نصر ، فأعربوا جميعاً عن ارتياحهم وسرورهم للانقلاب العسكري الخطير معلنين استعدادهم لمؤازرة القائمين على الحكم ، ومجابهة الاخطار في سبيل الجيش وقائده .

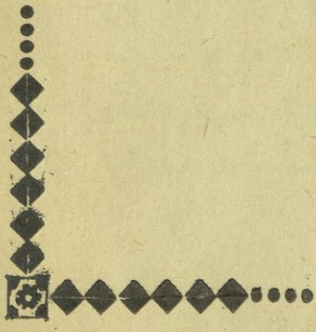
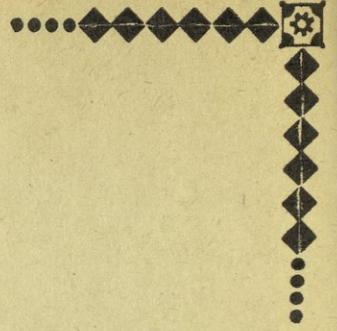
تصريح الامير حسن الاطرش عن موقف الجبل الثابت

وقد ادلى الامير حسن الاطرش بتصريح هام قال فيه : لقد كان هذا الانقلاب منتظراً بسبب ما آلت اليه الحال الداخلية في سورية من سوء تصرف الطبقة الحاكمة في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والتي قامت بسببها عدة مظاهرات شعبية بغية التعبير عن استياء الامة ولم تكن معالجتها بالدواء الناجع الذي يضع حداً فاصلاً لهذه الازمات لان ولاة الامر لم يأبهوا للذير ولم يحاولوا ان يضعوا حداً عملياً لهذه المهزلة لاسيما وهم اذ يقودون جيشاً في الجبهة بحاجة الى استقرار في الداخل .

واستطرد الامير قائلاً : ان سلطان باشا مع عموم زعماء الجبل قد ابرقوا وأيدوا هذا الانقلاب ، وأنا بدوري اصرح بان اية حركة تبدو ضد هذا الوضع وقادته الامناء سنقابلها بشدة مهما كلف الامر . وقد أعلنت هذا بنفسى لزعيم الانقلاب .
ثم ابدى الامير اعجاباً وتقديره لشخصية الزعيم المنقذ الاول للبلاد من شر المارقين الذين اساءوا للبلاد وخصوصاً للجبل الذي كانوا يضررون له ولابنائهم العداء ، متناسين جهاد الدروز وتضحياتهم .

مؤامرة للنيل من الدروز

وقال الامير حسن بعد ذلك انه علم بان السيد شكري القوتلي كان يعد مؤامرة خطيرة ضد الدروز للنيل منهم . ثم قال : لا بد لي والحال هذه ، بعد ان زال الكابوس الغاشم ، من توجيه كلمة لابناء الجبل لتناسي الاحقاد العالقة بنفوسهم ، ونحن اول من يتناسى ذلك ضارين بكل ما لقيناه عرض الحائط ، وان يتنادي الدروز لايجاد الوثام والصفاء وتناسي الماضي ، ونحن لم نتعود ان نضمر شراً لبعضنا بعد ان اشتهرنا بالاخلاص وتناسي الاساءات .



عمل السياسي في يوم الانقلاب الخامس

تطور ملحوظ بشهره يوم الانقلاب الخامس

شهد يوم الانقلاب الخامس تطوراً ملحوظاً في سياسته سوريا الداخلية والخارجية ، وقد اتضح اثر هذا التطور فيما بدا من جانب بعض الدول العربية والاجنبية ، أضف الى هذا البيان الخطير الذي وجهه الزعيم الى الشعب السوري الكريم ، وهو أول بيان توجه به الى الامة بعد حادث الانقلاب وفيه عين اتجاهات سوريا الجديدة ، وعلائقها مع الدول العربية والاجنبية ، كما يعين مناهجها في السياسة الداخلية ، بما كان له اثر كبير في السياسة السورية .

لبنان يتجه نحو تعيين موقفه من سوريا الجديدة

ولقد ذكرنا في سياسة يوم الانقلاب الرابع ، ان الزعيم أوفد احد ضباطه الى بيروت ، وهو الضابط السيد رياض الكيلاني مزوداً برسالة لفخامة الرئيس اللبناني الاول ، وقد اتضح في اليوم التالي ان هذه الرسالة كان لها شأنها الكبير في علاقات البلدين ، اذ تبين ان الحكومة اللبنانية قد بدأت بتحديد موقفها من الانقلاب السوري ، بعد ان دعا السيد رياض الصلح رئيس الحكومة اللبنانية الصحفيين الى اجتماع صحفي ، ألقى عليهم فيه بياناً حدد به موقف حكومته اللبنانية من الانقلاب السوري وهذا نصه :

نص بيان رئيس الحكومة اللبنانية



دولة السيد رياض الصلح

أذاعت بعض وكالات الأنباء والصحف انباء مختلفة عن موقف الحكومة اللبنانية من الانقلاب السوري ، لهذا وددت ان اجتمع اليكم وأوضح لكم مايلي :

اولا - ان من المبادئ الاساسية التي تتمشى عليها الحكومة اللبنانية عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد او اية دولة ، كما ان الحكومة اللبنانية لا تسمح ان يتدخل احد في اي شأن من شؤونها الداخلية .

لماذا أغلقت الحدود بين سوريا ولبنان

ثانياً - أذاعت بعض المصادر ان الحكومة اللبنانية اتخذت ازاء الانقلاب السوري

تدابير مختلفة كإغلاق الحدود بين البلدين ، ومنع تصدير المواد الملتهبة وغيرها ، والواقع ان الحدود السورية - اللبنانية أغلقت من الجهتين صبيحة يوم الانقلاب فتأخر وصول المواد الملتهبة وبعض المواد الاخرى ، وكان اغلاق الحدود على هذه الصورة طبيعياً يلجأ اليه عادة في مثل الحدث المفاجيء الذي وقع في الشقيقة سوريا ، وذلك محافظة على الأمن واقراراً للاطمئنان في يوم كان من الطبيعي امام الاحداث المفاجئة ان تكثر فيه الشائعات والاقاويل .

ان الحكومة اللبنانية لم تمنع تصدير المواد الملتهبة وغيرها من المواد الى سوريا ، وقد ظهر عدم صحة ما أذاعته بعض المصادر ، اذ ان حالة النقل قد عادت الى حالتها الطبيعية في اليوم الثاني من الانقلاب .

الرئيس اللبناني يوم الصحافة اللبنانية

ثالثاً - ليس للحكومة اللبنانية ان تتدخل فيما تنشره الصحف في لبنان ، ومع انني

واثق من ان ما يكتب وينشر انما هو من وحي مبول تلك الصحف ، أغتم هذه الفرصة لأرجو منكم ان تستوحوا فيما تكتبون وتنشرون في الموضوع الذي اتحدث عنه وفي سواء من المواضيع الماثلة ، المبدأ والخطة التي تدير عليها الحكومة اللبنانية في علاقاتها الخارجية من عدم التدخل في امور غيرها الداخلية وان تراعي الصحف فيما يتعلق بالاحداث الخارجية اصول الجملات المتعارفة .

لبنان لم يتلقو انذاراً من احد

رابعاً - انني أوكد لكم ان الحكومة اللبنانية لم تتلق كما زعمت بعض الوكالات والصحف من اي مصدر من المصادر أي انذار في هذه المناسبة ، ومن البديهي اننا لن نقبل اي انذار من اية ناحية كانت .

وحاول بعض رجال الصحافة علي اثر هذا البيان ان يستوضحوا من السيد رياض الصلح عن بعض نقاط فأبى ان يزيد علي ما جاء في البيان حرفاً واحداً .

تصريح هام للسيد كميل شمعون

وقد ادلى الزعيم اللبناني السيد كميل شمعون بتصريح لرجال الصحافة كان علي جانب من الاهمية جاء فيه مايلي :

« ان الواجب والعاطفة معاً يدعوان كل لبناني يريد الخير للجارة الشقيقة سوريا ان يتمنى لها التوفيق والتقدم في ظل النظام الذي تختاره ، وان تحقق النهضة اللائقة بها بالدقة والسرعة اللتين تحتاج اليهما كل البلاد العربية اذا ارادت حياة مطمئنة في وسط الظروف العصبية الحاضرة ، وفي وجه الخطر الصهيوني .

والواجب ايضاً في هذه الفترة الخطيرة التي تجتازها الشقيقة العزيزة ان تمتنع عن كل تدخل في شؤون سوريا الداخلية بعدم التحيز لفئة دون اخرى ، وبالاكتفاء بالسعي للتوفيق الاخوي مع ان الوقائع كلها تدل علي ان الزعيم ، وقيادة الجيش بنوع عام هم اسناد الموقف بلا منازع .

ان جهة معينة في لبنان مدفوعة بالمصلحة والاعتبارات الشخصية ان لم تقدر علي مقاومة

الحركة الانقلابية السورية وعلى التظاهر ضدها فهي لن تتأخر عن التعرض لهذه الحركة
وعن تشويهها بما لهذه الجهات المعروفة من المصلحة الخاصة في بقاء بعض السلطات السورية
متربعة على مقاعد الحكم ، راجية بعثها بعد ان قضى الانقلاب عليها .
وختم السيد شمعون حديثه بقوله : ان السوريين احرار في بلادهم وليس لنا اي حق في
مخاصمة شكل الحكم في سوريا ، لاسيما وان السوريين انفسهم لم يخاصموه بل كان معظمهم ومعظم
نوابهم على استعداد للتعاون معه واقترعت غالبيتهم على ذلك ، اذف الى هذا ان « صاحب
البيت أدري بالذي فيه » .



أول خطب

يلقيه الزعيم على الشعب السوري وتنقل محطة اذاعة دمشق على امواج الاثير

تلريف الالهين لسماع الخطاب الاول

وقد اذيع رسمياً ظهر هذا اليوم - الخامس من ايام الانقلاب - أن الزعيم سيتوجه الى الشعب بأول خطاب رسمي يشرح فيه اغراض ومرامي الانقلاب في الساعة الثامنة مساءً ، فتلهفت الاسماع ، وارتقب الاهلون ذلك بشوق ولهفة .
وفي الساعة الثامنة تماماً اذيع هذا الخطاب التاريخي الذي نورده هنا بنصه الكامل :

ضباطي وجنودي الأشاوس

أحبيكم اصدق نحية ، واسأل الله ان يكلاًكم بعنايته حتى تتموا الرسالة التي تحملتم اعباءها والتي قدرتها لكم امتكم اصدق قدر ، فقد رفعت اسم الجيش السوري الباسل عالياً ، وغلذتم بطولته في ميادين فلسطين التي رويتم ارضها بدمائكم الذكية فاستحققت شكر الامة وثناء التاريخ .
والله المسؤول ان يكلل خطاكم بتأييده ونصره .

أيها السوريون

أستهل الكلمة الأولى التي اوجهها اليكم بشكركم على العواطف الصادقة النبيلة التي اظهرتموها نحوي ، كما اشكركم على التأييد الذي ألقاه منكم في كل مكان وعلى كل لسان ، وانا موقن ان هذا التأييد الذي تظهرونه انما تقصدون به جيشكم الباسل الأبي الذي جاهد في سبيل بلادكم من اجل رفع الظلم عنكم .
فأنا باسم الجيش السوري الذي اتشرف بقيادته أتمنى على الله العزيز الجبار ان يحقق آمالكم فيه .

ان جيشكم سيتمم خطواته حتى يحقق اهدافكم

ايها الشعب السوري الأبي :

ان جيشكم الباسل الذي رأى ما آلت اليه حالة البلاد من الفوضى والاستمرار والقضاء على الحريات ومخالفة القوانين والدستور ، ورآي ايضاً ان الامة تسير بخطى مريضة نحو الانهيار ، عزم على ان يقضي على الفئة التي استعبدت الناس وقد فعل هذا بمشيئة الله وبمعاونتكم . وان جيشكم لم يقدم على ذلك الا وهو مطمئن الى تأييدكم ومعتمداً على معاونتكم وهو في الوقت نفسه يشعر بأنه قد نفذ رغبة من رغائبكم ، وحقق امنية من امانيتكم ، ولا ادل على ذلك من هذا التأييد المطلق الذي لاقاه ، وثقوا ايها الاخوان والابناء الاعزة ان جيشكم سيتمم خطواته وسيوصلكم الى اهدافكم التي تصبون اليها بعون الله وتوفيقه .

فساد الاداة الحكومية في العهد الماضي

اخواني وابنائني الاكارم

كانت الاداة الحكومية في العهد السابق تعمل بدون وازع ولا ضابط ولا نظام ، لان المسؤول الاول عن الحكم كان يتجاوز حدود اختصاصه ويسخر الحكم لتحقيق غاياته ومقاصده ، ولم يكن مجلس النواب بقادر على حفظ التوازن بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ، فكان ذلك سبباً في انتشار روح الفوضى والتحيز والمحاباة في شتى شؤون الدولة .

الاستعداد لاقامة نظام تقديمي جديد

ايها الشعب الأبي

لقد كان الجيش وافراده من ضباط وجنود يرون كل ذلك وهم ساكتون متحفزون ، حتى ضاق ذرعهم ، فثاروا على نظام الحكم وأقصوا الرئيس السابق والحكومة السابقة عن مراكز السلطة لوضع اسس نظام حكومي تقديمي جديد يستمد اصوله من رغبات الشعب وآماله الوثابة في الحياة .

هذا وانا سنعمد الى تأليف لجان للتحقيق في مساويء العهد السابق وتصرفات الذين تولوا الحكم فيه وبددوا اموال هذا الشعب وانفقوها في سبيل اغراضهم .

اننا مستعدون لسماع كل شكوى

وانني اعلن على الملا من وراء هذا المذيع ان بابي مفتوح لكل شكاية او ظلامة على اي

فرد من رجالات العهد البائد مهاعظم شأنه وجل سلطانه ، وانا اعاهدكم على اني لن اكون شقيقا مع اي فرد منهم ثبتت ادانته ، وسيرى هؤلاء الظالمون ان ساعة القصاص قد قربت وان كلمة الحق هي التي ستعلو بعد الآن .

تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الاراضي

وانتم ايها الاخوان من مهال وكادحين ابشركم بانني سأعمل ما استطع على تحقيق نظام العدالة الاجتماعية في اعادة النظر بنظام توزيع الاراضي ووضع نظام تحديد الثروات الضخمة . كما انني سأبذل جهدي للتفسيه عن الفقراء والمعوزين وسأعمل على مكافحة البؤس والقضاء على العطالة والبطالة ، كما انني سأعمل على رفع مستوى العمال والكادحين وتأمين غذائهم وكسائهم وتأمين حال من يلبغون منهم السن الكبيرة . هذا وليثق الشعب السوري النبيل اني لا اقول الا قول الافعلت ان شاء الله وبجوله وقوته .

القضاء على دعاة الشيوعية ذوي المبادئ الهدامة

هذا ولا يحسبن حاسب انني سأغض النظر عن يسعون بين صفوف العمال والكادحين ليثبوا دعايات السوء ، او يعملوا على نشر الافكار الهدامة مما تأباه تقاليدنا الموروثة وتراثنا العربي المجيد فلقد عزمت عزمًا أكيداً على ان اضرب هؤلاء المجرمين من دعاة الشيوعية الهدامة وغيرها من المذاهب الغربية عن تراثنا وتفكيرنا بدون شفقة او رحمة .

فليعلم هؤلاء الناس اننا قوميون عرب قبل كل شيء ، واننا سنحاول ما استطعنا الحفاظ على مجادنا العربية وتقاليدنا القومية ، هذا وانني اعلن بكل صراحة ووضوح بانني سأعمل على سحق كل من تحدته نفسه ببذور التفرقة بين صفوف الشعب ليضعف العزائم ويمس سيادة الجيش ويحاول القيام بشيء ضد هذا الانقلاب . وسأعمل في القريب ان شاء الله على تقوية الاواصر بيننا وبين كافة الدول العربية التي تجمعنا بها وحدة الآمال وفكرة العروبة

تأييد لبنان وتحترم سيادته واستقلاله

اما لبنان الشقيق ، فاننا نؤيد وضعه الراهن تمام التأييد ، ونحترم استقلاله وسيادته ونرجو ان نحل في الوقت القريب كافة القضايا المشتركة بيننا وبينه والتي لم تحل بعد . كما انني سأعمل على توطيد دعائم الجامعة العربية التي نحرض كل الحرص على التمسك بمبادئها القومية . وسيرى الملاء العربي في الوقت القريب . ان حركتنا التحريرية ليست الاحركة محلية بجنه تهدف

الى شيئين اثنين اولهما : القضاء على العهد البائد ، وثانيهما : السير بالسياسة العربية في طريق
جديدة على غير النظم القديمة الملتوية البالية التي كان رجال العهد البائد يتبعونها .

رفع مكانة سوريا في الميدان الخارجي

هذا من حيث السياسة الداخلية ، اما من حيث السياسة الخارجية فاننا قد عقدنا العزم
على تقوية مكانة سوريا في الميدان الخارجي ، وتدعيم السياسة التي انتهجها الشيخ الجليل السيد
فارس الخوري في منظمة الامم المتحدة وهو الذي نكن له كل اكرام وتقدير .

ونحن عازمون على الالتزام بجميع العقود والتعهدات الدولية التي ابرمت باسم سوريا ،
واغتم هذه الفرصة للاشادة بالموقف النبيل الذي وقفته الدول الاجنبية من هذا الانقلاب
الشمسي واجيأ من الله ان يحقق على ايدينا لسوريا الجديدة عهداً مليئاً بالخير والصلاح .

تظاهرة عسكرية رائعة

يجدد فيها ضباط الجيش ولاءهم

للقائد الاعلى الزعيم حسنى الزعيم

الزعيم يكرم ضباط الجيش السوري

اقام الزعيم القائد الاعلى في مساء هذا اليوم مأدبة عشاء كبرى في فندق الشرق تكريماً لضباط الجيش السوري حضرها قرابة ثمانين ضابطاً من ضباط الجيش والدرك ، من رتبة ملازم اول فما فوق ، وقد تصدر الزعيم المائدة وجلس الى يمينه الزعيم عبد الله عطفة والى يساره الزعيم هرانت بك قائد الدرك العام .

وبعد انتهاء الطعام ، وقف الزعيم فوزي سلو ، الذي اختاره الزعيم ليكون خلفاً له في القيادة والقي باسم ضباط الجيش وافراده كلمة قوطعت بالتصفيق الشديد وهذا نصها :

كلمة الزعيم فوزي سلو

سيدي الزعيم

في هذه الظروف التي تكرر فيها دقات قلبك وعصارة تفكيرك لتحقيق ازدهار الوطن المقدمى ، تأبى نفسك الكريمة الا البقاء على حنينك لتخص به جيشك الذي قدت خطواته من ظفر الى آخر اثناء المعارك في فلسطين والذي علمته كيف يسترخض التضحية في الذود عن حياض وطننا العزيز ، تراث الاباء والاجداد حتى استحق احترام عدوه له ، واعتز بايمته التي اولته ثقها .

لقد تأمر الظالمون على الجيش فما فازوا

اهال الفئة الحاكمة هذه الحقيقة في العهد البائد فقامت تكبد لك ولهذا الجيش الذي علمته

كيف يصون تربة الوطن المقدس ، وذهبت تفكك اوصاله وتصدع صفوفه بشتى الاساليب ،
لا لشيء بل سعيا وراء منافع خفية وتنفيذا لحطة دنيئة ، تستهدف تقييد هذه الامة بسلاسل الذل
والعبودية ، ورغم نصحك وتنبهك لهذه الفئة الغاشمة ، فقد استرسلت في هذيانها وهزنت
بشعور الامة وشعور جيشها وهو الحصن المنيع والاخير الذي تعتم به بعد الله .

ولكن اني للاظالم من بلوغ بغيته ، والوطن تحرسه اسوده واشباله وتدود عن حياضه ، وقد
ابت عزتك ان ينزل بهذا الجيش العتيد وهذه الامة مكروه فسدت من كنانة شهامتك سهم
الاباء والكرامة ، وزحف الجيش ينشر لواء الحرية الذي اوكلته اليه فحطم قيد الذل والعبودية
وانتصر الحق وزهق الباطل ، وسجل لك التاريخ ما لم يسجله لغيرك في صفحات المجد والفخار الا
وهو اعظم انقلاب تحريري ، لم ترق فيه نقطة دم واحدة ، ولم تطلق فيه رصاصة ، وما هي الاساعات
قلائل حتى تجاوزت اطراف البلاد السورية هذه البشرية ، واجتمعت كلمة كافة الشعب السوري
الأي ، الا وهي كلمة الامة ، وناوت بك بحق بطل حريتها ومنقذ تراث الاجداد .

سر الى الامام ياسيدي الزعيم

سيدي الزعيم ! سر نحو هدفك الاسمي وغايتك السامية فنحن فداء للوطن ولك وللامة ،
مر فنحن لك سميع وطاعة في سبيل مجد الامة السورية والذود عن حياض هذا الوطن المقدس .
ان ارواح شهدائنا ترفرف اغتباطا وسرورا بهذا العهد الجديد فالى الامام ياسيدي كما هو دأبك
في الكفاح والاقدام واسمع لي بالاعتراف باياديك البيضاء التي صانت شرف الجيش والامة من
كل وصمة ، وتقبل شكري وشكر اخواني الضباط والقباء والافراد واحترامنا مع تجديد ولائنا
لشخصك المقدس ، سيدي الزعيم وقائدنا الاعلى الاوحد .

جواب الزعيم القائد الاعلى

وعلى الاثرلقى الزعيم للقائد الاعلى للجيش السوري السيد حسني الزعيم كلمة رائعة قوطعت
بالهتاف والتصفيق الشديد وهذا نصها :

ضباطي البواسل

انها لساعة مباركة ، هذه الساعة التي اجتمع فيها واياكم بعد العمل الرائع الخالد ، الذي حققتموه ،
فلقد سطرتم في تاريخ هذه الامة صفحة مشرقة لن تنساها لكم الاجيال وانتم انكم احفاد اولئك
الرجال العظام الذين حملوا للعالم انبل رسالة عرفتها الدنيا على مر العصور .

لقد رويتهم ارض فلسطين المقدسة بذكي دمائكم، وعلمتم العالم كيف تكون التضحية بالروح
والنفس، وان الجندي الشجاع يستطيع بالايامن والعقيدة ان ينتصر على عدو يفوقه بالعدد ومختلف
انواع السلاح .

يا ابنائي الاعزاء

منذ هذا اليوم ستبدأ صفحة جديدة للجيش السوري ، جنوده وضباطه ، وأعدكم بانني
سأعمل على انصافكم ورفع الظلم الذي كنتم هدفاله ، سأعمل على ترفيع كل من يستحق الترفيع
دون محاباة او تحيز ، وسأرد للجيش كرامته التي حاول من قضينا على شرورهم سلبها منه وسأحقق
لكم -ضباطاً وجنوداً - مستوى رفيعاً من المعيشة التي تليق بالجهود التي بذلتموها والبطولة التي سطرتموها
في جميع الميادين .

وسيكون شعارنا جميعاً بعد الآن اننا نموت في سبيل سعادة الوطن واستقلاله وحرية .

وبعد انتهاء المأدبة هتف ضباط الجيش بحياة الزعيم ثلاثاً ، كما هتفوا بحياة الوطن واستقلاله ،
فكانت هذه الحفلة الموقفة تظاهرة رائعة من ضباط الجيش السوري لتأييد ولانهم للزعيم
القائد العام .



حوادث متفرقة

في يوم الانقلاب الخامس

المفوضية السورية بلندن تواصل أعمالها

تبلغت المفوضية السورية بلندن في هذا اليوم رسماً نبأ إعلان قلب الحكم في سوريا وقد تحدث الزعيم في هذا التبليغ عن الاسباب التي حدثت بقيادة الجيش السوري الى انهاء العهد السابق والاستيلاء على زمام الحكم .
وقد طلبت قيادة الجيش السوري من المفوضية مواصلة اعمالها كالمعتاد حتى تتلقى اوامر جديدة .

المفوضية السورية في القاهرة توضح الموقف

وفي مساء هذا اليوم اقامت المفوضية السورية في القاهرة حفلة شاي كبرى دعت اليها لثيفاً كبيراً من رجال الصحافة المصرية ومندوبي وكالات الانباء والصحف الاجنبية وقد ادلى اليهم القائم باعمال المفوضية السيد نسيدب شهاب بتصريحات خافية عن الانقلاب السوري وآختر تطورات الموقف في البلاد ، وشرح لهم الحالة شرحاً وافياً واجابهم على الاسئلة التي وجهوها اليه ، وزودهم بجميع انباء سوريا وكيف تلقى الشعب الانقلاب بالهدوء والسكينة مع مظاهر الغبطة والتأييد التام .

الجامعة العربية تؤمن بحقيقة الانقلاب السوري

وجاء من القاهرة ان مصادر مطلعة صرحت بان العلاقات بين الجامعة العربية وسوريا ستستمر كما هي ، لان الانقلاب الذي تم فيها يعتبر حركة داخلية لا دخل لاجنبي فيها ، ولعل تقارير مندوبي الدول العربية الى حكوماتهم عن الحالة في سوريا هي التي دعت الجامعة العربية الى اتخاذ قرار مثل هذا .

هذا وقد اتفق على عقد اجتماع بدار الامانة العامة لجامعة الدول العربية يحضره السادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة، وسامي الخوري الوزير اللبناني المفوض في القاهرة، ونسيب شهاب للقائم باعمال المنوضية السورية في القاهرة، والشيخ عبد الله سليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية الذي وصل الى القاهرة هذا اليوم لهذا الغرض .

مفاوضات الهدنة بين سوريا واليهود

لقد كان مقررًا منذ عهد الحكومة السابقة اعتبار هذا اليوم موعدا لاجراء المفاوضات بين سوريا واليهود لاقامة هدنة على الحدود السورية الفلسطينية، وقد بدأت المحادثات اليوم حسب ما كان مقررًا، في مكان يبعد ١٢ كيلو متراً داخل الحدود الفلسطينية بين مستعمرتي مشمار هايردن، وروشيننا تحت ثلاث خيام، احداها للوفد السوري، والثانية لهيئة الامم المتحدة، والثالثة للوفد الصهيوني، وبعد اجراء مراسم التسليم والاعتماد بدأت المباحثات .
وعرف فيما بعد، ان الوفد الصهيوني كان متخوفاً من اجراء المفاوضات في هذا العهد، وكان يتمنى ان تجري المفاوضات مع الحكومة السابقة في سوريا لان ذلك في اعتقاد اليهود نفع لتضيتهم .

رسالة من عزام باشا لعطوفة القائد العام

وصل بعد ظهر هذا اليوم للعاصمة بطريق الجو الصحفي العربي الاستاذ محمود عزمي، وفور وصوله زار القائد العام في السراي وسلمه رسالة خاصة من الامين العام للجامعة العربية سعادة عبد الرحمن عزام باشا . وقد اوضح القائد العام للاستاذ عزمي في هذه المقابلة ان الانقلاب الداخلي محتمل وليس له صلة باية دولة عربية او اجنبية، وان سوريا ستبقى محافظة على علاقتها الخارجية وارتباطها بالجامعة العربية .

تبادل رسالتين بين الزعيم والملك عبد الله

ووصل ايضاً هذا اليوم من عمان محافظها السيد صديقي القاسم موفداً من قبل جلالة الملك عبد الله، وحاملاً رسالة ملكية خاصة لعطوفة الزعيم، وعاد في المساء الى عمان حاملاً جواب الزعيم على رسالة الملك .

وهذه هي الرسالة الثانية التي يوجهها للزعيم جلالة الملك عبد الله، افا الرسالة الاولى فقد حملها حاكم القدس العسكري الكولونيل عبد الله النمل كما اشرنا سابقاً .

الوفد العراقي يعود الى بغداد

وعاد من بيروت معالي السيد جلال بابان نائب رئيس الوزارة العراقية ووزير العدل بعد ان أمضى هناك يومين قام فيها باتصالات رسمية كبيرة وقد قابل القائد العام مقابلة طويلة غادر العاصمة على اثرها طائراً الى بغداد .

الوفد الصحفي التركي يقابل الزعيم

ووصل الى العاصمة الوفد الصحفي التركي وقام بزيارة لعطوفة القائد العام، فتحدث عطوفته الى اعضائه احاديث مختلفة وزودهم بمعلومات حقيقية، وكان بما قاله ان الانتخابات العامة ستجري قريباً بعد ان تكون اللجنة التشريعية قد فرغت من مهمة وضع الدستور الجديد، كما اشار الى ان الشيوعية لن تجد لها مرتعاً في الاراضي السورية، وعبو عن عزمه على ايفاد بعثات من ضباط الجيش السوري للتدريب والتخصص في معاهد تركيا العسكرية .



مراسيم وقرارات جديدة يصدرها القائد العام



تعيين دولة حسني البرازي نائياً للحاكم العسكري في الشمال



« دولة السيد حسني البرازي »

وصدر في هذا اليوم امر عسكري رقم «٩» هذا
نصه :

١ - يعين دولة السيد حسني البرازي نائياً
للحاكم العسكري

٢ - ينشر هذا الامر ويبلغ لمن يلزم لتنفيذ
احكامه .

وكان قد صدر امس مرسوم بتعيينه محافظاً
بمنازاً لحلب وأسندت اليه رئاسة بلديتها بعد
ان صدر المرسوم ٣٨ بانها خدمة السيد محمد الدين
الجابري من رئاسة البلدية .

وستشمل سلطته كنائب للحاكم العسكري
المنطقة الشمالية كلها وهي تتألف من محافظات
حلب والفرات والجزيرة .

تعيين الاستاذ نذير فنصة أميناً عاماً لروثة الزعيم



« الاستاذ نذير فنصة »

وأصدر عطوفة الزعيم مرسوماً بتعيين الصحفي السوري الاستاذ نذير فنصة رئيس تحرير جريدة « الفباء » ومديرها المسؤول مكرتيراً خاصاً لعطوفته ، وقد قابلت اوساط الصحافة السورية هذا التعيين بما يستحقه من تقدير كبير بالنظر لما عرف عن الاستاذ فنصة من النشاط والذكاء واللباقة التي تجعله جديراً بتولي مثل هذا المنصب الدقيق .

تعيين الدكتور اسعد طلس مستشاراً حقوقياً لوزارة الدفاع



« الدكتور اسعد طلس »

واصدر عطوفة الزعيم مرسوماً آخر بتعيين الدكتور اسعد طلس مستشاراً حقوقياً لوزارة الدفاع الوطني بالاضافة الى وظيفته الاصلية في وزارة الخارجية السورية .



وفد صناعي تجاري يهنيء الزعيم وبشكره

واستقبل عطوفة الزعيم ظهر هذا اليوم في مكتبه الرسمي بوزارة الدفاع وفداً مؤلفاً من رؤساء ومدراء وامناء سر الغرف التجارية وفريقاً من اصحاب المؤسسات والشركات

الصناعية والتجارية ، وقد اعرب هذا الوفد باسم الغرف والمؤسسات التي يمثلها عن تهنئة الصادقة للحركة الانقلابية التي قام بها الجيش وعلى رأسه قائدة العام ، كما اظهر امتنان الاوساط التجارية لما ورد

بقي تصريح الزعيم القائد الذي ادلى به لرجال الصحافة عن عزمه على تصديق اتفاقية النقد والتابلاين والعناية بالشؤون الاقتصادية ، وختم الوفد كلامه معرباً عن امله في ان يوفق الله الزعيم القائد الى ما فيه خير البلاد وازدهارها .

التهام الزعيم بالانعاش الاقتصادي

وقد اجاب الزعيم القائد الوفد على كلامه بانه سيعنى العناية الكافية بسياسة البلاد الاقتصادية وهو لا يكتفي باتفاقية النقد والتابلاين فحسب ، بل يحرص على تحقيق اتفاقية انكلو - ايرانيان اذا كانت تحقق للبلاد ما ترجوه من كل مشروع اقتصادي يعود عليها بالنفع وقال : انه اصدر امره الى الدوائر المسؤولة المختصة لبعث هذه الاتفاقية من جديد وموافاته بالنتائج السريعة لدراسة جميع المشروعات والاتفاقيات المعروضة على بساط البحث ليتابع النظر فيها حتى تأخذ طريقها الى التنفيذ .

اجاد مشروعات ضخمة تحمل محل فرض الضرائب الثقيلة

وتابع الزعيم كلامه فقال : اننا سندعم استقلالنا السياسي بالاستقلال الاقتصادي لنعيد الى البلاد جميع التجار والصناعيين الذين غادروها الى الاقطار المجاورة بسبب سوء الحالة الاقتصادية السابقة وهذا لا يتم الا بتسيير الاعمال التجارية وتشجيع الصناعات الوطنية .
وبما قاله ايضاً : اننا نحرص على ان نوجد لاصحاب الاعمال اعمالاً تدر عليهم ارباحاً ، ولا نعتمد في سياستنا الاقتصادية على الضرائب التي تهرق الصناعات والمكلفين ، بل سنعتمد على ايجاد مشروعات ضخمة تدر على الدولة المال وتحقق للبلاد الازدهار .

استمرار تظاهرات الطلاب في حلب والملاذقية

وجاء من بعض المحافظات السورية ان مظاهرات الشعب التأييدية لم تقف بعد عند حدها رغمًا عن مرور خمسة ايام على حادث الانقلاب فقد سار في هذا اليوم طلاب المدارس الابتدائية والثانوية من رسمية وخاصة في حلب تتقدمهم الفرق الكشفية وموسيقاها بموكب منظم فخم اعراباً عن شعورهم نحو هذا الانقلاب ، وقد طاف الطلاب شوارع المدينة بصفوف طويلة منظمة حاملين الاعلام وهاتفين بجياة سوريا حرة مستقلة وبجياة جيشها الباسل ، وانتهى بهم المطاف الى شارع بارون ، حيث وقف في شرفة الفندق قائد موقع حلب المقدم موسى اليازجي وأمر الشرطة العسكرية السيد سهيل البرازي ، وكبار ضباط الجيش ، ومدير المعارف ، ومدير تجهيز البنات ودار المعلمات ، ومعاون المدير العام للشرطة والامن العام ، وعدد من الصحفيين الاترك الذين قدموا لموافاة صحفهم بانباء الانقلاب .
وبعد ان مر موكب الطلاب من امام الشرفة ، القيت عدة خطب بواسطة مكبرات

الصوت ، وانتهى العرض حوالي الساعة ١٢:٣٠ اذ عاد الطلاب والكشافون الى مدارسهم .
وجاء من الذاكرة ايضا ان الطلاب خرجوا بمظاهرة كبرى عصر هذا اليوم كانت منسقة
منظمة ، تتقدمها الموسيقى واتجهت نحو الثكنة العسكرية حيث حبت الجيش وضباطه الذين ردوا
التحية باحسن منها .

تأليف لجنة التحقيق بأسواء العهد الماضي

وفي هذا اليوم صدر مرسوم تشريعي برقم ٨ يقضي بتأليف لجنة للتحقيق في اسواء العهد
الماضي وهو كما يلي .

١ - تؤلف لجنة تحقيق قوامها خمسة اعضاء منهم قاضي وضابط في الجيش يعينون وتحدد
تعويضاتهم بمرسوم .

٢ - تتولى اللجنة التحقيق في قضايا سوء استعمال السلطة واستغلال النفوذ والاثراء غير
المشروع الناتج عن سوء الاستعمال والاستغلال المذكورين ويتناول عملها الاشخاص الرسميين
والافراد الذين لهم صلة بهذه القضايا .

٣ - تباشر لجنة التحقيق عملها في كل قضية بناء على قرار خاص يصدره القائد العام للجيش
والقوى المسلحة .

٤ - تمارس اللجنة صلاحية المستنطق والهيئة الاتهامية ولها بصورة خاصة ان تقرر وضع
الحجز الاحتياطي والحراسة الادارية وتعيين الحارس الاداري وتنظيم هذه الحراسة بالطرق
التي تراها .

واللجنة ان تستعين في عملها بالمفتشين الماليين او الاداريين او بسواهم من الموظفين
والخبراء .

٥ - تعتبر اجتماعات اللجنة قانونية بحضور اربعة من اعضاءها على الاقل وتتخذ قراراتها
باكثرية الاعضاء الحاضرين وفي حال تساوي الاصوات يعتبر صوت الرئيس مرجحا .

٦ - فور انتهاء التحقيق تحيل اللجنة القضية في حالة الادانة الى المحكمة المختصة .

٧ - تصرف تعويضات الاعضاء ونفقات التحقيق من مادة « نفقات الجرائم العامة » من
المادة ٢ من الفصل الرابع من موازنة العدالة .

من هم أعضاء لجنة التحقيق ؟

رصدر مرسوم رقم ٦٨ يقضي بان تؤلف اللجنة المنصوص عليها في المرسوم الاشتراعي
رقم ٨ من السادة :

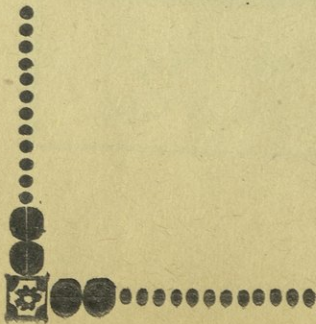
خليل رفعت رئيسا ، عبد الوهاب الطييب ، المقدم عزيز عبد الكريم ، اكرم الحوراني ،
ورزق الله الانطاكي اعضاء .

الألفاظ السورانية

في

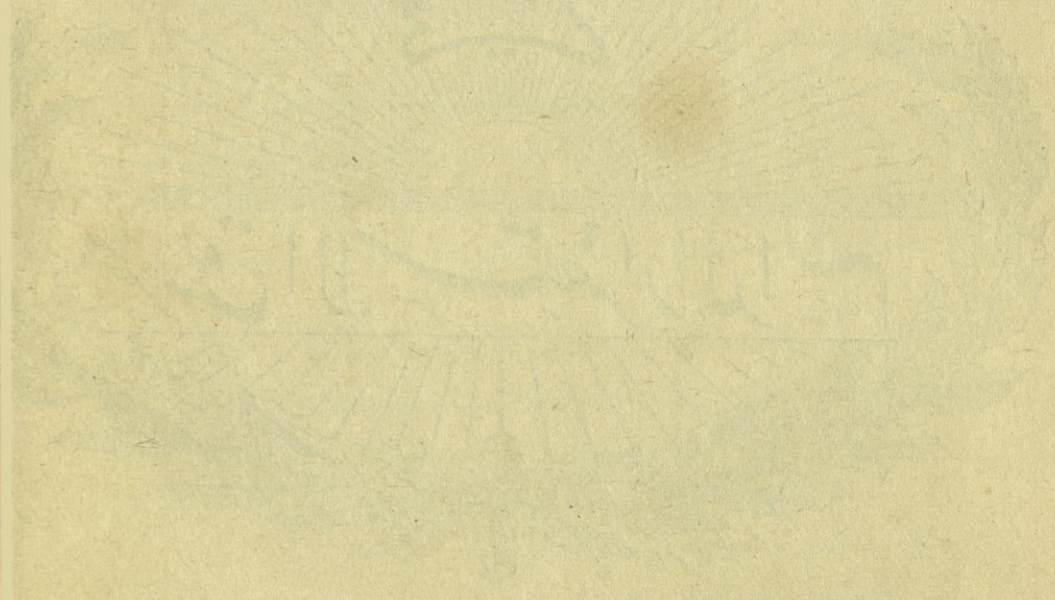
طريق الاستفزاز الدائم

عمر بن حبيب



12.

مكتبة جامعة القاهرة
القاهرة - مصر



مكتبة جامعة القاهرة
القاهرة - مصر

استقالة رئيس الجمهورية السورية

ورئيس حكومته



نص استقالة رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي

في اليوم السابع من شهر نيسان ١٩٤٩: دعا
الزعيم حسني الزعيم القائد العام للجيش والقوى
المسلحة، الامانة اصحاب الصحف ومراسلي وكالات
الانباء الى مؤتمر صحفي عقده في سراي
الحكومة.

وقد أعلن الزعيم في هذا الاجتماع نبأ مها هو
استقالة رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي
ورئيس الوزراء السيد خالد العظم. وكانت الاولى
مكتوبة على ورقة من القطع الصغير وهذا نصها
مصوراً على الزنكوغراف

اقدم للشعب السوري الذي استقالني من رئاسة الجمهورية
السورية راجياً له العز والمجد

٦ نيسان ١٩٤٩



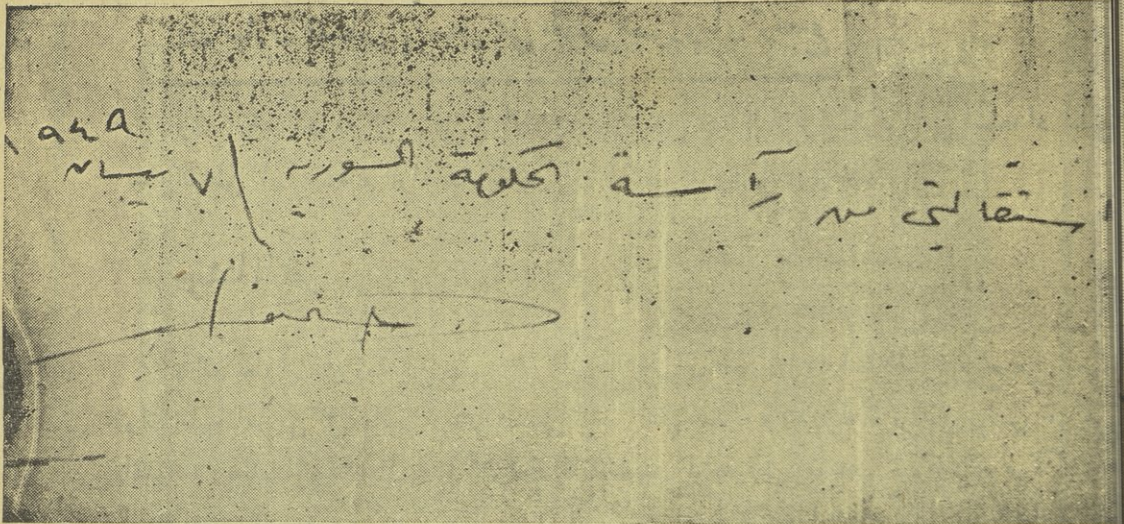
« السيد خالد العظم »
رئيس الحكومة السورية

اقدم للشعب السوري الكريم استقالتي
من رئاسة الجمهورية السورية راجياً له العز والمجد
في ٦ نيسان ١٩٤٩ (شكري القوتلي)

نص استقالة السيد خالد العظم

رئيس الوزارة السورية

اما السيد خالد العظم فقد جاء في كتاب
استقالته مايلي مصورا على الزنكوغراف عن
خطه الاصيلي :



استقالتي من رئاسة الحكومة السورية

(خالد العظم)

دمشق في ٧ نيسان ١٩٤٩

محاوية يهودية زينة بمحطم القائد العام

وحدث القائد العام بعد ذلك الصحفيين عن المحاولة اليهودية التي قصد اليهود منها شن حرب اعصاب على السوريين قبل الشروع في مفاوضات الهدنة فقال :

ان قوة يهودية يقدر عدد افرادها بـ ٢٥٠ صهيونيا هاجمت المرتفع رقم ٢٢٣ الواقع على الحدود السورية الفلسطينية وكان اليهود قد طالبوا به في شهر تموز الماضي ، ولكن السوريين الذين احتلوه خلال القتال رفضوا هذا الطلب .

وقد جاء اليهود ليلة امس بقوة مؤلفة من ٣٥٠ شخصا واحتلوا مرتفعا قرب قرية « قنيعة » في المنطقة الحرام التي تفصل بين القوات السورية واليهودية ولما بلغني الخبر امرت قوة من فوج المدرعات والمدفعية بتطويق اليهود وابدتهم لدى اول امر .

وقد ارسلت انذارا بالانسحاب خلال ٢٤ ساعه والافاننا لن نعترف على اية مفاوضات ، وابلغت ذلك الى الدكتور باناش بواسطة الجنرال رايلي واضفت : اننا سنهاجم على طول الجبهة السورية - الفلسطينية اذا لم يتم الانسحاب في المدة المحددة له وقد ابلغني الدكتور باناش ان اليهود انسحبوا دون قيد او شرط واثار الى ان سورية ستدخل المفاوضات في جو صاف لا اثر فيه لحرب الاعصاب .

ان ميادين فلسطين لم تسجل على الجيش السوري أي تراجع

وقد اذاع عطوفة الزعيم على ضباطه وجنوده نص هذا البلاغ ليكونوا على استعداد لتلبية نداء الوطن اذا مادعاهم الواجب المقدس الى تأديب اليهود الصهيونيين .

جيشنا المظفر

« لقد حاولت شرذمة من جنود امراييل ، اختراق حدودنا ، واحتلال موقع من ارضنا ولقد طوقناها من كل جانب ، غازين على القضاء عليها مبرموا لو لم يتدخل رئيس مراقبي الهدنة ، ويطلب اليها امهال هذه القوة اربعا وعشرين ساعة حتى تنسحب وترجع الى مراكزها ، اننا لانذعن للتهديد ، ولا تؤثر فينا حرب اعصاب رخيصة من هذا النوع ولن نقبل التفاوض في جو من الضغط والتهديد ، فنحن لم نخذل ولم ننكسر في جميع المعارك التي خاضها جيشنا القومي الشجاع . ولم تسجل عليه ميادين فلسطين اي تراجع او تقهر ، ان جيشنا الذي يعتمد على ايمان لا يتزعزع ويتمتع بمعنويات لا تقهر ، ويقوده ضباط اشاوس ابطال . وملا صدرك جنوده اسمى معاني التضحية والاقدام ، هو على اتم الالهية والاستعداد ليحارب وينتصر ، اذ لم يمر يوم على سوريا كان جيشها فيه يمثل هذه القوة ومثل هذا الاستعداد وكامل التجهيز باحدث واقوى الاسلحة كمثل هذا اليوم .

ان كل جندي في الجيش يشعر منذ فجر الانقلاب بان شرف الوطن وكرامته وميادنه منوطة باقدامه وبسالته ، سيظل عند رأي الامة التي ساندته وصدقته جوانحها لعمله الباهر العظيم . ان هذا الجيش المتعلق بمبادئه وتقاليده المشرفة والمتفاني بالولاء لقائده وزعيمه الذي قاد خطواته نحو المجد سيبقى ابدآ المدافع المناضل ، ضد كل عدوان اثم . اننا لانحب ان نبدا بالهجوم حتى لا يقال عنا اننا معتدون وان كنا على ذلك قادرين . وان تمسكنا بقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، وحرصنا على تنفيذها لايغني اننا نسكت على الضيم او نقبل بالعدوان .

ايها الجيش الباسل

« ان اجدادكم سطوروا اروع صفحة في التاريخ وانتم مدعوون الى تسطير صفحات ليست دونها روعة وعظمة واشراقا وان عين الله تعالى تحرسكم وترعاكم وانه القومي النصير . »

« القيادة العامة للجيش »



« عطوفة الزعيم السيد حسني الزعيم »
 (جالس وراء مكتبه في وزارة الدفاع الوطني بالبنسة الرسمية)



عطوفة القائد العام في مكان ما من الجبهة السورية ، ويبدو الى جانبه معالي الامير عادل ارسلان
 والصحفي المصري الامتاذ محمود عزمي والدكتور اسعد طلس وبعض الضباط

اسباب الانقلاب وبواعثه وهراميه

في اليوم السابع من شهر نيسان ١٩٤٩ اذيعت في دمشق نص المذكرة الرسمية التي بعثت بها الحكومة السورية الى الحكومات العربية والاجنبية بواسطة ممثلهم بدمشق وقد ضمنها اسباب حركة الانقلاب، والاهداف التي ترمي الى اقامة اوضاع دستورية جديدة، تضمن حرية الشعب وتكفل خيره ومصالحه، وتضع دستوراً وقانوناً للانتخابات، جديدين وتعمل على تقريب العلاقات بين الدول العربية على نطاق واسع من الوحدة الشاملة، والحرص على تمتين الصلات الخارجية، وفوق القواعد والمبادئ التي تعيش بموجبها الامم الديمقراطية والتي اقيمت على اساسها منظمة هيئة الامم المتحدة وفيما يلي نص هذه المذكرة التاريخية :

ان الانقلاب الذي حدث يوم الاربعاء في ٣٠ آذار سنة ١٩٤٩ جاء نتيجة طبيعية للاوضاع التي كانت قائمة في البلاد منذ سنوات، والتي مردها الى قيام حكم فردي شخصي تولى تصريف شؤون البلاد حسب اغراضه واهوائه الخاصة .
ولقد تفاقم امر تلك الاوضاع، واسرفت فيما كانت تنطوي عليه من مساويء وعيوب منذ بدء الدور الاشتراعي سنة ١٩٤٧، وكان سبب ذلك الاسراف، تلك النية التي كان ولي ذلك العهد قد بيثها قبل ان تجري الانتخابات في شهر تموز من السنة المذكورة في تعديل الدستور لتجديد انتخابه مرة ثانية .

فكرة تعديل الدستور السوري

وفي الواقع فان فكرة تعديل الدستور لمصلحته الشخصية كانت هي العلة الرئيسية التي افضت افضاءً مباشراً الى ما اسمناه اسرافاً في العيوب والمساويء، فهي التي هيمنت على الانتخابات وادت الى تزويرها في اكثر المناطق تزويراً اكتشف امره واقضح داخل البلاد وخارجها .

وبديهي ان الغرض الاول الذي هدف اليه التزوير، واستعمال الجبر والشدة في تزيف ارادة الامة في انتخابات اكثر المناطق انما كان اخراج اكبر عدد ممكن من النواب الذين كان صاحب فكرة التعديل على تواطؤ معهم، او على شيء من الاطمئنان الى مسايرتهم له في تحقيق تلك الفكرة .

تزوير الانتخابات لتحقيق غرض خاص

وكما لم يخف امر تزوير الانتخابات على احد ، فكذلك لم يخف ما تلا تزويرها من اعمال انتقامية في سبيل حمل المخالفين والمترددين من اعضاء مجلس النواب على قبول التعديل ، فلقد سخر صاحب الفكرة وزارات الدولة ودوائرها ومصالحها وسائر ما تملك من وسائل في سبيل تحقيق غرضه ، وكان عماله يستعملون التهديد والترغيب حيناً وحيناً ، بلوحون بقضية فلسطين ، زاعمين ان سلامتها تقتضي الالتفاف حول صاحب فكرة التعديل .

جو الارهاب داخل المجلس النيابي

وتبعاً لتلك المفاسد التي صاحبت الانتخابات ، والطرائق التي اتبعت في اقامة جو من الارهاب داخل مجلس النواب كان طبيعياً ان تختل امور الدولة وشؤون البلاد ، فلقد كانت تعديل الدستور لغرض شخصي العقدة الكبرى التي عنها تفرعت سائر المساويء ، وفي مقدمتها تزوير الانتخابات ، ثم تواطؤ الفئة الحاكمة مع الطائفة النفعية والمزورة من كثرة مجلس النواب على خزينة الدولة ومصالح الامة تواطؤاً ادى الى اباحة أموال الخزينة ، وهتك حرمة القوانين ، وهدر مصالح الامة .

ان استياء الشعب من انحراف الامور والتوائها قد بدا بصورة واضحة جلية فيما وقع من احداث في ختام تشرين الثاني المنصرم ، وفيما رافق تلك الاحداث من ازمة استعصى حلها حتى استغرق سبعة عشر يوماً .

وكان على الفئة الحاكمة ان تستخلص من هاتيك الازمة والاحداث درساً وعبرة تصلح على ضوءها ما فسد واعوج من امرها ، ولكنها بدلا من ان تفعل شيئاً من ذلك بقيت سادرة في ضلالها ، لا بل امعنت في اساليبها الممقوتة ، وبذات الوقت ضاعفت التدابير التي صورت بها اوهاها انها تحميها من نقمة الشعب .

تم الانقلاب بذون اطلاق رصاصة

بنتيجة ما تقدم بيانه من امور ، دخل في قناعة الشعب وبلا استثناء طبقة من طبقاته ان الاوضاع القائمة مصيرها الى الزوال لا محالة ، ومع تلك القناعة التامة ، كانت الشعب يتساءل هل هي تزول بلا اكلاف وسفك دماء ، ام ان زوالها سيكلف البلاد غالباً ؟ .

وفيما كان الشعب بين قناعته بمصير الاوضاع الى الزوال ، وتساؤله هل هي تزول باكلاف ام لا ، تم الانقلاب على يد الجيش بلا رصاصة تطلق او قطرة دم تراق .

لقد حقق الجيش رغبة الشعب

وان الجيش السوري ، بما قام به من قلب الاوضاع ، انما حقق رغبة الشعب وامانيه الملحة على وجه دفع الفوائت والنكبات التي كان الشعب يحسب لها حساباً ويحشاها ، وقد جاءت مظاهرات الفرح والسرور الغامرة الي صميم الانقلاب وتلته دليلاً قاطعاً على ان الجيش بما فعل وحقق ، انما كان يد الامة وساعداً ، وادانها الوفية الصادقة .

يستخلص مما تقدم ان الانقلاب جاء نتيجة طبيعية ومنتظرة لما كان قائماً من عدوان مستمر على الحياة الدستورية الصحيحة وانحراف الامور عن سبيلها السوي ، واتجاهها في طرائق ملتوية افسدت على الشعب امنه وهناءه واخلاقه وراحته ، حتى بات من جرائمها رهن الشكوك ، والمحارف تتساوره عن تطور الامور من سيء الى اسوأ .

هذا الانقلاب كان مرتقب الحدوث

فالانقلاب الذي كان في جملته دفعاً مشرعاً لطائفة طويلة متسلسلة من اعمال عدوانية اثيمة على دستور البلاد ومصالح الامة وحياة الشعب ، ما كان من سبيل لدرسها والتخلص منها الا بطرق التمرد والثورات الدامية التي تصبغ ضرورة حين يفسد الحكم ويخرج صراحة على احكام الدستور والقوانين ، كان ذلك ما لا بد ان يلجأ اليه الشعب ، لولا ان الجيش باشر الامر بنفسه فوفر ما وفر من دماء ونكبات .

اهداف الانقلاب ومراميه

وهو - اي الانقلاب - يرمي بعد ان قضى على تلك الاوضاع التي شاع فيها الفساد ، الى اقامة اوضاع دستورية تطمئن الشعب وتكفل خيره ومصالحه ، وهو في هذا السبيل باذل قوته ونشاطه لاجراء دستور جديد ، يتمشى مع حاجات الزمن والبلاد ، وقانون للانتخابات يكفل للامة تمثيلها خير تمثيل بالاخلاص والكفاءة ، ويجعل التمثيل الشعبي ، اداة لرفع مستوى المواطن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً لا اداة للاستغلال والاستئثار .

ن الحركة الانقلابية الرامية الى تحقيق الغرضين الآنف ذكرهما - تعلم حق العلم ان هذا الذي ترمي اليه ما كان ليتأتى لولا الانقلاب ، لان الاوضاع التي كانت قائمة كان من ابرز صفاتها انها تحول دون اي اصلاح شامل من هذا القبيل ، نظراً الى الشبكة المحكمة التي كان من حولها طائفة من مستغليها ومستثمريها .

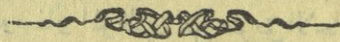
والى جانب الحركة اصلاحية الشاملة حول وضع دستور وقانون للانتخابات جديدين ، فان من اهداف الانقلاب بذل السعي الحثيث في سبيل تقريب العلاقات القائمة بين الدول العربية من الوحدة التي تصبو اليها الشعوب العربية في مختلف اقطارها .

هذا وفيما يتعلق بالصلات الخارجية فان الانقلاب السوري حريص على القواعد والمبادئ الغالبة على الامم الديمقراطية وعلى منظمة الامم المتحدة .

الاتقلاب في خطواته التحريرية

نص الخطاب الثامن الذي وجهه الزعيم الى الشعب

مساء اليوم الثامن من نيسان ١٩٤٩



والمرة الثانية بعد أربعة ايام ، القى الزعيم حسني الزعيم ، القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة ، خطاباً من راديو دمشق مساء الثامن من نيسان ، فصل فيه ما كان ألمع في خطابه الاول ، في شؤون الانتخابات القادمة والموظفين والغلاء وتوزيع الاراضي والتعاون العربي ودعم الجيش ، ونورد فيما يلي النص الكامل لهذا الخطاب :

ايها الشعب المجاهد : منذ اربعة ايام وجهت كلمة اليك شكرت لك فيها صادق عاطفتك وها انا ذا اوجه اليك الكلمة الثانية افضل فيها بعض ما اجملت واطلعتك على الجديد بما حدث فالسلطة منك واليك ، وحديثي الليلة يتناول النقاط الآتية : ١ - الانتخابات ، ٢ - الجهاز الحكومي وانصاف صفار الموظفين ، ٣ - مكافحة الغلاء والبطالة ومسألة توزيع الاراضي ، ٤ - المذاهب الهدامة ، ٥ - الجامعة العربية ، ٦ - الجيش .

١ - الانتخابات

لقد الفت لجنة من كبار رجال التشريع لوضع قانون انتخابات جديد على اسس جديدة تهدف الى تقليل عدد النواب لان سوريا بلد صغير يكفيه عدد محدود من النواب ، وسيشمل هذا المجلس وجه سوريا الحقيقي بمن سيكون فيه من نخبة اهل الوعي القومي والثقافة المنتجة والنشاط الفعال ، ولن يكون للكسول الخامل المرتزق مكان فيه ، ويسرني ان اعلن لكم اننا سنعطي في هذا العهد الجديد للمرأة السورية التي نالت قسطاً من العلم حق الانتخاب فنكون بذلك اول دولة عربية اعطت المرأة مثل هذا الحق .

٢ - الجهاز الحكومي وانصاف صغار الموظفين

لقد عزمت على تطهير الجهاز الحكومي الذي طالما شكوت منه لضخامة عدد رجاله وقلة انتاجهم وسيتم التطهير على وجه يتلائم والعهد الجديد باسناد الاعمال الى الاكفاء المخلصين المنتجين ، كما اني عزمت على انصاف صغار الموظفين الشرفاء بالتوفيه عنهم ، فانا لا نستطيع ان اوّمن ان موظفاً يقدر على تأدية واجبه بنزاهة واخلاص وهو يشكو العوز والقلة ، ويرى عائلته تنوء باحباء الحياة لضآلة مرتبه وغلاء المعيشة .

٣ - مطاوعة الغلاء والبطالة وتوزيع الاراضي

لقد وضعت نصب عيني حين اقدمت على هذا الانقلاب حالة البائس والفقير والعامل وسأعمل على مكافحة الغلاء مكافحة فعلية حاسمة ، وقد طلبت الى المحافظين ان يضعوا تسعيرات لمواد الغذاء والكساء والاي يترددوا عن اتخاذ الاجراءات الزجرية بحق كل من تسول له نفسه ابتزاز مال الفقراء واليتامى وصغار الموظفين عن طريق الاحتكار وغلاء الاسعار ، كما اني عامل على اتخاذ الاسباب التي من شأنها ان تقضي على البطالة ، فان لكل سوري حقاً في ان ينال غذاءه وكساءه ودواءه .

ان في سوريا مساحات واسعة من الاراضي الاميرية المتروكة ، كما ان فيها كثيراً من كبار الملاكين الذين يملكون مساحات ضخمة ، ومبدأ الضمان الاجتماعي الذي اعتنقه بقضي بتوزيع الاراضي الاميرية والمتروكة كما يقضي بتحديد الملكية الضخمة وانقاذ البلاد من الافطاعة .

٤ - المذاهب الهدامة

لقد سبق ان صرحت باننا قوميون عرب فلن ندع لاي مذهب من المذاهب الاجتماعية الهدامة من شيوعية او غيرها مجالاً للتسرب الى صفوف الامة التي اريد بعثها من جديد ، وان انجح علاج لمكافحة هذه المذاهب الهدامة هو ان نعمل على احياء الوعي القومي ورفع مستوى الحياة لدى الطبقات الكادحة ونؤمن لها الرفاهية والعيش الرغد .

٥ - الجامعة العربية

اعلنت قبلا اننا دولة عربية جمهورية دستورية مرتبطة بميثاق مع شقيقاتها الدول العربية واعلن اليوم اننا حريصون على التقيّد بميثاق جامعة الدول العربية ، واننا لن ننفرد برأي خاص في اي قضية من القضايا السياسية القومية ، وانا ارجو ان تعمل الجامعة على تدعيم اركانها من

جديد فاننا نجابه مشاكل خارجية تقتضي توطيد الجامعة العربية والسلوك بها حسب منهاج جديد ،
واعلن ايضاً انني ارحب بكل اتحاد او ميثاق بين الدول العربية ، كما اؤيد كل خطة ترمي الى
تقوية او اصر المودة بين جمهوريتنا وشقيقاتها واريد ان يفهم كل فرد انني لا ارمي الى تأييد
مشروع معين من المشاريع التي تردد ذكرها الاوساط والصحف .

٦ - نزع عجم الجيش السوري الباسل

اما الجيش الباسل الذي اصبح مفخرة الامة وعنوان كرامة البلاد فاننا ناشط على خلقه خلقاً
جديداً وتدعيم جهازه وتزويده باحدث المعدات ليكون اهلاً للقيام بالاهداف العربية القومية
المتروبة عليه .

ايها السوريون هذا تفصيل ما اجملت وانني اذا كرر لكم تحيتي وتقديري ، ارجو ان
يستمر تأييدكم لي والتفافكم حولي حتى نهض بامتنا لتسير في موكب المدينة الحديثة غير
متخلفين ولا مترددين .

عاشت سوريا جمهورية حرة مستقلة وعاش نظامها الشعبي الجديد .



احزاب البلاد وهيئاتها تجمع

على دعم الانقلاب السوري وتأيمه ابطاله

بعد كتابة ما تقدم من وصف مسهب لمختلف مراحل الانقلاب في ايامه الاولى ، بما رافقها من حوادث سياسية وعسكرية وادارية وشعبية ، نرى لزاماً علينا ان نشير في هذا السجل التاريخي الى موقف الاحزاب والهيئات والجماعات من هذا الانقلاب الذي دعمته بمذكرات ضافية تشرح فيها مطالب البلاد من العهد الجديد .

وقبل ان نورد نصوص مذكرات الاحزاب التي رفعتها الى القائد الاعلى عن موقفها من الانقلاب نرى ان نصدرها برأي شخصيتين عظيمتين في سوريا ، وهما اكبر شخصياتها اطلاقاً ودون شك ، ألا وهما حضرة صاحب الفخامة السيد هاشم الأتاسي رئيس الجمهورية السورية السابقة ، وحضرة صاحب الدولة الامتياز فارس الخوري رئيس المجلس النيابي السابق .

فخامة السيد هاشم الاتاسي



« دولة الرئيس الجليل السيد هاشم الاتاسي »

في اليوم العاشر من نيسان الحالي تحدث فخامة السيد هاشم الاتاسي في مجمع من عيون البلاد فقال: « اني أؤيد هذا الانقلاب تأييداً مطلقاً بدون قيد او شرط واني انصح الى كل فائب ، و الى كل سوري ، ان يؤيده ويتعاون مع ابطاله . ان هذا الانقلاب كان امراً لا مفر منه بل كان امراً محتوماً ، ولو لم يقع اليوم لوقع غداً ، لان القائمين على الحكم في سوريا قد اشتطوا واندفعوا في هذا الشطط ، بما كان سيؤدي حتما الى شطر الامة شطرين . واني اشكر الله تعالى على نعمه وآلائه بان تم هذا الانقلاب على يد جيشنا الباسل بدون اراقة نقطة دم او اطلاق رصاصة واحدة .

دولة الاستاذ فارس الخوري



« دولة الاستاذ فارس الخوري »

في السابع والعشرين من شهر نيسان ١٩٤٩ ادلى دولة الاستاذ فارس الخوري بالتصريح التالي :

الانقلاب

كثرت علي الاسئلة عن رأبي فيه ، وموقفي تجاهه ، وقد سرد دولة الزعيم اسبابه والبواعث التي دفعت اليه في بياناته العديدة التي اذاعها على الامة فلا حاجة لاعادتها وانا اعتبرها مع غيرها مما اعلم هي التي حفزت دولة الزعيم الى

هذا العمل الذي قام به بنية حسنة وبدافع اخلاصه للمصلحة العامة ، وقد اتته بمهارة فائقة اوجبت التقدير والاعجاب مجرداً عن اية صلة خارجية .

الوضع الجديد الذي انشأه الزعيم بعد الضربة الاولى وفي غضون الاسبوع الاربعة الاخيرة حسنة منذ البدء ، امراً واقعاً ، تجب مؤازرته والسعي العام المشترك من الشعب السوري في الداخل وحلفائه العرب في الخارج لازالة كل ما يخشى ظهوره من العراقيل التي يمكن ان تؤخر نجاحه او تحول دون استمراره بسلام كما بدأ بسلام .

على هذا الاساس بنيت المنهاج الذي ثابت على اتباعه حيال هذا الحدث الخطير في تاريخ سوريا وحول هذا المحور ونحو هذا الهدف دارت احاديثي مع كل من قابلت من اهل الرأي والشخصيات السورية والاجنبية .

وانني احمد الله على ان الخطى التي اتخذها الزعيم في الفترة القصيرة كانت مقرونة بالتوفيق وضامنة لاصحاب النية الحسنة ما يتوقون اليه من الاهداف الصالحة لبلوغ عهد استقرار دائم على قواعد العدل والاحسان مع الحزم المؤيد لهيبة الحكم وقد كانت الاعمال التي تمت الى الآن جاذبا قويا للعاطفة الشعبية العامة وعاقداً وثيقاً للامعمال المشرفة المعلقة على رصانة الحاضر والاطمئنان على المستقبل وانا شديد الامل ان يستمر بحزم وهدوء الى ان يقيم في البلاد حياة دستورية ونظاماً جمهورياً محققاً لرغائب الامة ورقياً .

جامعة الدول العربية

اصابها شيء من التفكك وانفصام عرى التضامن على اثر الافاعيل المنكرة والسياسة الحرفاء التي انتهجتها بعض دول الجامعة امام فاجعة فلسطين فكانت سبباً للنكبة التي مني بها العرب خصوصاً في احجام القوى العراقية والاردنية عن خوض المعركة بحزم واخلاص وتركها القوى المصرية تدافع وحدها في معارك النقب فوجب ذلك الاسياء العام في مصر والنقمة على ذنبك العضوين من اعضاء الجامعة وايجاد الوهن والضعف في كيانها .

فمن الواجب الان ان نبذل المساعي والجهود الجبارة لرتق هذا الفتق واعادة التضامن الى صفوف العرب ليتماهدوا على عزم موحد للتأثر من عدوهم المشترك وتعمير ما تهدم من شرفهم القومي ومصالحهم الحيوية .

وهذه الغاية يجب ان يعملوها الهدف الاسمي والغرض الاول في مناهجهم المقبلة ، وبدون ذلك لا يستطيعون ان يقيموا كيانهم السياسي والاجتماعي واستقرارهم الداخلي ازاء رغبة شعوبهم الناقمة على النتائج الخزية التي سببها تحاذلهم وانانية زعمائهم وقادتهم ، خسر العرب الجولة الاولى في صراعهم مع الصهيونيين ولا بد من جولات اخرى تتبعها فيجب على العرب ان يعدوا

لها ما استطاعوا من قوة لينهضوا بها وهم واثقون من تعويض الاضرار والحسائر المادية والمعنوية التي اجتاحتهم في الجولة الاولى وكان ضحيتها مئات الالوف من عرب فلسطين البؤساء والذين هلكوا على مذبح الوعود الكاذبة والامال الخائبة التي مناهم بها المسيطرون على مقدرات الامة العربية زورا وبهتانا .

والذي ارجوه الآن ان تكون سوريا بما لها من مزية الاخلاص للعروبة المعترف لها بها من الجميع واسطة العقد لازالة بواعث التفرقة وتقوية اوامر التعاون الصميم بين اعضاء دول الجامعة .

« فارس الخوري »

دمشق ٢٧ نيسان ١٩٤٩

مذكرة حزب البعث العربي

كان حزب البعث العربي اول الاحزاب السياسية التي اعلنت رأيا صراحة في تأييد الانقلاب السوري ، وضرورة دعمه وتبيان الاسس التي رأت ان يقوم عليها الانشاء الجديد ، وذلك في المذكرة التي رفعها الحزب المذكور الى الزعيم قائد الجيش والقوى المسلحة في الخامس من نيسان ١٩٤٩ وهذا نصها :

الى مقام القائد العام للجيش والنوى المسلحة

من دواعي الاعتباط ان نراكم تسجلون في بيانكم الذي اذعتموه امس على الشعب العربي في سوريا ، ما كان لهذا الشعب من التأثير الكبير في تحقيق الانقلاب الاخير ، والحق ان الجيش الذي يتألف من ابناء الشعب لم يكن سوى الاداة الامينة المباركة التي نفذت رغبة قومية و ارادة عامة طالما اعلنها الشعب ، خلال السنوات الاخيرة ، في نضاله الجريء العنيد ، وقدم في سبيلها الضحايا العديدة في مناسبات كثيرة .

ان هذه الحقيقة البارزة التي تعطي الانقلاب الاخير اقوى حجة لتبرير ما حدث يجب ان تكون ايضا اقوى اساس لبناء المستقبل ، فالشعب العربي في سوريا وفي جميع اقطار العروبة ، لا يقنع من الانقلاب بان يكون نهاية عهد اسود فحسب ، بل يريد ان يجد فيه نقطة انطلاق جوهرية نحو الحياة الحرة المنتجة القوية .

ومن الواضح الجلي ان ضعف العهد السابق وانهيائه ، كانا نتيجة السياسة التي قامت على خنق حريات الشعب ، وتزيف ارادته ، وتسخير جهوده وموارد بلاده ، لمصلحة الحكام وطبقتهم المستثمرة الجشعة ، فلا بد اذن من قلب هذه السياسة من اساسها حتى يقدر للانقلاب ان يجبا وبدوم .

ولا يكون ذلك الا اذا اعتبر الشعب هو العنصر الاساسي الثابت في الحادث العظيم الذي تم ، وان من حقه . بل من مقتضيات المصلحة القومية ، ان يتبنى هذا الانقلاب ، ليحميه ويقويه ويوجهه الوجهة الصالحة .

ولكي يستطيع الشعب ان يحمي انقلابه ويثبت دعائمه على الاسس الصحيحة المتينة ، عليه ان يكون حراً في التعبير عن ارادته ورغباته ، وان يشارك عملياً في رسم منهاج العهد الجديد وتطبيقه ، عندئذ يجد الشعب بقاء العهد الجديد مرتبطاً ببقائه ومصالحته ويكون مستعداً للدفاع عنه بالنفس والنفيس وعندئذ تكون لهذا العهد قوة لا تؤثر فيها الاخطار مهما عظمت ومن اية ناحية أتت .

ان حزب البعث العربي الذي قدر في جميع مراحل نضاله ، المسؤولية القومية التي ترتبها عليه فكرته الشعبية الاشتراكية الحرة يعتبر نفسه في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ سوريا العربية مسؤولاً ايضاً عن بيان الخطوات الضرورية التي تحقق للبلاذ ثمار نضالها الطويل ، ولذلك فالحزب يري ان تبني السياسة على الاسس الاتية :

- ١ - تشكيل حكومة موقنة حائزة على ثقة الشعب .
- ٢ - تطهير الجهاز الحكومي من جميع صنائع العهد البائد ومحاكمة المسؤولين عن فضائحه وارتكباته .
- ٣ - تأمين الحريات العامة التي نص عليها الدستور .
- ٤ - اجراء انتخابات حرة في المدة المحددة بالدستور ، وعودة الحياة الدستورية الجمهورية الى مجراها الطبيعي .

عميد حزب البعث العربي : ميشيل عفلق

مذكرة جماعة الاخوان المسلمين

الى مقام الحاكم العسكري القائد العام للجيش والقوى المسلحة

ان الاخوان المسلمين الذين يدعون الى تقدم الامة والنهوض بها على اسس مستمدة من صميم روح الامة ومجدها ورسالتها الانسانية المتمثلة في نظام الاسلام والذين يعبرون في ذلك عن شعور جمهرة الشعب لم ينقطعوا في جميع العهود عن اداء رسالتهم بتأييد الحق والدعوة اليه متجنبين حزبية السياسة وعصبياتها ولطالما نهوا القائمين على الحكم الى فقدان التبعات وفوضى التصرفات والى انحلال الاخلاق والانحراف عن كل ما يوصل الامة الى تحقيق حياة حرة مجيدة والى غلبة

الاثرة والانانية والمنافع الخاصة على مبادئ الشورى والعدالة واعتبار المصلحة العامة حتى كان ما كان من كوارث اصاب الامة العربية في هذه الفترة من التاريخ .

وهم في مستهل هذا العهد الجديد - سيراً مع خطتهم هذه - يتقدمون الى مقامكم الكريم بهذه المذكرة الموجزة معربين فيها عن بعض آمالهم الاصلاحية في شتى نواحي الحياة متوقبين ان تبذل غاية الجهد لوضع البلاد في وضع دستوري متين يكفل للامة حياة العزة والسيادة ويحقق لها المطالب التالية :

١ - تحقيق الحياة الشورية الصحيحة تطبيقاً لمبدأ (وامرهم شورى بينهم) والاسراع في اقرار حياة دستورية حقة على اساس تكفل توجيه الامة توجيهها مستقيماً متفقاً مع عقائدها ومبادئها وامانها .

٢ - محاكمة المسؤولين عما اصاب البلاد من نكبات وكوارث وتبديد للاموال العامة وتحميلهم نتائج اعمالهم ، وتطهير جهاز الدولة من عناصر الخيانة والفوضى والجهل واختزاله الى ادنى حد ممكن .

٣ - تقوية عقيدة الامة وروحها الاخلاقية النبيلة والقضاء على مظاهر الفساد والتحلل والميوعة .

٤ - بعث روح الرجولة وتعميم التربية العسكرية بين ابناء البلاد جميعاً واعداد الامة مادياً ومعنوياً لمواجهة كل خطر .

٥ - العناية بالجيش في عدده وتغذيته باسمى معاني الاخلاق والايان والاقدام .

٦ - توجيه الثقافة العامة والمجتمع توجيهاً منسجماً مع ايجاد الامة ملائماً بين تراثها وتطور الحضارة في عصرها الحديثة .

٧ - اقامة نظام اقتصادي عادل يكفل تنمية ثروة البلاد والترفيه عن طبقات الشعب .
هذا وانا لنرجو الله سبحانه ان يسدد الخطى ويوفق العاملين الخاضعين لما فيه خير البلاد ومصالحة الامة ونصرة مبادئ الحق والفضيلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الامين العام للاخوان المسلمين

عمر بهاء الاميري

دمشق | ٧ | نيسان ١٩٤٩

مذكرة اتحاد نقابات عمال سوريا

عطوفة الزعيم قائد الجيش والقوى المسلحة المعظم
ان اتحاد نقابات العمال العام في سوريا ، المنظمة الاجتماعية القومية ، يهجه ان يحيطكم علماً بان حررتكم التحريرية ، والانقلاب الجريء ، المحكم الذي حققتموه ، قد حققنا ، ما كان العمال

في جميع المحافظات السورية يصبون اليه ويعملون جاهدين في سبيل ادراكه ، الا وهو العمل على نشر العدل الاجتماعي والمساواة الحقيقية في المسؤوليات والواجبات ، بين جميع ابناء الشعب السوري ، لا ان تكون هناك طبقتان طبقة العبيد وهم سواد الشعب ، وطبقة الاسباد ، وهم افراد الفئة الحاكمة .

اما وقد تم لكم ، بتوفيق من الله واعدادكم على جيشنا الباسل ، وبفضل جراتكم واخلاصكم وتفانيكم ، في خدمة هذا الوطن ان تحققوا ما كان العمال السوريون وسواد الشعب في سوريا ، يسمعون الى تحقيقه وان يصيب الانقلاب الهدف المنشود ، فان اتحاد نقابات العمال العام في سوريا ليعلم تأييده الكامل ودعمه لكل خطوات الاصلاح الذي اعتمتم اجراءه في اي حقل من الحقول لانه يعتبر ان العمال وهم المواطنون الاكثر عددا والاكثر استعدادا للبذل والفداء انما يقومون بقسطهم ، بما يترب على كل مواطن نحو وطنه وامته وهم اذ يرفعون الى عطفوكم بلسان الاتحاد العام ، تأييدهم ومناصرتهم لحركتكم القومية الاجتماعية النبيلة يسعدكم ان كان لهم شأنهم واثمهم في مكافحة امركات الهدامة التي كادت تريد ان تجعل من وسطهم الطاهر البويء ، حقل تجاربها وسبيل دعايتها والسوط الذي توجهه - عندما تريد - الى جسم الامة وكيان الوطن والمعول الهدام الذي يدك كيانها ويقوض اركانها .

وان اتحاد نقابات العمال العام في سوريا ليسعه ان يسجل لعطفوكم اعلانكم عن عزوكم على سحق مثل هذه الحركات والقضاء عليها ، قضاء مبرماً ، كما يسعه ان يسجل على عطفوكم وعدمكم الذي قطعتموه - مختارين - بان تعملوا على انصاف العمال وتحقيق الضمان والعدل لهم .

وهو اذ يتقدم الى عطفوكم بهذه المذكرة ، ينتهز الفرصة للاعراب عما يخلج العمال من غبطة وامل ، في ان هذا الانقلاب التاريخي ، سيؤدي الى تأليف حكومة دستورية جمهورية ، ونظام نيابي حر في اقرب فرصة ممكنة ، وان يكون لقضايا العمل في عهد الحكومة المرجوة قسطها من الاهتمام ، وشأنها من العناية وان ينفضل مقام عطفوكم بتحقيق امانهم وطلباتهم التي طالما اعربت عنها مؤتمراتهم واجتماعاتهم العديدة فيلمسون كيف تعالج الامور بسرعة وحزم ودقة متى كانت صادرة عن الشعب رامية الى رفع الظلمات والجور عن اية فئة من فئاته او طبقة من طبقاته .

اكون ممتناً - يا عطفو الزعيم - اذ تفضلتم بقبول اطيب التمنيات واصدق عبارات التأكيد لدوام نجاحكم ونجاح جيشنا الباسل .

رئيس اتحاد نقابات العمال العام في سوريا

محمد صبحي الخطيب

دمشق في ٩ نيسان سنة ١٩٤٩

الصحافة السورية

وكيف تحمّدت عن الانقلاب

لا يتسع المجال في هذا الكتاب لذكر ما قالته كل صحيفة من الصحف السورية عن الانقلاب السوري في أيامه الأولى ، لذا فإننا نكتفي بإيراد ما قالته بعض صحف العاصمة الرئيسية ، وهي « الأيام » و « النصر » و « المنار » و « بردى » و « الكفاح » و « الشعب » إذ كتبت كل منها مقالا رئيسياً عـبرت فيه عن رأيها وخواطرها حيال الانقلاب ، ونورد فيما يلي هذه المقالات بنصوصها لاخذ فكرة عن نهج الصحافة السورية في هذه الظروف الدقيقة من حياة البلاد .

جريدة « الأيام »

هنا الانقلاب

بواجر مرحلته الثانية بعد ان أمّ الأولى

وجه جديد للسياسة السورية في بيان القائد العام

مرحلتان لا بد منهما لكل انقلاب يجري في بلد من بلاد العالم ، الأولى : مرحلة قلب وضع بوضع ، والثانية مرحلة توطيد الوضع الجديد الذي يقوم على انقاض الوضع السابق .
وإذا ما نظرنا الى الانقلاب الذي قام به الجيش السوري منذ يوم الأربعاء الفائت ، نجد

ان المرحلة الاولى لهذا الانقلاب قد تمت على اكل وجه ، وانتهت الى افضل النتائج التي ينتهي اليها انقلاب من هذا النوع . واذا ما كتب المؤرخون عن هذا الحدث العظيم في تاريخ سوريا الحديث فلا يستطيعون الا ان يقولوا ان عملية الانقلاب دلت على كفاءة نادرة في الفن العسكري فهذا الانقلاب يكاد ان يكون الانقلاب الوحيد الذي لم تطلق فيه رصاصة واحدة ، ولم ترق فيه قطرة دم واحدة في تاريخ الانقلابات التي يحدثنا عنها التاريخ القديم والتاريخ الحديث .

فالمرحلة الاولى من الانقلاب اذن ، وهي مرحلة قلب وضع بوضع ، قد نجحت نجاحاً قل ان يكون له في حوادث الانقلابات مثيل . . ومرد هذا الى قدرة القيادة التي احكمت عملها اولاً ، وبالتالي الى النعمة الكامنة في نفس شعب متألم طالما شكاً وتذمر ، ونصح وحذر ، وهدد وانذر ، فكان كل ذلك لا يلقي من رجال العهد السابق الا التجاهل المؤسف ، والاهمال المعيب .

لقد نجحت المرحلة الاولى للانقلاب بهذين العاملين ، وبقيت المرحلة الثانية التي تواجهها حكومة الانقلاب ، وهي مرحلة توطيد الوضع الجديد الذي قام على انقراض الوضع السابق .

ان هذه المرحلة دقيقة وعسيرة ، لا يكتب فيها النجاح الدائم الا للاممال وحدها ، فهي المقياس الصحيح لمدى الثقة التي تنالها حكومة الانقلاب في سيرها فاذا تمكنت من القضاء على كل ما يشكو منه الشعب ، وحققت له ما يريد اصابت من تأييد الامة اعظمه ، وبلغت من النجاح اقصاه .

لقد كان بيان عطوفة قائد الجيش العام الذي القاها مساء امس من محطة اذاعة دمشق عنوان المرحلة الثانية لسلطة الانقلاب ، فالبيان يجملته جمع كل ما يمكن ان تقوله سلطة جديدة تتسلم مقدرات الحكم في البلاد ، وكل ما يرغب الشعب في معرفته والوقوف عليه من الناحيتين الداخلية والخارجية .

ولهذا لا نجد ما يحملنا على ترديد العبارات التي وردت في هذا البيان ، وحسبنا الاشارة الى النقطتين اللتين اوضحهما الزعيم قائد الجيش في بيانه ، وجعلها محور وهدف حركته الانقلابية ، وهما : (١ - القضاء على العهد البائد ، ٢ - ائسير بالسياسة العربية في طريق جديد على غير النظم القديمة الملتوية البالية التي كان رجال العهد البائد يتبعونها . .)

اننا نفهم من تحديد اهداف الحركة التحريرية كما عبر عنها بيان القائد العام بهاتين النقطتين ، ان المرحلة الثانية للوضع الجديد ستطالع العالم بوجه جديد للسياسة السورية او كما قال البيان « للسياسة العربية » .

اما هذا الوجه فقد عرفه بيان القائد تعريفاً واضحاً في كل ما اشتمل عليه البيان من

خطوط اساسية رسمها لسياسة سوريا المقبلة ، سواء من الناحية الداخلية الاجتماعية ، او من الناحية السياسية العربية والدولية .

ويصح القول بان هذا البيان اقرب ما يكون الى المنهاج الوزاري الذي تتقدم به الحكومات عند تأليفها ، منه الى بيان لا يقصد منه الا التحدث للشعب عن وقائع وحوادث مختلفة ، لا سيما بعد ان رأيناه يعلن بصراحة العسكريين سياسة واضحة ، بعيدة عن التكلف يفهم منها الخاص والعام الاهداف التي ترمي اليها الحركة التحريرية .

ان كل ما يروجوه الشعب وبنظرة هو ان يرى الرغبات المحلية ، والاماني القومية التي اوضحها بيان القائد العام تسير في طريق التحقيق واحدة اثر اخرى ، لتأتي الاعمال محققة الاقوال واذا علق الناس املا ، وتوسموا خيراً في العهد الجديد ، فلانهم يعرفون ان صاحبه واخوانه رجال الجيش الذين قاموا بهذا الانقلاب هم رجال عسكريون اتصفوا بالصراحة والصدق ، وتجنب المواربة والغفمة ، والبعد عن التردد ، والاقدام على التنفيذ ، وهذا كله ينشده الشعب السوري في ظروفه الحاضرة ، فهو يصفق لكل من يحافظ على استقلاله ، ويرفه عن حياته ، ولا يطوح به الى هوة الفقر والذل والتهلكة . وما نغم على الراحلين الا لانهم ورطوه وغالطوه وصموا آذانهم عن انينه ، وما رحب بالقادمين الا لانهم فرجوا عن كربته ، ووعدوه بابطال شكواه ، وتحقيق امانيه ، فاللهم حقق امل الشعب في كل ما يرجو ، ووفق القائمين على الامر الى تحقيق ما وعدوا به .

الايام : العدد تاريخ

جهريرة « النعمر »

بعد مرور اسبوعين على وقوع الانقلاب الثوري

مغزى الانقلاب وصداه ومدلوله

سوريا تتزعم مجد الدول العربية

بانتهاء هذا اليوم ، يكون قد انقضى اسبوعان كاملان على حدوث الانقلاب التاريخي في البلاد وهي فترة كافية للحكم عليه ولا بداء رأي صحيح فيه . لقد كان الانقلاب فريداً في طرازه واسلوبه ، بليغاً من حيث صداه ووقعه في العالم اجمع ، عظيماً من حيث مغزاه ومدلوله ومن حيث نتائجه المرتقبة ، انه فريد وبليغ من حيث انه تحقق

ومضى قدما في طريق الاستقرار دون ان تهرق لاجله نقطة دم واحد ، ودون ان تطلق فيه رصاصة واحدة ، على حين كان الشعب السوري فيما مضى يقدم اغلى التضحيات من دماؤه ونفوس ابنائه في كل مرة حاول فيها ان ينفس عن كربه والاعراب عن استيائه من رجال الحكم واساليب الحكم وتعسف الحكم وذهنية الحكام وخططهم الاقطاعية الاستغلالية ولوعن طريق التظاهر السلمي ، لذلك كان تحقيق الانقلاب بالشكل الذي نفذ به وادى الى التطويق برجال العهد الماضي وبما يمثلونه من سياسات واعمال واسواء ، وعقليات وضلالات ، دون ان تراق فيه نقطة دم واحدة ، حدثا تاريخيا فريدا في بابه ، وليس له سابقة في تاريخ الانقلابات في اي عالم من العوالم وفي اي عهد من العهود ، مما جذب اليه انظار الاعجاب وكان موضع تقدير وبراعة من وضع خطته واحكم تنظيمه وتولى الاشراف على تنفيذه .

ولقد كان الانقلاب فريداً في نوعه ايضا بالنسبة لما قوبل به في البلاد ، ذلك انه لقي تأييداً اجماعياً من سائر طبقات الشعب على اختلاف الميول والنزعات ، بدليل ان الحياة العادية عادت الى البلاد في اليوم التالي لوقوع الانقلاب ، فانصرف الناس الى اعمالهم كالسابق ، مع فارق لا يستطاع نكرانه وهو شيوع روح الغبطة والتفاؤل في النفوس بدل روح النقمة والتشاؤم بل واليأس السابقة ، بل لم لا تقول ان الانقلاب لم يتناول آلة الحكم فحسب بل تغلغل الى روحية وعقلية الشعب الذي كان يحلم بمثل هذا الحدث فاذا بالحلم يصبح حقيقة ساطعة ، واذا بالذهنية الشعبية تستبدل اليأس بالرجاء فتنتطلق منها الشعاعات التي كان الحكم السابق يسعى الى اطفائها وخبوها ، وتدلل على قابلية هذه الشعاعات للتطور الذي توجه مقتضيات العهد الجديد والانطلاق نحو تأييد اهداف اصلاحية وغايات تحريرية تقدمية ، فيقبل الناس الاراء التي تتحدث عن هذه الغايات وتلك الاهداف بروح الامل والرجاء ، وبشعور الغبطة والارتياح .

ولقد اخبرنا اصدقاء قادمون من مصر ولبنان ومن البلدان العربية الاخرى ، وكانوا فيها عند حدوث الانقلاب واستشعروا تأثيره وصداه في مختلف اوساطها ، اخبروا بان اسم سوريا وبطل انقلابها الزعيم حسني الزعيم يتردد على كل شفة ولسان مقرونا بالاعجاب والتقدير ، واكدوا لنا بان الشعوب العربية كلها في مختلف اقطارها تتبني هذا الانقلاب وتتحدث عنه على انه ملاذها ورجاؤها ، وعلى انه جاء في الوقت المناسب لينفس عنها ما تشعر به من كرب والم تبعثها الحطط والاساليب التي تدرج عليها الطبقات الحاكمة في كثير من هذه البلدان ، وعلى انه قيم بان يبعث فيها نشاطا يقود خطواتها في طريق تحقيق مطامحها .

ان هذا الشعور الذي قوبل به الانقلاب في سوريا خاصة ولدى مختلف الشعوب العربية - ولان تكلم هنا عن الطبقات الحاكمة وموقفها وشورها ومخاوفها الشخصية - لدليل على ان الايمان بالعروبة وامكانياتها ، والرغبة في انطلاقها نحو مثلها العليا وامانيها القومية متغلغلان في

النفوس ، وعلى ان العرب اطلاقاً يتطلعون الى الزعيم الذي يتجمل بالصفات والمزايا والقدرة على الاخذ بيدهم نحو مثلهم العليا التي تلخص في استعادة مجد العروبة وعزها واسترداد مكانتها السامية في الدنيا ذلكم هو مغزى الانقلاب ومدلوله في دنيا العرب ، وهذه هي النتائج والغايات البعيدة التي يجب ان يستهدفها ويسعى الى جعلها حقيقة واقعة .

على انه اذا كان هناك ثمة تلكؤ من جانب الدول العربية بالاعتراف بالوضع السوري الجديد ، فان المسؤول عنه ليس الشعوب العربية التي لو ترك الامر لها لما شذ احد من افرادها عن الاسراع الى الاعتراف به بعد ان اجمعوا على تأييده ، واعلان اغتباطهم به باللسان والفكر والقلب ، ان التلكؤ مبعثه عوامل يجب ان نتحري عنها في نفسيات الطبقات الحاكمة في مطامعها الخاصة وعنعاتها الشخصية المستمدة من هذه المطامع ، ولكننا نعتقد جازمين بان ارادة الشعوب ستقضي على هذه العوامل وتتغلب عليها ، ولن يمر وقت قصير حتى تسلك تلك الدول الطريق السديد في الاعتراف بالانقلاب السوري والتعاون معه لتحقيق اغراضه وغاياته النبيلة ، التي هي اغراض وغايات جميع العرب القوميين المخلصين .

وختاماً نرى انه ان لم يكن للانقلاب التحريري من مزية سوى انه يعيد لسوريا مركزها المرموق في عالم العروبة ، فتغدو مجدداً مصدر التوجيه العربي وتسير هي في الطليعة لتقود النهضة العربية الحديثة نحو تحقيق امانى العرب القوميين ، لكفى بهذا الانقلاب فيخراً واعتزازاً ، ولاستحق ابطاله ان تنقش اسمائهم على صفحات القلوب محاطة بهالة من التقدير والامجد .
وستحدث في عجالاتنا القادمة عن اهداف الانقلاب الاصلاحية .

« النصر » العدد ١٣١٣ تاريخ ١٤ نيسان ١٩٤٩

جريدة « المنار »

نعم... نحن دعونا الى انقلاب ...

فما هو الانقلاب الذي نريه ؟

هذا غيظ مما نشكو .. وغيظ مما نرجو

ها نحن نستقبل اليوم السادس من ايام الانقلاب العسكري بعد ان انطوت بحل المجلس النيابي السوري آخر صفحة من صفحات العهد القديم ووقفت الامة وجهاً لوجه ، امام عهد جديد ، وحكم جديد ، وتطلع الى مستقبل جديد .

ولا شك في ان من اكبر الواجبات على حملة الاقلام ، في بلد يتطلع الى التقدم والسمو ، ان يعرفوا واجبه عند الظروف الدقيقة ، فلا يتوانوا عن تأدية هذه الواجبات ، ولا يتقاعسوا عن تعيين المسؤوليات ، لان من الامتحان لمعنى الواجب وشعوره ، ان يجد الكاتب مكان القول ذا سعة ... ثم لا يكتب ... او لا يقول ...

لقد عرف قراء « المنار » ان هذه الجريدة كانت من اجراء الصحف على نقد الاوضاع الداخلية والخارجية ، حتى اتسم نقدها في كثير من الاحيان بطابع العنف والقوة وحق عرضها هذا النقد الى سيف الانتقام والتعطيل مرات ومرات .. فكانت تتلقى الضربات بصبر والم ، وتتحمّل نتائجها المادية والمعنوية بعزة وابهاء ...

والشيء الذي نريد ان نتحدث عنه بهذه المناسبة اننا لم نكن نتجه بانتقادنا في جميع ما كتبناه الى « شخص او اشخاص » معينين مهما كانت رتبهم او مقاماتهم ، وانما كنا نتوجه الى « الاعمال » وحدها ، لانها هي - بنظرنا - التي يحق للمرء ان يحكم لها او عليها .

ونري من واجبا في هذا العهد الجديد ان نظل محافظين على هذا المبدأ بنصه وروحه ، فنجعل رائدنا تمحيص « الاعمال » وحدها والتحدث عنها بما يتفق مع مصالحة الامة والوطن . وحيث ان فورة الانقلاب قد انقضت ، وان الامور قد بدأت تسير نحو غاياتها ، فاننا نرى من واجبا ان نقول ..

ونحب ان نذكر قبل كل شيء ، ان عودة صغيرة الى اعداد « المنار » القريبة او البعيدة تعطينا فكرة واضحة تلخص في ان هذه الجريدة كانت تدعو الى انقلاب ... أجل ! .. كنا ندعو الى انقلاب في التفكير ، وانقلاب في التوجيه ، وانقلاب في المفاهيم ، بل الى انقلاب في جميع شؤون الدولة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . لقد شكونا كثيراً من تفكير سقيم ، لا ينظر الى الواقع الا بمنظار زائف ولا يقدر المصالح الا من جانب محدود ، ونريده ان « ينقلب » في العهد الجديد ليصبح تفكيراً سليماً يتزده عن الاغراض ، ليروي الحقائق بالعين المجردة دون اي زيف او التواء .

وشكرونا من ضعف في التوجيه ، لم يحسن علاج الامة ، ولم يهتم بحاجتها ، فكان بعيداً عن مطالها الحققة ، ونريده اليوم ان « ينقلب » ليصبح توجيهاً سديداً ينظر الى حاجة الامة من اطار ماضيها المجيد الذي هزت به الدنيا ويستلهم منهاجها من معنى رسالتها الخالدة التي حملتها الى العالم .

وشكونا من خطل في تصريف شؤون السياسة في الداخل والخارج فلم نشعر الا بالفشل ينقلنا من ميدان الى ميدان في حقل السياسة الخارجية ، اما في السياسة الداخلية فقد قلنا كثيراً بانها سياسة اغراض وارضاء ورشوات ومحسوبيات ، ونريدها اليوم ان « تنقلب » لتصبح

سياسة متزنة تفرض على العالم احترامنا في الخارج وتتيجه بنا في سياسة الداخل الى ادارة حازمة تقوم على جهاز موثوق فتمتضي على مثل تلك الارتكابات المحجلة التي لا يعرف فيها كثير من الموظفين شيئاً من مصالح الناس والوطن الا من وراء رشوة يبالغونها او محسوبة يعتمدون عليها .
وشكونا من ظلم الحياة الاجتماعية التي اصبحت لا تعرف طريقها اليها الا عن طريق الغرب بمفاسده واذائله فحسب ، فاقنع الكثيرون - ويا للاسف - بان من مسايمة ركب المدينة الحديثة ان تتخلى الامة عن عقائدها ومبادئها واخلاقها وترتفع في شهواتها وملذاتها ، فنريدها اليوم ان « تنقلب » على اسس من تقوى الله في المحافظة على العقائد والاخلاق ثم تأخذ من الغرب علمه وفنه وحضارته .

وشكونا من سوء النظم الاقتصادية التي تزيد في ثراء الاثرياء ، وتعمل على انهاء الفقراء ، فتضخم ثروات الاولين ، وتضاعف سواد الآخرين ونريدها اليوم ان « تنقلب » لنرى اجنحة العدل والمساواة ترفرف على جميع المواطنين تحت ظل نظام اقتصادي مرموق يستمر في تنمية الثروة العامة عن طريق مشاريع الدولة الكبرى لا عن طريق فرض ضرائب لا تصيب الا الفقراء والمتوسطين .

وشكونا من تبلبل الانظمة الثقافية التي كانت تضرب بين المد والجزر فلا تستقيم على نهج ولا تستقر على حال ، حتى كان ما كان من فوضى وارتباك عرفها القريب والبعيد ، ونريدها اليوم ان « تنقلب » لنبني لنا منهجاً ثقافياً متزناً يأخذ من كل علم احسنه ومن كل علم افضله دون ان ينسى ان لنا تراثنا خالداً ، حفظه التاريخ في اقدس صفحة من صفحاته .

واخيراً .. هذا شيء من الذي كنا نشكو منه ، وشيء من الانقلاب الذي نريده .
فهل نرى اقلامنا تسير في يوم قريب لتمجد « اعمالا » طالما ضحت الامة من اجلها ، وطالما حنت وسعت اليها ؟ !

هذا ما نؤمله ، وهذا ما نرجوه وانا لمنتظرون .

(المنار : العدد ٤٠٥ تاريخ ٤ نيسان ١٩٤٩)

جريدة « بردى »

الاتقلاب بدأ باعطاء ثماره

لتخليص سورية من دستور مشوه وقانون انتخاب وضعه المستعمرون
قرأت امس البيان الذي وجهه الزعيم حسني الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة الى

الشعب السوري ، وحدد فيه البرنامج الذي سيسيرو عليه في معالجة قضايا البلاد الكبرى ،
 فوثقت بان الانقلاب بدأ يعطي ثماره البانعة لان سورية التي خلصت قبل بضع سنين من كابوس
 الاستعمار ظلت تزح بعدئذ تحت انقاض مخلفات الاستعمار من دستور مشوه وضع في عهد
 الانتداب ونشر بقرار من المفوض السامي ، الى قانون انتخاب سنه المستعمرون ثم شوهته الفئة
 المحتركة في عهد الاستقلال تحت ستار التعديل ، الى جهاز حكومي ففاض فاسد زاداته الفئة
 المحتركة فساداً وفضفضة بما حشرت فيه من الاقرباء والانصار والمنافقين والعجزة والكسالى
 تحت ستار الاصلاح والتصنيف وتنظيم الملاكات ، ومن قوانين وانظمة وقرارات سنه المستعمرون
 لتوطيد استعمارهم ، الى قوانين وانظمة عتيقة بالية خلفها لنا العهد العثماني البائد لم تعد تناسب
 مع تطورات العالم والزمن ، ومن عقلية قديمة عاجزة عن التنظيم والانشاء الى سياسة اقطاعية
 مبذرة شعارها الانانية وبطانة السوء والنفاق ، ولذا كان مقدراً لهذا الشعب ان يظل سنين
 اخرى يزرع تحت هذا الركام من انقاض الماضي ، او ان ينتفض عليها فتسكف في كل انتفاضة
 منه الدماء الزكية لولا ان قبض الله له هذا الانقلاب السريع الذي تم بنظام عجيب وحكمة
 بالغة حتى لم تسكف فيه نقطة من الدماء ، فاصبح في مقدور قائد الانقلاب وحده ان يضع خطوط
 النهضة الكبرى التي يتطلها الشعب لمستقبله لقد جاء بيان القائد العام ملاماً بهذه الخطوط شاملاً
 تعديل الدستور وقانون الانتخاب واختصار الجهاز الحكومي واصلاح وضع صغار الموظفين
 ومكافحة الغلاء والبطالة ، وقرار مبدأ الضمان الاجتماعي وتوزيع الاراضي وتحديد الملكية
 الضخمة واتخاذ البلاد من الاقطاعية ومكافحة المذاهب الاجتماعية الهدامة ، وتقوية الجامعة
 العربية ، وتعزيز الجيش ، واعتقد ان فيما اورده البيان امس عن اعطاء المرأة السورية التي نالت
 قسطاً من العلم حق الانتخاب خطوة جريئة قد تعقبها خطوات اخرى تبلغ بها المرأة السورية
 كل حقوقها ، لان البلاد العربية بحكم الجهل والتقاليد القديمة البالية ظلت تسير على اسلوب اهمال
 المرأة وحجبها في خدرها حتى اصبح نصف الامة مشلولاً عديم الجدوى ، في حين ان الامم الراقية
 القوية تجند المرأة في معظم اعمال الوطن ، ومنها امم في حال الطوارئ وظروف الحرب جندت
 المرأة للقتال في صفوف الرجال ، لان سنة البقاء تقضي اليوم بتجنيد كل قوى الامة والافادة
 منها ، وقد رأينا المرأة الغربية تقوم بوظائف الدولة واعمال المصانع والمعامل وانواع الخدمة يوم
 تجند السيد العاملة للقتال ، فتتولى التمريض والتضميد وتسيير القطارات والسيارات وادارة
 المحطات ونقل البريد وتوزيعه ، حتى انها لم تقصر في اي عمل من الاعمال التي عهد به اليها ، بل
 كانت اكثر تقيداً بالواجب وتقائماً فيه من الرجل ، فليبارك الله هذا الانقلاب الذي فتح للمرأة
 السورية باب المطالبة بكامل حقوقها ، او سن النهج للمرأة العربية كي لا تكون اقل حظاً من
 اختها السورية ، على ان الزعيم قائد الانقلاب في حديثه امس لرجال الصحافة حدد فكرة منح
 المرأة المتعلمة التي تحمل شهادة الكفاءة فما فوق حق الانتخاب ، في حين ان قانون الانتخاب

الحالي لم يضع اي شرط من شروط العلم وشهاداته في طريق الرجل الناخب ، وحاملات الكفاءة وما فوق من نساءنا ما يزال عددهن قليلا ، فعسى ان تنظر لجنة قانون الانتخاب في وضع شروط للناخبين من الرجال تقرب بين الشروط المطلوبة في المرأة السورية من جهة العلم ، او انها تجعل حمل الشهادة الابتدائية شرطا في المرأة السورية التي لها حق الانتخاب ليشارك في انتخاب النواب اكبر عدد ممكن من نساءنا المتعلّمات ، وبذلك تكون التجربة اوسع واكثر فائدة ، لاسيما وبعض المحطات الشيوعية التي لم ترتع الى الانقلاب السوري لانه يقوم على محاربة الشيوعية والمذاهب الهدامة اخذت تعلق على اعطاء المرأة السورية حق الانتخاب بانه لن يشمل الاعداء ضئيلا من النساء السوريات .

جريدة بردي رقم العدد ٦٨٤ تاريخ ٩ نيسان ١٩٤٩

جريدة «الكفاح»

مقارنة سريعة بين العهد القديم والعهد الجديد

شعور الناس بكرامة القانون وهيبة رجال الحكم

دخل الانقلاب صباح امس في اسبوعه الثاني ، ففي صباح يوم الاربعاء ٣٠ اذار افاق الناس في دمشق فرأوا قوات الجيش منتشرة في جوانب مدينتهم ، فسألوا فعرفوا ان جيشهم الباسل ، اعتقل كبيره ذلك الحكم وقضى عليهم ، فاقبلوا يتبادلون التهاني واسرعوا الى الضباط والجنود ، يقبلونهم ، ويشكرونهم ، ويمجدون عملهم ، وكان عيدا لايعادله عيد ، رقص فيه من رقص ، وغنى من غنى ، وانطلقت الألسن من عقابها ، وزالت المظالم واضحل عيها .
واليوم وبعد اسبوع واحد فقط . يشعر الناس انهم دخلوا حقيقة في دور جديد ويشعرون ان في البلد حكما ، وان لهذا الحكم هيبة وسلطانا ، ويشعرون ان درلة «القبضيات» والرعاع قد زالت ، ويشعرون ان للقانون كرامة ، ويشعرون ايضا ان في سورية حكومة ، وان هذه الحكومة تعمل وتنتج .

لقد ظلت محافظة حلب اشهراً شاعرة بدون محافظ يتولاها ، وكذلك محافظة اللاذقية فقد شغرت من اول السنة الجديدة أي من اربعة اشهر ، وكذلك كان امر محافظة جبل الدروز ومحافظة القرات ، ومع ان ابناء هذه المحافظات الكبرى الاربع ، طالبوا وألحوا باختيار من يتولاها ويسوسها ، الا ان الحكم السابق عجز عن اختيار احد لها ، لانه لا يوجد في البلاد

من يستطيع ان يتولاها أو يديرها، فهناك عشرات وعشرات من طبقة المحافظين والموظفين الذين كانوا يأتون بهم من الشارع، بل لاختلاف المصالح وتقاربها، فقد كان رئيس الجمهورية يقترح مثلاً تعيين رجل يخصه، ويراه طوع بنانه فيعارض رئيس الوزراء في تعيينه سرّاً وبأساليب اتقنوها، ويتقدم باسم رجل يخصه طالباً تعيينه، ويتقدم وزير الداخلية بثالث يخصه ايضاً أو يكون من اقاربه وذويه، وهكذا تبرز المصالح الخاصة من مكانها، فيلجأون الى التأجيل والتسويف، وكل منهم يحاول ان يفوز بتعيين محسوبه او خصيصه ومن يعتقد انه طوع بنانه وتمر الايام والاسابيع وهذه المناصب، وكل في الدولة مثلها، شاغرة، لاختلافهم على تعيين الشخص الذي يتولاها.

نعم: هكذا كانت طريقتهم في التعيين، فما كانوا يتفقون بسهولة، وما كانوا يختارون الكفوء والمتعلم، لانهم لا يثقون به، بل كانوا يختارون الاضعف والاجهل في الغالب.

ولقد رأى الشعب في «تعيينات» العهد الجديد طرازاً جديداً من الرجال الاكفاء، المعروفين بالتفوق في جميع المناصب التي تقلدوها، فهو لم يأت الى الحكم برجل من الشارع، كما كانوا يفعلون، ولم يأت بقريب او حبيب بل بحث عن الاكفاء فقلدهم مناصب هم لها اهل، فأقره الجميع، وحمدوا اختياره وهم يرجون ان تكون جميع تعييناته من هذه «العينة» الطيبة.

• • •

ومد العهد الجديد يده الى الموظفين الذين كانوا عالة على الدولة والبلاد، فاخذ يخرجهم ويقصمهم، واعرف بين الموظفين الذي اقصوا واحداً منهم، لا يزال منذ سنوات يتقاضى راتب وظيفه ما زاولها، ولا دخل دارها، وقد تعاقبت الحكومات والوزارات منذ اواخر العهد الافرنسي، ولم تجرأ واحدة منها على اقصائه، حتى جاء العهد الجديد، فسرحه فوراً كما سرح سواه واذا اتبعت هذه الطريقة، وسرح هؤلاء الموظفين الذين كانوا كالطفيليات يعيشون بما يتصونه من الخزينة بدون ان يعملوا عملاً، تطهر الجهاز الحكومي، وانخفضت النفقات فان حشد هذا العدد الكبير من الموظفين الذين لا عمل لهم في الدوائر والمصالح، كان من اسباب النقمة على الدور السابق فنفر الناس، وجعلهم يعرضون عنه.

ان «تصفية» الجهاز الحكومي وتخفيض عدد الموظفين الى الحد الطبيعي، وهو ما ينتظر ان يحققه العهد الجديد يرضي الناس ويرضي الله، ويرضي كل واحد فليس هنالك متعنت ولا متشدد، انما هنالك نقمة على التبذير، ونقمة على الاسراف ونقمة على تعيين موظفين لا يحتاج اليهم.

• • •

وما يقال عن التعيين والتسريح يقال ايضاً عن الانتاج وانجاز الاعمال، فقد زال بحلول العهد الجديد، ذلك البطء المأثور عن الاداة الحكومية، فاقبل الموظف على العمل وجد فيه،

ذلك انه عرف بان هنالك من يراقبه ، ويحصى اعماله ، ويقدرها ، وانه لا الشفاعة تنفعه ، ولا المحسوبة تغني عنه ، وما يغني عنه الا عمله وما كسب .

ولقد كان في مقدمة ما لاحظته زوار الدوائر الرسمية والمترددون عليها في هذا الاسبوع ملازمة الموظفين لمكاتبهم وعدم مغادرتهم لها ، فهم يصلون في وقت الدوام المقرر ، ويبقون فيها حتى وقت الانصراف المقرر ايضاً ، وما كانوا يأتون الا لماماً لفقدان المراقبة ، وفقدان المسؤولية لقد أهملوا كل شيء ، الا مصالحهم الخاصة ، ومصالح ذويهم ومحاسبيهم واتباعهم ، فقد سهروا عليها وحموها وانجزوها ، وباعوا واشتروا وتاجروا وتلاعبوا بالقوانين والنظم ، وزوروا وزيفوا ، فضاعت هيبة الحكم ، وفقدت القوانين مفعولها ، وهو ما يترفع عنه العهد الجديد ، ويجاربه .

خلاصة القول : لقد كان الاسبوع الاول للانقلاب حافلاً بالنشاط ، وحافلاً بالانتاج ، وحافلاً بالجد فهناك حيوية وهنالك تجدد ورغبة واندفاع في الخدمة والاصلاح نرجو ان تستمر وتدوم خير البلاد وتقدمها والكتاب يقرأ من عنوانه ، والمقدمة الطيبة ، تخرج النتيجة الطيبة كما يقولون « جريدة الكفاح رقم العدد ٣٣٨٨ تاريخ ٧ نيسان ١٩٤٩ »

جريدة « الشعب »

اذا ما كتب لدينا العرب أن نرفل بحمل المجد والسؤدد

فان صفحة الزعيم ستكون صفحة بارزة في سجل تاريخ المستقبل

كانت جامعة الدول العربية قبل الانقلاب السوري شبه بالمرضى المحتضر الذي يحاول الاطباء عبثاً ان يبعثوا في اطرافه نسمات الحياة ، ولقد قضت مأساة فلسطين وما رافقها من تفكك وعدم تعاون بين الجيوش العربية على هذه الاسطورة التي شاء البعض ان يتستروا بها ، ويخفي خلف هذه « الاستار » ما كان يبيده من تقاعس مريب ، وتفكك عجيبي ، حتى اخذت تساور نفوس العرب جميعاً ان عهد التضامن وانتساند ، عهد الجسم الذي اذا اصاب عضو فيه تداعى له الجسم جميعه بالسهر والحمى قد ذهب الى غير رجعة .. فمن كان يظن ان هذه الجيوش التي دخلت فلسطين يحدوها شرف التحرير ، ويقوي من عزيمتها انها تخوض حرباً متعلقة بها كرامة العروبة ومصيرها الى قرون - سيدب الانحلال في صفوفها ، وتبلغ الاثرة وعدم التعاون بينها الى حد مذهل عجيب يخرج العالم منه بحكم اقل بنوده اننا امة متخاذلة منحلّة ، لا يليق بها ان تعيش عيش الند الى جانب الدول الحية ؟ ..!

ولقد حاول «دهاقنة» السياسة العربية ، بكل ما في جعبتهم من حيلة واسعة ، ومناورة بارعة ، ان يتفادوا «الكارثة» وان يرتقوا الصدع ، وان يوهوا الشعوب بان جامعتهم لاتزال قوية حية ، وانها لم تزال كما «كانت» قبلة آمالهم ، ومناط رجائهم ، ومبعث عزتهم ومجدهم .

ولقد كانت تقابل هذه المحاولات من الشعوب العربية بمنتهى التحفظ اذا لم نشأ ان نتحفظ بدورنا فنقول بمنتهى عدم الاكتراث ، وكانت الامة العربية تؤمن في قرارة نفسها بان جامعة الدول العربية اذا لم تبعث على اسس جديدة ، فان من المستحيل ان تبقى موضع اهتمام او ثقة مواطن واحد في كل الاقطار العربية .

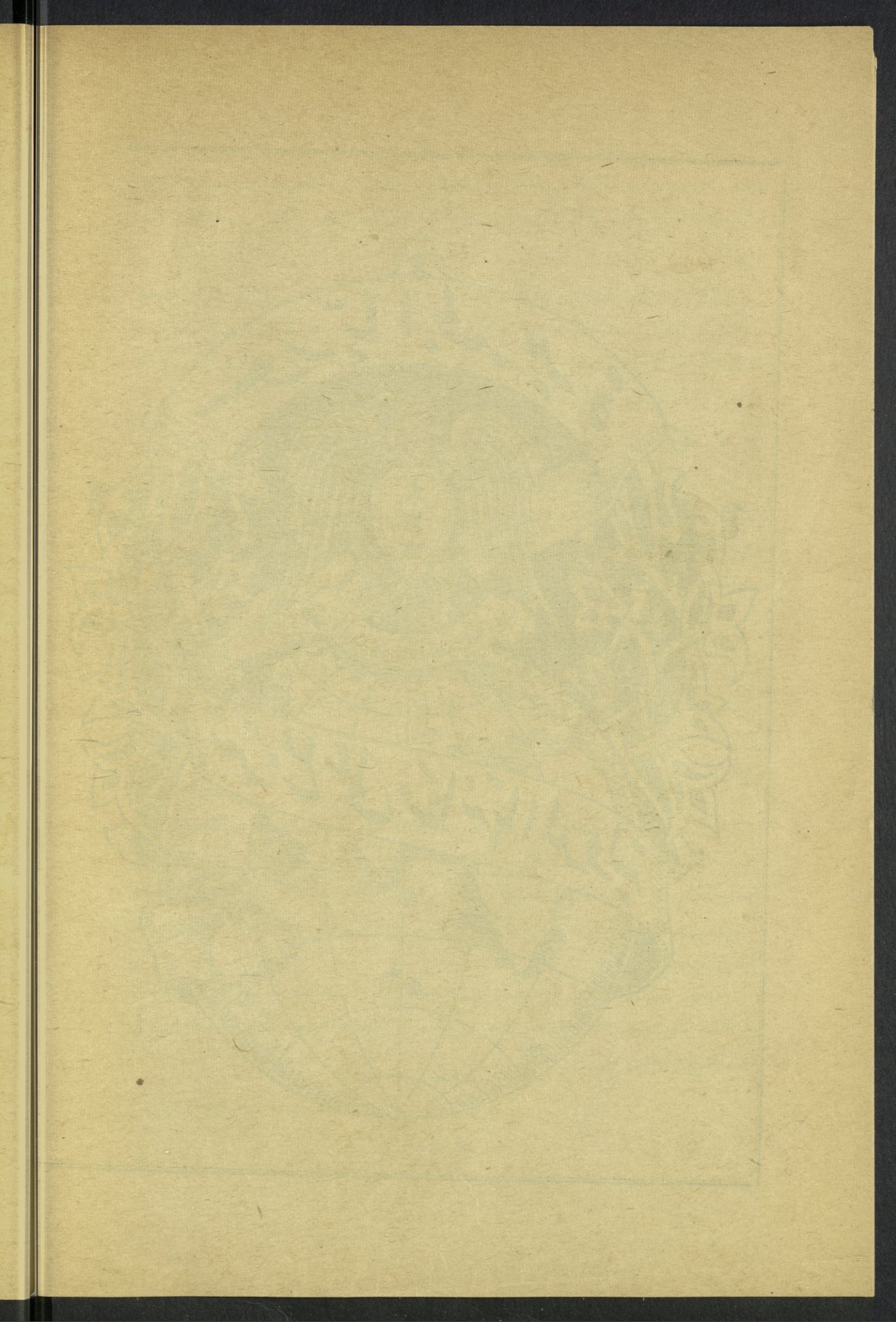
بقي هذا الشعور مسيطراً على الشعوب العربية ، حتى كان الانقلاب السوري الباهر ، فما هي الايام تمر على هذا الانقلاب حتى رأينا بطله ينتهج سياسة عربية صريحة لا انواء فيها ولا موارد يدشنها باعلانه انه يمديه الى كل يد عربية كريمة ، على ضوء مصلحة العرب وحدهم ، ووفق منهج يستمد بواعثه وخطوطه من نفوسهم وتفكيرهم ، واضعا نصب عينيه ان بقاء سوريا حرة مستقلة قوية هو الحجر الاساسي في بناء كيان عربي وطيد .

ولما كان زعيم الانقلاب رجلاً يعمل اكثر مما يقول ، فقد دشّن سياسته الصريحة هذه برحلته الجريئة الى مصر ، فوثق الروابط بين الشام والكنانة على نحو لم ير له مثيل في يوم من الايام ، وكسب قلب مصر عندما اوضح للملك ان الرابطة بين القطرين الشقيقين ابقى على الزمن من كل رابطة بين انسان وانسان ، لان الاشخاص الى الزوال ، واما البلاد وشعوبها فيبقى ودها واخاؤها على الايام .

ان الخطوة التي خطاها الزعيم نحو مصر ، واسطة عقد العروبة ، هي اولى خطواته نحو بقية البلاد العربية ، ولعل التحية الاولى التي ارسلها ولم يمض على انقلابه ساعات الى بلد فيصل العظيم قد تركت آثارها العميقة في افئدة ابناء الرافدين فشعروا بان البلدين الشقيقين المتجاورين قد اصبحا اقوى مودة واكثر اخاء من اي وقت مضى ، وان دور التعاون لمصلحة البلدين سيسطع نوره .

ان كل البوادر تدل على ان سوريا قد دخلت طوراً جديداً يوطد الزعيم اسسه ، فاذا ما كتب لدينا العرب ان ترفل بجلال المجد والسؤدد ، فان صنعة الزعيم ستكون صفحة بارزة في سجل تاريخ المستقبل .





سوريا الجديدة

في محيط السياسة العربية

انتهاء فترة الاستقرار الداخلي للانقلاب

حفل اليوم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس من ايام الانقلاب الاولى بحوادث جمة خطيرة ، منها ما هو عسكري ، وما هو شعبي ، او سياسي ، او اداري ، كما فصلنا ذلك سابقاً وقد رأينا من الوفاء للحقيقة والتاريخ ، ان نعرض الى هذه الايام الخمسة بالتفصيلات التي تصور حقيقة ما دار فيها تصويراً دقيقاً ، لكي نؤدي واجب التحدث بصدق وامانة عن هذه الفترة الدقيقة من تاريخ سوريا الحديث ، فاوردناها مبوبة على النهج الذي طالعه القارئ ، في الفصول السابقة .

انحياز زعيم الانقلاب الى اثار سوريا مظانها الدولية

ان البلاد بعد مرورها بهذه الايام الخمسة ، التي اجتازت فيها مرحلة الانقلاب الخطيرة بدقة ، وهدوء ، ونظام لم يعرف له تاريخ الانقلابات مثيلاً ، أعطت دليلاً جديداً على تقبل الشعب لهذه الحركة التحريرية ، التي اطمان اليها كل الاطمئنان ، اذ انصرف الى اعماله العامة او شؤونه الخاصة تاركاً لابطال الانقلاب ان يتابعوا اعمالهم الانقلابية لرفع سوريا الى مكانتها الدولية في ظل عهدها الجديد الذي ارتضاه واينده الشعب السوري باكثرية المطلقة ان لم نقل بمجموعه .

هل كانت سوريا بحاجة الى اعتراف الدول بها ؟

لهذا فاننا سنورد في الفصل التالي اهم المراحل التي مرت بها سوريا حتى بلوغ المكانة التي اعترفت فيها الدول العربية ثم الدول الاجنبية مع العلم بانها لم تكن بحاجة لمثل هذا الاعتراف ، لان سوريا « كدولة » معترف بها دولياً : « دولة مستقلة وعضوة من اعضاء دول هيئة الامم المتحدة » وليس الانقلاب الذي تم فيها الا كتغيير وزارة بوزارة عند الدول الاخرى ، وانزوى في الاعتراف بوضع سوريا الجديد ، امرا معنوياً ليس الا .

سوريا تفتح ذراعيها لجميع الدول العربية

منذ لحظات الانقلاب الاولى اعلن عطوفة الزعيم عند كل مناسبة مرت ان هذا الانقلاب الذي وقع في سوريا ، هو داخلي بحت ، ولا علاقة به لاية دولة عربية او اجنبية ، وان دوافعه واسبابه تقتصر على العمل لانالة الشعب السوري حقوقه الدستورية كاملة غير منقوصة ، وعلى تخليصه من استغلال رجال الحكم ذوي السلطان والجاه والنفوذ .

وليس غريباً ان تقف الدول المجاورة والبعيدة بايديه ذي بدء موقف المراقب المترص ، حتى تنجلي الحال ويتضح النهج ، لتمديدتها للعهد الجديد ، على هدى وبصيرة فكانت جميع الحكومات العربية تراقب الموقف بدقة وحذر ، واوفد اكثرها مندوبين خاصين الى دمشق لاستجلاء الموقف ، كما فصلنا ذلك آنفاً .

رسل الزعيم الى حكومات مصر والحجاز والعراق

وبعد ان اعلن الزعيم في مناسبات مختلفة عن انه يفتح ذراعيه لجميع الدول العربية على السواء او فد رسولين من قبله ، هما امين سره الخاص الاستاذ نذير فنصة ، ومرافقه الخاص الرئيس السيد رياض الكيلاني مزودين برسالتين شخصيتين من عطوفته توضحان تفصيلات الحوادث الانقلابية التي دارت في سوريا مع شرح لاغراضها ومراميتها ، الاولى الى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، والثانية الى دولة السيد ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الوزارة المصرية .

عودة الاستاذ نذير فنصة والرئيس رياض الكيلاني

وقد عاد موفدا الزعيم الى العاصمة السورية بعد رحلة استغرقت اسبوعاً كاملاً بين مصر

والحجاز حاملين كتابا من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية وكتابا من حضرة صاحب الدولة ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الوزارة المصرية جوابا على كتابي القائد العام اللذين حملهما اليهما ، وقد انطوى هذان الجوابان على ارق عواطف الود ، وانبل مشاعر الاخاء ، وكان لهما احسن الوقع في نفس القائد العام .
وفوق ذلك فانهما حملا الى القائد العام رسالة شفوية من الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام باشا .

وصول مندوب عن الحكومة المصرية لدمشق

وقد وصل الى العاصمة السورية الاستاذ حسن كامل بك مندوبا من قبل الحكومة المصرية ليقابل القائد العام ويبحث معه مختلف الشؤون الخاصة بالانقلاب والاضاع الجديدة في سوريا لاستكمال اسباب اعتراف الحكومة المصرية بالعهد الجديد .

ارسال وفد سوري الى بغداد

كما غادر العاصمة الى بغداد الدكتور فريد زين الدين على رأس وفد سوري رداً لزيارة الوفد العراقي واستكمال اسباب اعتراف العراق بالعهد الجديد ايضاً .

موقف حكومتي مصر والحجاز من سوريا

ومن تحصيل الحاصل ان نعرب عما احاط به حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود موفدي الزعيم من ضروب العطف والاكرام .
فقد قيل في الدوائر المطلعة ان جلالة كان ومازال حريصا الحرص كله على استقلال سورية وسيادتها ، وان حماية هذا الاستقلال امانة في عنق كل عربي ، ومع هذا فجلالته يعتبر ان السوريين احرار في اختيار نظام الحكم الذي يريدونه لانفسهم وان المملكة العربية السعودية لا يهملها الا الاطمئنان على مستقبل سورية التي تنزل من قلبه في اسمي مقام ، كما كان لموقف الحكومة المصرية من استقبال الموفدين بابلغ معاني الرعاية والتكريم اكبر الاثر في اعطاء صورة واضحة عن اهتمام القطر المصري الشقيق بسعادة سوريا وتأييد استقرارها .

استعداد الدول العربية للاعتراف بسوريا

وقد تبين اثر عودة موفدي الزعيم من البلاد العربية ، ان حكومات هذه البلاد لاتري في

الوضع الذي تم في سوريا الاحداثاً داخلياً بحتاً ، وهي على استعداد للاعتراف به حالا ، وانها لا تنتظر الا تأليف حكومة تتولى شؤون البلاد وتصرف شؤونها لتعلن اعترافها الرسمي بسوريا الجديدة .

تأليف أول وزارة القوية في سوريا

وبعد اجراء عدة مشاورات خلال يومين متتالين تم الاتفاق بين زعيم الانقلاب وقادة الرأي في البلاد على تأليف الوزارة السورية ، فصدرت مراسيم تأليفها في ١٦ نيسان ١٩٤٩ على الوجه الآتي :

الزعيم حسني الزعيم - لرئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الداخلية والدفاع الوطني
الامير عادل ارسلان - لنيابة رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية
السيد فيضي الاتاسي - لوزارتي المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية
السيد حسن جبارة - لوزارة المالية
السيد اسعد الكوراني - لوزارتي العدلية والاشغال العامة
السيد فتح الله الصقال - لوزارة الاقتصاد الوطني
السيد نوري الايش - لوزارة الزراعة

عودة الوفد السوري من العراق

وفي هذا اليوم ١٦ نيسان عاد الوفد السوري من العراق وكان مؤلفاً من الدكتور فريد زين الدين وزير سوريا المفوض في موسكو والدكتور اسعد طلس مدير الشؤون الادارية والعربية في وزارة الخارجية والمقدم السيد توفيق بشور .

وقد صرح الدكتور فريد زين الدين عند وصوله ان رجال الوفد تشرفوا بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد والوصي على عرش العراق فلاقوا من سموه الملكي كل عطف على سوريا واعرب عن امانيه السامية لرقبها وازدهارها كما قابلوا دولة نوري السعيد باشا رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وفريقاً غير قليل من رجالات العراق وقد لاقوا منهم جميعاً عطفاً كبيراً ، وتأييداً عظيماً لسوريا في عهدها الجديد .

زيارة نوري باشا السعيد للعاصمة السورية

وكان اول حادث اهتمت له اوساط الجامعة العربية في يوم تأليف الوزارة السورية نبأ زيارة السيد نوري باشا السعيد للعاصمة السورية .

ففي الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ١٦ نيسان ١٩٤٩ وصلت الى مطار المزة المدني طائرتان حريبتان عراقيتان تواكبها من الحدود السورية حتى المطار خمس طائرات مطاردة من سلاح الجو السوري .

وكانت الطائرة الاولى تقل حضرة السيد نوري باشا السعيد رئيس الوزارة ووزير الخارجية العراقية ومعالي السيد شاكر الوادي وزير الدفاع الوطني وسعادة العميد صالح صائب رئيس اركان حرب الجيش العراقي ، ريقودها العقيد الطيار صباح نجل دولة الرئيس .

وكانت الطائرة الثانية احدى الطائرات في سلاح الجو الملكي العراقي ، وقد اقلت عدداً من ضباط الجيش العراقي ومرافقي الرئيس السيدين ابراهيم محمود سامي واحمد صالح والسيد عوني توفيق الخالدي من رجال السلك الدبلوماسي العراقي .

وحوالي الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد التالي غادر الوفد العراقي العاصمة السورية مودعاً بمجالى الحفاوة والتكريم وقد صدر على اثر هذه الزيارة بلاغان رسميان عن حكومتي سوريا والعراق تورد هما بنصهما الآتي .

نص بلاغ مديرية الدعاية العراقية

منذ مدة ، والحكومة العراقية ترقب باهتمام زائد سير مفاوضات الهدنة بين اليهود والحكومة السورية ، ولما كانت الحكومة العراقية حريصة كل الحرص على ان لا يغتتم اليهود فرصة الانقلاب السوري ، فيتشددون في مفاوضات الهدنة ، او يعتدون على حدود سوريا ، فقد رأت من واجبها ان تناصر سوريا بكل ما لديها من قوة .

ولهذا الغرض ، سافر امس - السبت - بالطائرة فخامة رئيس الوزراء نفسه ، يرافقه كل من معالي وزير الدفاع ورئيس هيئة اركان حرب الجيش العراقي لتطمين سوريا بان العراق



يعتبر اي اعتداء صهيوني على حدودها ، اعتداء عليه بالذات ، وان الجيش العراقي مستعد لتلبية نداء الاخوة ، في كل ساعة تدعوه الضرورة الى ذلك .

هذا وقد عاك فخامة رئيس الوزراء ونحن معه الى العاصمة اليوم .
بغداد في ١٧ / ٤ / ١٩٤٩ . « وكيل مديرية الدعاية »

نص البلاغ السوري الرسمي



« دولة الزعيم حسني الزعيم »

وفيما يلي نص البلاغ الرسمي السوري :
قدم دمشق امس فخامة السيد نوري باشا
السعيد رئيس وزراء العراق برفقه السيد
شاكر الوادي وزير الدفاع والسيد صالح
صائب رئيس اركان حرب جيش العراق لزيارة
دولة الزعيم وللإعراب عما تكنه الحكومة
العراقية والقطر الشقيق من النيات الطيبة نحو
سوريا، وقد استقبل فخامته في مطار المزة
استقبالا رسميا وقبل الظهر عقد في القصر
الجمهوري اجتماع حضره من الجانب السوري
دولة الزعيم وصاحب المعالي عادل ارسلان
وفيزي الاتاسي والجنرال عبد الله عطفة ومن
الجانب العراقي فخامة نوري باشا السعيد
وصاحب المعالي وزير الدفاع ووزير العراق

المفوض في بيروت ووزير العراق المفوض في دمشق ورئيس اركان حرب الجيش العراقي
وربط من ضباطه فدار الكلام على الصلات والمصالح التي تربط بين القطرين الشقيقين في دائرة
العروبة الواسعة وميثاق جامعة الدول العربية وقد اعرّب صاحب الفخامة رئيس وزراء العراق
عن ابتهاج القطر الشقيق بحكومته وشعبه بالكيفية السليمة والسليمة التي تم بها الانقلاب السوري
الموطد لاستقلال سوريا ونهضتها كما اعرّب عن استعداد العراق لمظاهرة سوريا في كل النواحي
والقضايا التي تمس سلامة سوريا وحقوقها فرد عليه دولة الزعيم شاكرًا معربًا عن عواطف
السوريين نحو الدولة الشقيقة مشيرًا الى ما بين القطرين من روابط ومصالح تستحق الاهتمام
من جانب الفريقين بسبب قضية العرب العامة والجوار وبسبب ما قد يطرأ في المستقبل من
الاحداث العالمية .

وبمسد تبادل وجهات النظر تم الاتفاق على ان يقوم كل من الفريقين بدرس القضايا
الاقتصادية الهامة التي تهمهما كالنبادل التجاري وطرق الاتصال والنقل النهري وغير ذلك من
المصالح التي يمكن تقويتها على اسس جديدة والاقتراح على الحكومة اللبنانية المشاركة في درسها
لعلاقة موضوعها بمصالح لبنان ، وقد تناول الفريقان طعام الغداء في المفوضية الملكية العراقية

واقام دولة الزعيم على شرف الوفد العراقي مادبة عشاء في نادي دمشق ، واليوم صباحا ركب فخامة رئيس وزراء العراق ومن معه طائرة عراقية خاصة عائدا الى بغداد وكان في وداعه معالي نائب رئيس الوزراء ، والجنرال عبد الله عطفه ومحافظ العاصمة وقائد الدرك العام ، وقد اخذ السلام حرس الشرف من الجيش السوري والدرك مع الموسيقى .
« مديرية المطبوعات والاذاعة »

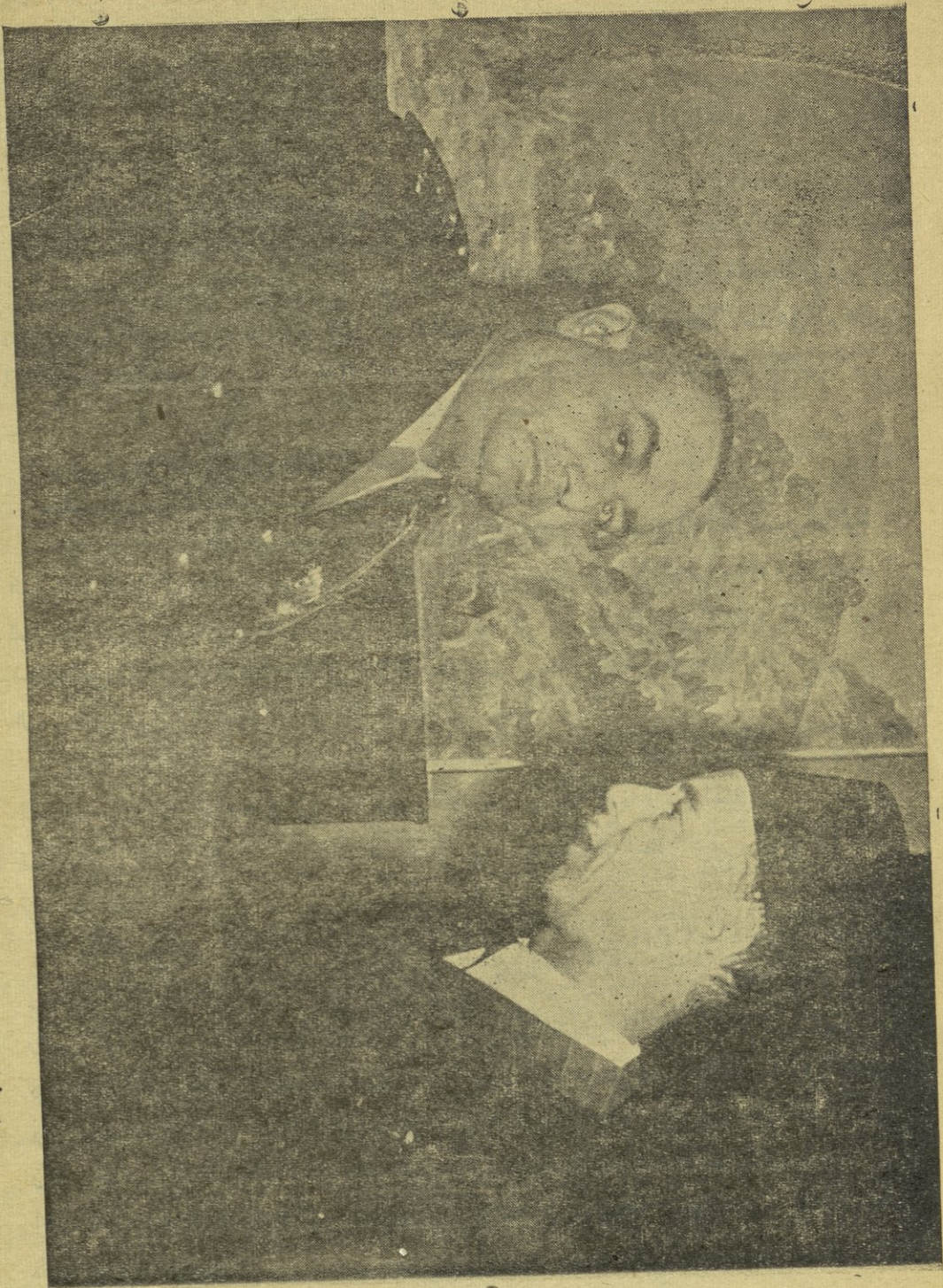
عودة الاستاذ نذير فنضة للقاهرة مرة ثانية

وفي صباح السبت ١٦ نيسان ، وعلى اثر انتهاء تأليف الوزارة السورية الجديدة اوفد دولة الزعيم الاستاذ نذير فنضة مرة ثانية الى القاهرة حيث قضى فيها ليلة واحدة عاد على اثرها الى العاصمة السورية كما وصلها سعادة الاستاذ عبدالرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية .

وصول عزام باشا الى العاصمة السورية

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر ١٧ نيسان ١٩٤٩ وصل مطار المزة على متن الطائرة السورية الخاصة التي حملت مبعوث الزعيم الاستاذ نذير فنضة امس الاول سعادة الامين العام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام باشا ، وبصحبه محمد علي النازي بك مدير الادارة المالية في الجامعة وسكرتير عزام باشا الخاص ، والقائمقام محمد يوسف بك مرافق جلالة الملك ورئيس القسم السياسي ، وقد رافق عزام باشا الاستاذ نذير فنضة .
وقد استقبل الامين العام للجامعة في المطار بصورة رسمية ، ثم قصد ومن معه الى فندق الشرق حيث استراحوا قليلا قبل ان يقصدوا الى دار وزارة الدفاع ، ثم استقبلهم دولة الزعيم قائد الجيش ورئيس الوزارة في مكتبه ورحب بهم ، وبعد ذلك احتل الزعيم وعزام باشا مدة تزيد على ساعة .

وفي صباح اليوم التالي عقد اجتماع في سراي الحكومة حضره دولة الاستاذ فارس الحوري وسعادة عزام باشا والنازي بك ويوسف بك في قصر الحكومة برئاسة الامير عادل ارسلان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحضره السيد حسن جبارة وزير المالية ، وقد استمر الاجتماع ٤٥ دقيقة تناول خلالها المجتمعون بالبحث اوضاع سوريا الجديدة على ضوء الحالة الراهنة في البلاد ، وقد بسط معالي الامير ارسلان الوضع من جميع جوانبه ، واطلع عزام باشا على النقاط التي رآي وجوب الاطلاع عليها والتي حضر الى دمشق لمعرفة جلية امرها كما تطرق بالبحث الى المحادثات التي جرت بين دولة الزعيم رئيس الوزراء وفخامة نوري باشا السعيد ، فتناولها المجتمعون بالدراسة والاستقصاء .

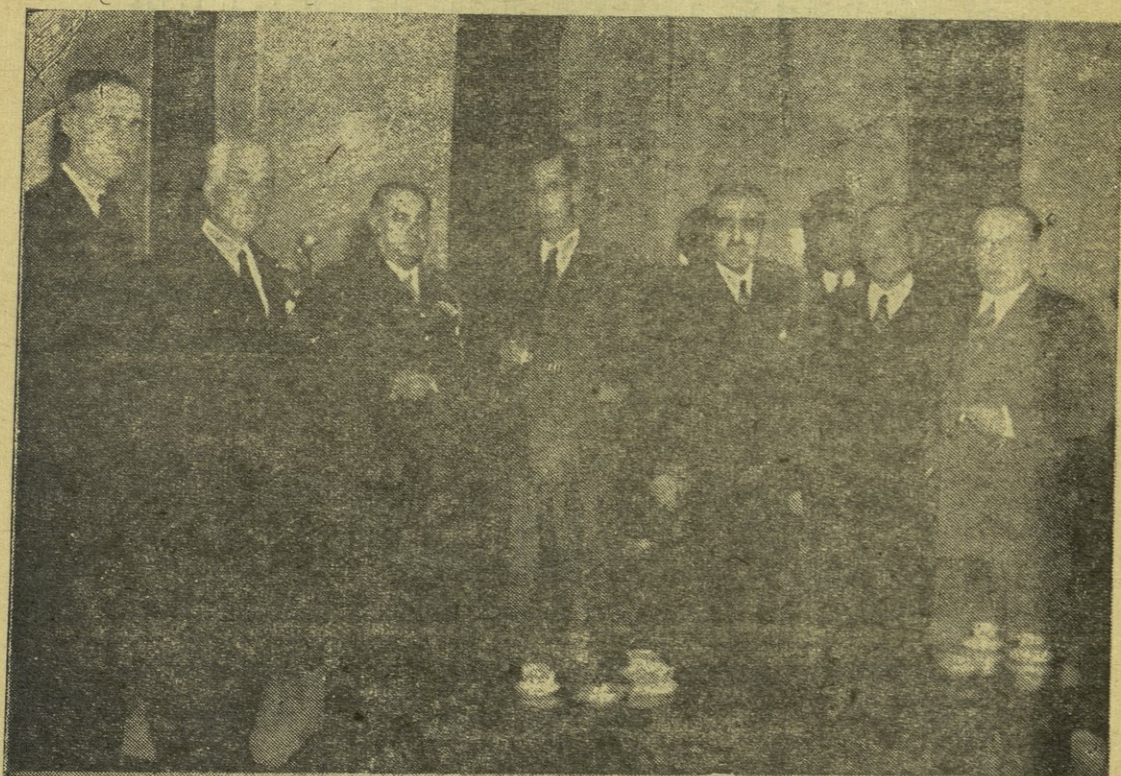


« دولة الزعيم وعزام باشا في مكتب وزارة الدفاع الوطني وينبؤ عليها أمر الاهتمام يبحث عميق »

وفي الساعة الثانية عشرة غادر عزام باشا والاستاذ الحوري والنازي بك ومحمد يوسف بك سراي الحكومة ، الى دار المفوضية المصرية حيث قام عزام باشا باعداد تقريره الاول عن نتائج اتصالاته في دمشق .

وفي التاسع عشر من نيسان ١٩٤٩ سافر عزام باشا من دمشق الى بيروت واجتمع الى اركان الحكومة اللبنانية لتصفية الجو بين البلدان العربية وقد عاد في اليوم التالي الى دمشق مرة اخرى ، حيث اصبح معروفاً بعد ذلك ان دولة السيد رياض الصلح سيزور العاصمة السورية قريباً .

وما هو جدير بالتنويه ان العلاقات بين الحكومة السورية الجديدة وبين الحكومات العربية الاخرى اخذت تتبلور متجهة بسرعة نحو صيرورتها الطبيعية من جهة ، واكثر متانة وتعاوناً مما كانت عليه في العهد السابق من جهة اخرى واشارت الاوساط العربية الى ان البلاغ الذي اذيع في دمشق عمل على ازالة آخر اثر من الشك الذي كان لا يزال يساور بعض الحكومات العربية حيال غايات الانقلاب واهدافه وبذلك صفا الجو تماماً واصبح مرتقباً نحو استئناف علاقات الولاة والتعاون الصحيح بين سوريا وبقية البلدان العربية في سبيل تدعيم الجامعة من جهة ، والدفاع عن القضايا والمصالح العربية في الحقل الدولي بصورة مشتركة من جهة ثانية .



يبدو في هذه الصورة اعضاء الوزارة السورية جميعاً يتوسطهم دولة الرئيس الزعيم وسعادة عزام باشا اثناء اجتماع عقد في مكتب دولة رئيس الوزراء في السراي

مشروعات « سوريا الكبرى » أو « الهلال الخصيب »

اما البلاغ السوري الذي ساعد على تنقية الموقف فهذا نصه :
ما زالت بعض الصحف العربية تدور في موضوعاتها حول انشاء هيئة اركان حرب مشتركة للجيشين السوري والعراقي او تشير الى مساعي تحقيق مشروع الهلال الخصيب ، او مشروع سوريا الكبرى ، ولما كانت هذه الموضوعات مختلفة لاساس لها من الصحة ، فان مديرية المطبوعات والاذاعة مكلفة ان تنفيها نفياً باتاً .

عزام باشا يعود الى القاهرة

هذا وقد عاد سعادة عزام باشا الى القاهرة في ١١ نيسان بعد ان قام بمهمة خير قيام من أجل توطيد السياسة العربية ، ومعرفة حقيقة الموقف السوري وتنقية الجو في بلاد العرب .

الافراج عن القوتلي والعظم

هذا ولا بد من الاشارة الى انه تم الافراج عن السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية السابق والسيد خالد العظم رئيس حكومته حيث نقل كل منهما الى منزله ، ومنع من الاختلاط ، وبقي محاطاً بالمراقبة والحراسة .



الفاروق والزعيم

بجتماعه فجة في القاهرة

اجتماع تاريخي ضم بين الفاروق والزعيم

في تلك الغمرة من الظرف السياسي الدقيق الذي اشرنا اليه في الفصل السابق فوجيء الناس في دمشق والقاهرة، يوم ٢٧ نيسان نبأ وصول صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والدفاع الوطني السيد حسني الزعيم الى مطار الماطة، فالزراع الملكية في زهراء انشاص، اذ احاط حضرة صاحب الجلالة عاهل النيل الفاروق الاول المعظم زعيم الانقلاب السوري بضروب الرعاية، والوان الترحيب والتكريم ما سيطر قلادة ثمينة تتلأأ في جبين سوريا الناهضة التي ما برح جلالة الفاروق يوليها من كريم اياديه، وجميل صنائعه، ما يعجز القلم عن احصائه.

تلاقى الملك العظيم، والرئيس الزعيم، في زهراء انشاص، وتعرف جلالته الى زعيم الانقلاب السوري، واستمع الى الاهداف التي يرمي اليها هذا الانقلاب من توطيد دعائم الجمهورية السورية العربية المستقلة، والنهوض بها الى المكانة التي تتفق مع شرف جهادها، وتوثب شعبها، وما يحرص على تحقيقه من امان وآمال، وان غاية هذا الانقلاب تقوية جامعتنا العربية ومؤسستنا القومية، والاخذ بيدها الى المستوي الرفيع، الذي يجعلها خير وسيلة للوحدة القومية واعلاء ذكر العرب في المحافل الاممية والدولية.

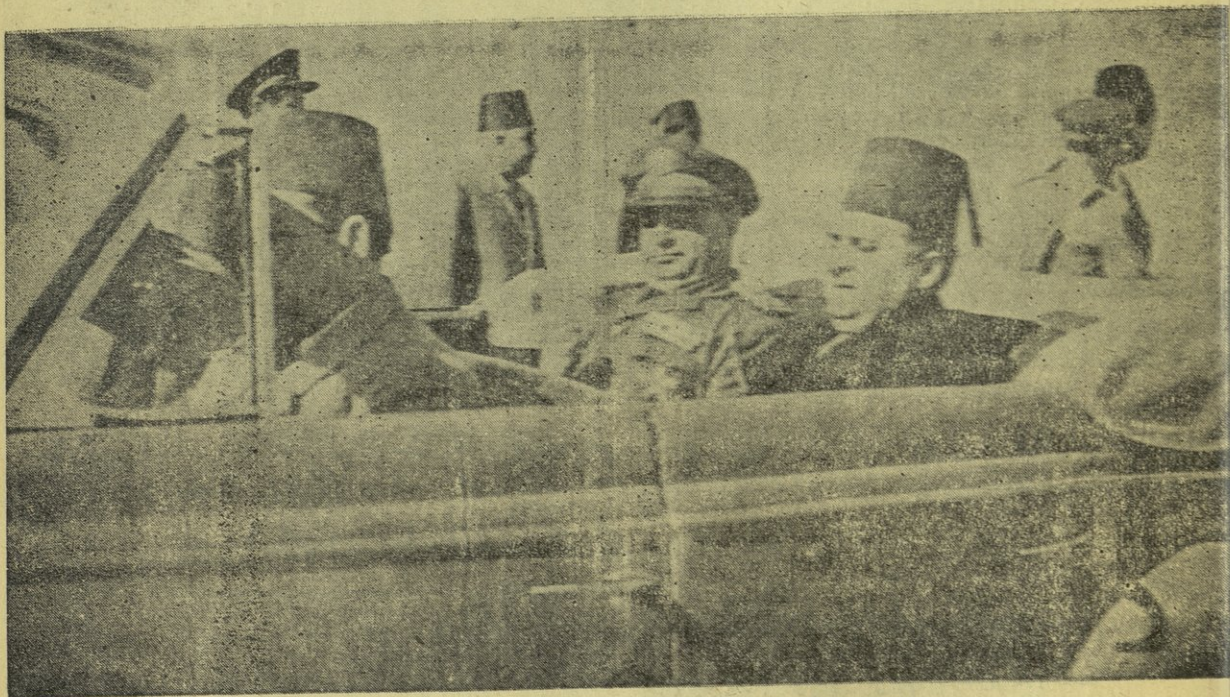


« جلالة الملك فاروق الاول والى جانبه دولة الزعيم حسني الزعيم »
في الزيارة التاريخية لانشاص

فتعرف جلالته الى وجه سوريا الحقيقي ، فما انكر مما سمع شيئاً بل تمنى لسوريا الجديدة
 اكرم ما يتمنى ، ولرجالها افضل ما يرتجى ، ولا غرو فبصر الشقيقة الكبرى اليها فهو العرب
 بقلوبهم ، ويتلفتون اليها بابصارهم وافئدتهم ومليكمها العظيم موئل العروبة وحماها ، تهتف باسمه
 الالسنة ويتوقد لذكره الشعور ، ويملاء النفوس حباً واجلالاً .
 لقد كان لنبا هذه الزيارة ، والحق يقال ! كبر اثر في محافل السياسة العربية ، فهذه تفصيلات
 هذه الزيارة الملكية ، وما هي نتائجها ؟

من مطار المزة الى زهراء انشاص

في الساعة الخامسة من صباح الخميس الباكر غادر دولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية
 والدفاع الوطني الزعيم حسني، الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة مطار المزة على احدى
 طائرات سلاح الجو السوري قاصداً القاهرة دون ان يرافقه احد غير امينه الخاص الاستاذ
 نذير فنصه ، فما ان بلغت الساعة الثامنة حتى بلغت مطار المماظه فاستقبله باسم حضرة صاحب
 الجلالة الملك فاروق المعظم حضرة صاحب العزة الاستاذ كريم بك ثابت المستشار الصحفي لجلالته
 والميرالاي محمد حلمي بك ، وابلغا دولته تحية صاحب الجلالة وترحيبه .
 وبعد انتهاء مراسم الاستقبال دعي دولة الرئيس القائد الى امطاء طائرة جلالة الفاروق
 الخاصة الموضوعة تحت تصرفه فامتطاهما يرافقه مندوب جلالة الملك الى المزارع الملكية في زهراء انشاص .

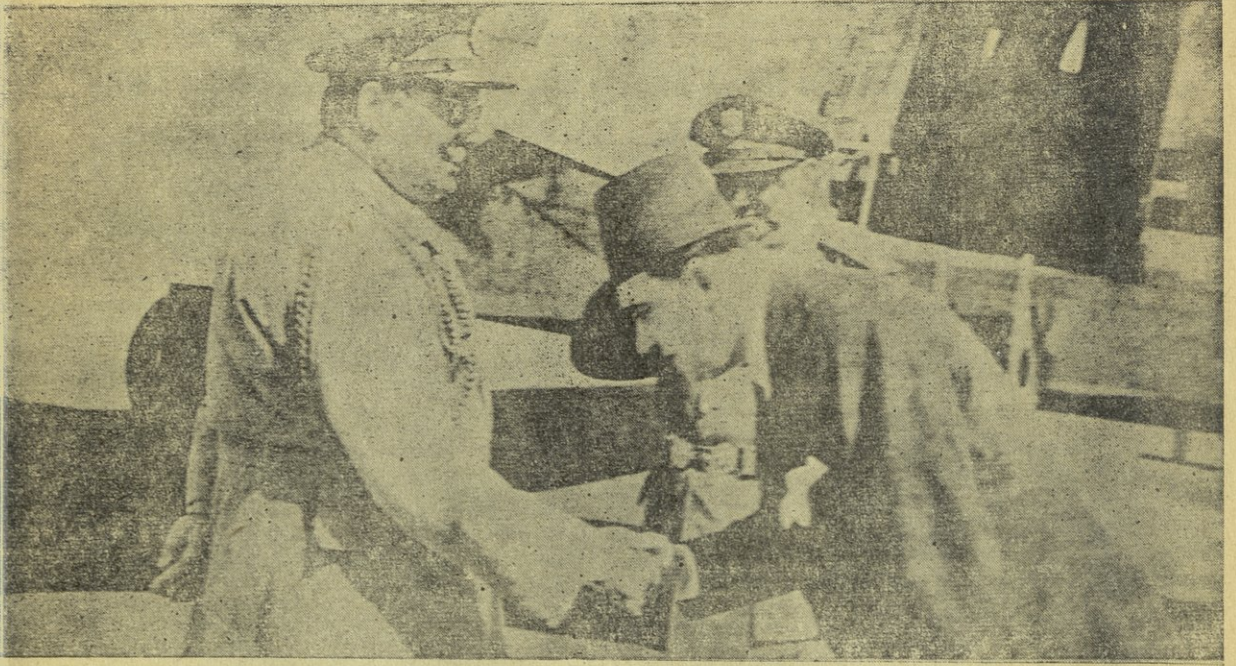


« في الطريق الى انشاص ويرى في السيارة الرئيس الزعيم والمستشار الصحفي الاستاذ كريم ثابت بك »

جلالة الفاروق يستقبل دولة الزعيم

وفي الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة هبطت الطائرة الملكية في مطار زهراء انشاص فاستقبل حضرة صاحب الجلالة الفاروق المعظم ضيفه دولة الرئيس الزعيم استقبالا وديارا رائعا فشكر جلالته هذا العطف السامي والرعاية العظمى .

وبعد تبادل التحيات وعبارات الود الصميم دعا حضرة صاحب الجلالة ضيفه لتناول طعام الصباح على المائدة الملكية ، وبعد الطعام خلا جلالته بدولة الرئيس الزعيم خلوته استمرت فترة غير قصيرة من الزمن تناولت مختلف الشؤون الخاصة بالجامعة العربية ، والعهد الجديد في سوريا ومستقبل العلاقات الاخوية بين الدول العربية .



«الامين الخالص للقائد العام الاستاذ نذير فنصه يقوم بشرف وداع جلالة الفاروق في زهراء انشاص»

على مائدة جلالة الفاروق لدولة الزعيم

وبعد هذه الخلوته عمد دولة الرئيس الزعيم الى الاستراحة قليلا ، وفي الظهيرة تناول طعام الغداء على المائدة الملكية ، ولم يشهد هذه المائدة غير امين دولة الرئيس الزعيم الاستاذ نذير فنصه

وحضرة صاحب السعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكي بالوكالة وصاحب العزة الأستاذ
كريم ثابت بك وحضرة الأميرالاي محمد حلمي بك ، وتحملت هذه المأدبة احاديث متنوعة كانت
على غاية من الود الصميم .



الوداع في المطار ويشاهد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم
والى يمين جلالاته الرئيس الزعيم فأمينه الخالص الاستاذ نذير فنصة

الطواف في الحدائق الملكية

وبعد المأدبة سار حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم والى جانبه دولة الرئيس القائد

ورجال الحاشية في حدائق زهراء انشاص الفينانة حيث التقط المصور الخاص عدداً من الصور تذكراً لهذه الزيارة الكريمة .

بهرانة الفاروق يقود سيارته والى جبانته الزعيم

وبعد الطواف في انحاء هذه الحدائق الرائعة الجمال ، الوارفة الظلال تفضل جلالة الملك فقاد سيارته الخاصة والى يمينه دولة الرئيس القائد حتى مطار زهراء انشاص فودع جلالته ضيفه الكبير الذي بادر الى امتطاء الطائرة الملكية الخاصة الى مطار الماظرة حيث استقل دولته الطائرة السورية عائداً الى دمشق .

سرب من الطائرات يواكب طائرة الرئيس

وتفضل جلالة الفاروق بمبالغة منه في تكريم ضيفه الكبير وشموله بأتم رعاية ، فانتدب ياوره الخاص محمد حملي بك لمرافقة دولة الرئيس القائد في الطائرة من مطار انشاص حتى مطار المنزة في دمشق كما واكبه سرب من طائرات سيبتيقاير التابعة ل سلاح الجو الملكي المصري من مطار الماظرة في القاهرة حتى مطار المنزة في دمشق .

الوصول الى دمشق وضيافته ياور الفاروق

وفي الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة عشرة وصلت طائرة دولة الرئيس الزعيم والطائرات التي توأكها الى مطار المنزة .
وحل مندوب صاحب الجلالة محمد حملي بك الياور الخاص لجلالته الذي وافق دولة الرئيس القائد الى العاصمة في فندق اوريان بالاس ضيفاً على الحكومة السورية .

الزعيم يبرق للفاروق شاكرأ

وكان اول عمل قام به دولة الرئيس القائد بعد وصوله ان ابوق الى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول المعظم شاكرأ ما لقيه من الحفاوة والتكريم ابان هذه الزيارة التي اكدت من جديد عواطف الود ومشاعر الاخاء بين القطرين العربيين الشقيقين وهذا نص البرقية :
حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر والسودان المعظم
يسعدني جداً وقد عدت الساعة الى سوريا ان اعرب لجلالتكم عن اخلص الشكر واسمى

الامتنان لما تفضلتم فاظهرتموه نحوي من كريم الوفاة وجميل الحفاوة وما لقيت من اهتمام
جلالتكم بمستقبل سوريا المجاهدة وتقدير تفخر به ، راجيا الله ان يتيسر لي بمؤازرة جلالتم
العمل على اعلاء شأن العروبة وخدمة اقطارها وتعزيز اواصر المودة الخالصة ، وروابط التعاون
الاخوية بين بلدينا الشقيقين وانه ليطيب لي ان اقدم لجلالتكم اصدق التمنيات لشخصكم العظيم
ولرخاء الشعب المصري النبيل .

بلاغ رسمي مشترك أذيع في دمشق والقاهرة

وعلى اثر هذه الزيارة الميمونة وفي مساء هذا اليوم اذيع بوقت واحد في دمشق والقاهرة
بلاغ رسمي مشترك هذا نصه :

في الساعة الثامنة من صباح اليوم وصلت الى مطار الماظنة طائرة خاصة تقبل دولة الزعيم
حسني الزعيم رئيس الحكومة السورية يصحبه حضرة الاستاذ نذير فنصة سكرتير دولته الخاص .
وكان في استقبال دولته حضرة صاحب العزة كريم ثابت بك المستشار الصحفي لديوان
جلالة الملك موفداً من قبل جلالته .

ثم استقل دولته طائرة ملكية الى مطار انشاص .

وعند وصول دولته الى زهاء انشاص حظي بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ولبث
في الحضرة الملكية وقتاً طويلاً .

وبعد تناول الغداء على المائدة الملكية عاد دولته في سلامة الله الى دمشق مودعاً بمثل
ما استقبل به من مظاهر الحفاوة والاكرام .

وقد اراد دولة الزعيم بهذه الزيارة توكيد ما تكنه سوريا حكومة وشعباً لمصر وجلالة
ملكها المعظم من اسمى عواطف الاخاء والاجلال .

سوريا الجديدة

تتربع على مكانها الدولية

كان من البديهي ان تعترف الدول العربية بالوضع الجديد في سوريا مادام زعيم الانقلاب الكبير قد اعلن غير مرة عن ان سوريا في ثوبها الجديد لن تغير شيئا من سياستها نحو الدول العربية وانما هي دائبة على تدعيم الصلات بينها سواء كان ذلك خارج الجامعة العربية ام داخلها وما دام هذا الانقلاب كان في سبيل مثل سياسية واجتماعية عليا وجهتها ايدي القيادة في طريق الخير لسوريا وللعروبة جمعاء .

ولقد كان لزيارة القائد الاعلى للعاصمة المصرية اثره البالغ في شتى الاوساط السياسية العربية والاجنبية من حيث موقف القطر الشقيق من الوضع السوري وبالتالي من حيث ايضاح الامور وتسويتها بما يكفل ازالة التردد العالق بالاذهان والمضي في طريق الاعتراف وتقوية الاواصر بصورة جديدة لا تقبل الجدل .
ونورد فيما يلي نصوص الاعترافات الدولية بسوريا الجديدة :

اعتراف المملكة المصرية

ففي الساعة التاسعة من مساء الثالث والعشرين من نيسان ١٩٤٩ وصل الى سراي الحكومة سعادة الاستاذ عبد المنعم محمد القائم باعمال المفوضية المصرية في دمشق ، فقابل رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والدفاع الوطني الزعيم حسني الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة وابلغه نص اعتراف حكومة المملكة المصرية بالعهد الجديد في سوريا ، فابلغ الزعيم مجلس الوزراء الذي كان منعقداً برئاسة النبا .

وهذا نص بوقية حضرة صاحب الدولة ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الوزارة المصرية

ووزير الخارجية بالنيابة الى المفوضية الملكية المصرية في العاصمة التي ابلاغها للرئيس الزعيم :
(قرر مجلس الوزراء في جلسة اليوم الاعتراف بالحكومة السورية الحاضرة فالمرجو ابلاغ
ذلك لحكومة سوريا وقد ابلاغنا من جهتنا القائم باعمال المفوضية السورية في القاهرة)

رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية

في ٢٣ / ٤ / ١٩٤٩

اعتراف الجمهورية اللبنانية

وفي صباح السبت الثالث والعشرين من نيسان ١٩٤٩ تلقت وزارة الخارجية السورية من
وزارة الخارجية اللبنانية البرقية التالية :

معالي وزير الخارجية السورية - دمشق

اتشرف بابلاغ معاليكم اعتراف الحكومة اللبنانية بحكومتمكم ، وارجو للحكومة السورية
ولمعاليكم حسن التوفيق متمنيا للشعب السوري الشقيق الرفاهية والمجد .

وزير الخارجية اللبنانية : حميد فرنجية

اعتراف المملكة السعودية

وفي الساعة العاشرة والنصف زار القائم باعمال مفوضية المملكة العربية السعودية في دمشق
الشيخ عبد المحسن ، بالنظر لغياب معالي الوزير الشيخ عبد العزيز بن زيد في بيروت ، وزارة
الخارجية ، ورفع الى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الامير عادل ارسلان اعتراف
المملكة العربية السعودية بالعهد الجديد ، مع صورة عن بوقية حضرة صاحب الجلالة الملك عبد
العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الى زعيم الانقلاب الزعيم
حسني الزعيم وهذا نصها :

حضرة صاحب الدولة حسني بك الزعيم رئيس الوزارة السورية - دمشق

يطيب لنا وقد وفق الله مسعاكم الى اقامة حكومة سورية جديدة وفي نفس الوقت الذي
نعترف بها ان نوجه الى دولتكم التهانى الصميمية المشفوعة باطيب تمنياتنا لنجاح دولتكم ولرفاهية
وسعادة الشعب السوري الشقيق .

« عبد العزيز »

اعتراف المملكة العراقية

اما اعتراف المملكة العراقية فقد كان يتلخص بان حكومة العراق لا ترى حاجة لتقديم اعتراف بالوضع الجديد في سوريا لانها معترفة هي باستقلال سوريا وتبديل الحكومات الداخلية لا يؤثر على العلاقات الخارجية .
وصدر بلاغ عراقي رسمي يعرب عن استعداد العراق لوضع جيشه تحت تصرف سوريا اذا ما بدرت من الصهيونيين حيالها اي تسويق او ماطلة بالمفاوضات الدائرة .

اعترافات الدول الاجنبية

وفي اليوم السابع والعشرين من نيسان كانت وزارة الخارجية السورية مسرحا لنشاط كبير ، اذ توافد عليها ممثلو الدول الاجنبية المعتمدون لدى الجمهورية السورية ليلفخوا السلطات السورية قرارات حكوماتهم بتهنئة الحكومة السورية الجديدة واستمرار التعاون معها كما في السابق وهذا يعد بمثابة اعتراف بالوضع الجديد في سوريا ، لانه ليست ثمة حاجة لاعتراف جديد باعتبار ان الوضع السوري الدولي لم يتبدل ولا طرأ عليه اي تغيير وان حكومة الانقلاب اعلنت تقيدتها بالالتزامات الدولية المرتبطة بها الحكومات السابقة وحرصها على استمرار التعاون في منظمة الامم المتحدة كعضو فيها وان الانقلاب كان حركة داخلية بحجة استهدف تبديل نظام الحكم الداخلي فحسب وقد صدر بلاغ رسمي عن اعترافات الدول بالعهد الجديد هذا نصه :

بلاغ رسمي عن الاعترافات الدولية

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح هذا اليوم زار سعادة وزير فرنسا المفوض في دمشق معالي وزير الخارجية السورية وابلغه باسم حكومة الجمهورية الفرنسية تمنيات حكومته بخير سوريا ورقيا واستمرارها في صلاتها السياسية الودية مع سوريا .
وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ، زار معاليه سعادة وزير الولايات المتحدة الاميركية للغاية نفسها وابلغه تمنيات حكومته الطيبة نحو سوريا وحكومتها الجديدة وعزمها على الاستمرار في صلاتها السياسية الودية مع سوريا .
ثم زاره سعادة وزير ايطاليا المفوض مهنتا معربا عن مثل العواطف التي اعرب عنها الوزيران المشار اليهما .

وتلقت وزارة الخارجية السورية كتابا من المفوضية البلجيكية في الموضوع نفسه .
وفي الساعة الخامسة والنصف زوالية زار سعادة وزير بريطانيا المفوض كبقية زملائه

المفوضين وجري بينها حديث ودي تناول شتى المواضيع .
وايدت المفوضية اليونانية قبل الظهر استمرار الصلات السياسية الودية مع سوريا .
دمشق في ٢٧ | ٤ | ١٩٤٩
مديرية المطبوعات والاذاعة

دول أجنبية وشرفية تعترف

هذا وقد قام بعد ذلك كل من ممثلي تركيا وايران والافغان وسويسرا والبرازيل والارجنتين
بزيارة وزارة الخارجية السورية خلال الايام التالية واعرب كل منهم عن تمنيات حكومته لسوريا
في عهدها الجديد .

سوريا تزعت على مطاها الدولية

وبهذا تكون حكومة الانقلاب قد حققت لنفسها الاستقرار الدولي بعد ان تم لها الاستقرار
الداخلي وراحت تتابع سيرها الى الامام في مختلف الحقول والساحات .



دولة الزعيم حسني الزعيم

بجمل الوشاح الاكبر من وسام امية

هذا ولا بد من الاشارة في ختام هذا البحث الى ان مجلس الوزراء عقد اجتماعاً في السابع والعشرين من نيسان ١٩٤٩، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عادل ارسلان واتخذ القرار التالي الذي عبر فيه عن عاطفة الامة حيال الزعيم وعرفانها بجميله وبهذا نصه:

لمناسبة اعتراف الدول الكبرى بالعهد الجديد في سوريا اجتمع مجلس الوزراء برئاسة معالي الامير عادل ارسلان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية المؤلف من اصحاب المعالي السادة:

خليل مردم بك	وزير المعارف والصحة والاسعاف العام
اسعد الكوراني	وزير العدلية
حسن جبارة	وزير المالية والاقتصاد الوطني
نوري الايديش	وزير الزراعة
فتح الله صقال	وزير الاشغال العامة

وقرر ان يحمل دولة الزعيم السيد حسني الزعيم القائد العام للجيش والقوى المسلحة الوشاح الاكبر من وسام امية.

رياض الصلح

بذور العاصمة السورية

وفي اليوم الخامس والعشرين من نيسان الحالي قام دولة السيد رياض الصلح رئيس الحكومة اللبنانية بزيارة لدولة الزعيم حسني الزعيم في العاصمة السورية ، وقد صدر بلاغ رسمي عن هذه الزيارة نورده بنصه التالي :



دولة الزعيم والى جانبه دولة رياض بك الصلح في فندق الشرق بدمشق

بلاغ رسمي

اثر اعتراف الحكومة اللبنانية الشقيقة بالعهد السوري الجديد فقد قدم ظهر اليوم الى العاصمة السورية دولة السيد رياض الصلح رئيس مجلس وزراء لبنان يرافقه اصحاب السعادة السيد ناظم العكاوي الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء والامير فريد شهاب مدير الامن العام والسيد عزت خورشيد مدير المراسم في وزارة الخارجية اللبنانية ، والعقيد السيد جميل حود لزيارة دولة الزعيم السيد حسني الزعيم رئيس مجلس الوزراء للاعراب لدولته عما تكنه الحكومة اللبنانية والقطر اللبناني الشقيق من النيات الطيبة نحو سوريا . وقد استقبلت الحكومة السورية الوفد اللبناني الكريم استقبالا رسميا ، ولما وصل دولة الرئيس اللبناني سراي المرجة استقبله دولة الزعيم ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية واران الحكومة .

وعند تمام الساعة الواحدة والنصف عقد اجتماع خاص في القصر الجمهوري ، أعرب فيه دولة الرئيس اللبناني لدولة الزعيم السوري عن ارتياح القطر الشقيق للوضع الجديد في سوريا فاشكره دولة الزعيم وحمله عواطفه واحترامه وتحياته الى فخامة رئيس الجمهورية المعظم والى الشعب اللبناني النبيل وحكومته الشقيقة ، ثم تبودلت الآراء حول القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم البلدين الشقيقين . وكان الاتفاق تاما على كافة الامور التي جرى البحث حولها .

وبعد ان تناول اصحاب الدولة والمعالي الرئيسان والوزراء واعضاء الوفد اللبناني وبعض كبار الموظفين الغداء في القصر الجمهوري ودع دولة الزعيم واران دولته دولة الرئيس اللبناني وصحبه بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والتكريم .

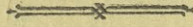
(مديرية المطبوعات والاذاعة)

٢٧ - ٤ - ١٩٤٩



فارس الخوري

يردعو الدول العربية الى الاتحاد



« ولعل من اجمل ما نحتتم به هذا السجل التاريخي ذلك النداء الرائع الذي وجهه الى الدول العربية في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٤٩ حضرة صاحب الدولة الاستاذ فارس بك الخوري » وهذا نصه:

الى سادتنا قادة السياسة العربية في جميع اقطار العروبة

ارفع أوفى شعائر المنة والشكران لجميع الاوساط الواعية المنضوية في نطاق جامعة الدول العربية السبع حكومات وشعوبا على ما أولوني من العطف والتشجيع وأسبغوا علي من نعمة التقدير فوق ما تستحقه خدماتي المتواضعة خلال نصف قرن من الزمن .
واجراً على اطلاق هذا النداء يدفني اليه واجب الاخلاص والوفاء لامتنا المحبوبة ووطننا العزيز .

« شعر اقطاب العرب ومفكروهم بمحاجتهم الماسة الى الاتحاد وجمع الكلمة لانقاذ بلادهم من النير الاجنبي واحراز حرية العمل لاستثمار مرافقهم وتنمية مواهبهم ، وبدلوا في هذا السبيل أعلى الضحايا واوفر الاثمان فنالوا قسطاً وافراً من الاستقلال معترفاهم به داخليا ودوليا لسبع دول منهم بدون ان يكون بينهم ناظم اساسي يجمعهم سوى ما بينهم من وحدة القومية واللغة والتاريخ والتقاليد والجوار ، وهذه الروابط أوجبت علينا ان نقويها بعهدة

سياسية فأسسنا جامعة الدول العربية التي كان لي الشرف بتوقيع ميثاقها باسم سوريا في مؤتمر القاهرة في ٢٢ مارس ١٩٤٥ ثم صدقت الدول السبع الاعضاء في الجامعة هذا الميثاق بحسب اصولها الدستورية وبذلك أصبحت نصوصه واجبة الاحترام»،

وغيرنا من تأسيس هذه الجامعة توثيق العلاقة بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها لتكون على اهبة لجبهة الطوارئ صفا واحداً عند ظهورها، واول طارئ سياسي واجهته الجامعة هو قضية فلسطين التي تكشفت عن خطر فجميع يهدد كيانها ويعرضها لويلات جائحة .

وبينما كان واجب اعضاء الجامعة ان يعمدوا المكافحة هذا البلاء مجتمعين متراصين ذر بينهم قرن من الخلاف حال دون القيام بالواجب الذي اقيمت الجامعة من اجله وافضى هذا التراخي الى نكبة فلسطين الفجيعة بتشريد سكانها وسلب اموالهم وعجز الدول العربية السبع عن حماية ممتلكاتهم وارواحهم امام حفنة من الغزاة الغرياء .

لست اريد الآن ان اخص الصفات التي ادت الى هذا الخذلان ولا الى تحديد التبعات بتوجيهها الى اربابها فذلك من شأن واضعي التاريخ، والمقام اليوم يوجب علينا نسيان هذا الماضي الاليم ومعالجة ما يمكنه لنا المستقبل القريب فالنكبة قد وقعت وهي لا تتلافى بالمعاتبات بل بالتخاذ العبرة درساً قاسياً واقامة منهاج جديد تنعزل فيه الاسباب التي افضت الى وقوع النكبة كيفما كان شكلها .

وبما يؤسف له كثيراً ان بعض ساسة الدول العربية بدلا من ان يعتبروا بما اصابهم من الفشل الذريع يصبون جامات اللوم بعضهم على بعض، ويتبادلون التناكر والتنافر وهم في هذا الوقت اشد افتقاراً الى وحدة الصف والتضامن على احسن ما يكون بين افراد الاسرة الواحدة .

وما اشد الاسى والحزن على القلوب البويثة ان ترى وتسمع حركات واقوالا تهديدية صرفها رئيس دولة عربية ضد رئيس آخر .

ما ذا التقاطع في الاسلام بينكمو وانتم يا عباد الله اخوان
أهذا ما منيتم به عرب فلسطين من النجدة والحماية؟ أهذا ما يأتلف مع رغبات شعوبكم
الابرياء الذين يلتهبون غيرة وحماسة ويحترقون الماء وكتابة على ما نزل بهم من عار الخذلان؟ .
انا لا اسمح للشك ان يتسرب الى نفسي باخلاص احد من ملوك العرب ورؤسائهم وكبار
ساستهم لشرف العروبة والتفاني في اعلاء شأنها وكلهم اصحاب السوابق المجيدة والتضحيات
الغالية في سبيل هذه الغاية الشريفة، وهم اليوم امام ضرورة مبرمة لتنظيم شؤونهم وتوثيق
اواصر المودة والتآلف بينهم، واعتقد اني اكون معبراً عن شعور الشعوب العربية في سائر

اقطارها اذا دعوتهم الى نبذ الاحقاد والانانيات الخاصة في سبيل مصلحة العرب العامة وفاء
لعهودهم الملزمة ، وليس احد من القائمين على مقاعد الحكم الرئيسية الا وله صفحة طيبة في تاريخ
 النهضة العربية الحديثة وهذا اوان تضحيات جديدة يدعوهم اليها الرأي العام في الاقطار
العربية جمعاء .

انني ارتجف فرقاً عندما افكر بصدى هذا التنافر بين الدول العربية في الاوساط الاجنبية
في الشرق والغرب ، وماذا تصاب به مكانة العرب في تحديد الاقدار وتقويم القيم وهم محسوبون
صفاً مرصوفاً وكتلة غير قابلة الانقسام ، ويرصدنا الصهيونيون في صفحاتهم المغامرة ودعاياتهم
الفاشية فيجعلون في مغامرتنا من الحبة قبة فيجب ان نكف عن تجهيزهم بما يخدم اغراضهم المعادية
ويمهد حملاتهم الغازية .

حملتي الظرف الحاضر في هذه الازمة الضيقة التي تهدد عرى التضامن العربي بالانقسام ان
اطلق هذا النداء المتواضع راجياً ومسترحماً من زعماء العرب وموجهي سياستهم في مقاعد
الحكم ومجالس النيابة والمنظمات السياسية ان يستعرضوا احداث الماضي القريب ويعتبروا
بعبءه المؤلمة فيروا في اصلاح الفساد وتقويم الاعوجاج للخروج من وهن الشقاق الى الاتفاق
ومن ظلمة التجافي الى نور التصافي وعساهم ان يجدوا من الصواب .

تناسي سيئات الماضي ودفنها فلا رجوع اليها ولا عتاب عليها .
والتقيد المخلص بنصوص ميثاق جامعة الدول العربية في فض المنازعات بين دولهم بواسطة
ميثاق مجلس الجامعة (مادة ٥)

واحترام كل دولة لنظام الحكم القائم في غيرها من دول الجامعة الاخرى وعدم قيامها باي
عمل يرمي الى تغيير ذلك النظام فيها (مادة ٨)
والعمل لايجاد تعاون او ثق وروابط اقوى مما نص عليه الميثاق بين الدول التي تجدها
مصلحة في ذلك (مادة ٩)

فيعقدون مجلس الجامعة سريعا للنظر في ازالة سوء التفاهم القائم بين بعض الدول الاعضاء
وفقا لمزمات الميثاق والعمل لتقوية الروابط وتوثيق التحالف العسكري والصلات الاقتصادية
والاجتماعية بين البلاد العربية .
يا قادة العرب :

سبعون مليوناً من العرب المستقرين في غربي آسيا وشمالي افريقيا حول البحر المتوسط
ومليون آخر في المهاجر يشخصون اليكم بابصارهم ويصيخون اسماعهم ويراقبوا الخطى التي تسلكها
جامعة دولهم العربية التي علقوا عليها الآمال الجسام ووضعوا مقدراتهم في ايدي ساستها

وكلهم يتوقعون منها ان تنهض باعبائها وتقيم اودها لتشار لهم ولها في الحق المهضوم والشرف المثلوم .

هذه دعوة اخلاص وكلمة حق ترفع اليكم تذكركم بعهدكم في ميثاق جامعتكم وكلكم تؤمنون ان العهد كان مسؤولا ، وتلفت انظاركم الثاقبة الى الاخطار التي تنجم عن تفرقكم وتلتمس منكم ان تبقوا معسكرا واحدا لا معسكرين .

ابناء الامة وافلاذ اكبادها لم ينخرطوا في خدمة الاعلام والالوية الامتقاة اعداء العرب فوجههم لهذه الغاية وهيئتهم ليوم الشرف والمجد ، ولنا من عزة نفوسكم واجداد اسلافكم ما يضمن لنا سداد المصير وجبر القلب الكسير سدد الله خطاكم الى ما فيه رضاه .

فارس الحوري

رئيس مجلس النواب السابق
ورئيس الوفد السوري لمنظمة الامم المتحدة

دمشق في ٢٨ / ٤ / ١٩٤٩



المديرية العامة للمعاية والاذاعة والنشر

ولا بد من الاشارة في ختام هذا الكتاب الى ان الزعيم حرص على العناية بشؤون دائرة المطبوعات التي كانت مهمة في العهود الماضية ، مع انها من اولى الدوائر التي يجب العناية بها



الدكتور كامل اشرفية

والسهر على شؤونها ، فوسع ملاكها بحيث اصبح يستوعب اثنين وعشرين موظفاً ، وقد أطلق عليها اسم « المديرية العامة للمعاية والنشر والاذاعة » فأسندت فيها المديرية العامة للاداري الحكيم الدكتور كامل اشرفية ، وكان له ان زاول كثيراً من الوظائف الحكومية فقد عين مديراً لمعارف حكومة اسكندرون ، ثم مديراً لمعارف دولة حلب ، ثم رئيساً لمعارف ولاية حلب ، ثم مفتشاً عاماً لها ، ومنها انتقل مفتشاً عاماً لصحة سوريا ومنها ثم مديراً للصحة في وزارة الصحة ، ثم مديراً للصحة في اللاذقية ، وقد كان في جميع هذه الوظائف مثال الاداري الكفء الذي يملأ منصبه ويحسن ادارة عمله

خير احسان ،، واخيراً صدر في نيسان عام ١٩٤٩ مرسوم بتسميته مديراً عاماً للدعاية والنشر



الاستاذ سعيد التلاوي

والاذاعة ، كما صدر مرسوم آخران بتسمية
الدكتور صبري القباني مديراً للدعاية في هذه
المديرية ، وتسمية الاستاذ سعيد التلاوي مديراً
للمطبوعات فيها .. وغني عن البيان ان هذه
المديرية ستجد في عهدها الجديد خير ما يؤمله لها
المخلصون ، لان الذين تسلموا شؤونها من ذوي
الكفاءة والاختصاص اضع الى هذا انهم من
المجلين في مختلف الحقول التي عملوا فيها، ولا ينسى
احد الجهود المشكورة التي عرفها طلاب كلية
العلوم لاستاذهم العامل الدكتور صبري القباني
كما لا ينسى احد كفاءة الاستاذ سعيد التلاوي

ونشاطه حينما كان رئيساً لديوان القصر الجمهوري اولا ، وحينما اصدر جريدته اليومية
« الفيحاء » ثانياً .



محتويات الكتاب

رقم الصحيفة _____ الموضوع _____ وع

الاهداء	
دولة الزعيم في تاريخ حياته	١
المقدمة	٣
رئيس اركان الجيش السوري	٥
معاون القائد العام	٦
بين يدي الكتاب	٧
الانقلاب : كيف فكر به الزعيم ومتى وضعه موضع التنفيذ	٨
يوم الانقلاب الاول	١٩
العمل العسكري في يوم الانقلاب الاول	٢١
قطعات من الجيش السوري تطوق العاصمة السورية	»
قطعات اخرى تحتل المدينة وتأخذ مراكزها المعينة	»
الاستيلاء على دور الحكومة ومجلس النواب ومحطة الاذاعة	٢٢
كيف تم اعتقال رئيس الجمهورية السورية ؟	»
اعتقال رئيس الوزراء السيد خالد العظم	»
اعتقال وزيرين وبعض الشخصيات الاخرى	٢٣
تحت جنح الظلام تم هذا ... بأدق احكام	»
وجوم الاهلين للنبا المفاجيء ثم انجلاء الموقف	»
بلاغ رقم « ١ » بالافصاح عن مهمة الجيش التحريرية	٢٤
بلاغ رقم « ٢ » بانذار حاملي الاسلحة بالاعدام فوراً	٢٥
بلاغ رقم « ٣ » بفرض منع التجول	»
بيان القيادة العامة الى الشعب السوري النبيل	٢٦
بلاغ رقم « ٤ » بتحذير باعة المواد الغذائية	٢٨

بلاغ رقم « ٥ » بتحذير المفرضين والدماسين	٢٨
بلاغ رقم « ٦ » عن اغراض الجيش السوري	»
بلاغ رقم « ٧ » بدعوة موظفي الدولة الى استئناف اعمالهم	٢٩
بلاغ رقم « ٨ » بتحديد تجول اليوم التالي	»
العمل السياسي في يوم الانقلاب الاول	٣٠
القائد العام يستقر في مديرية الشرطة	»
الزعيم يدعو بعض النواب لدراسة الموقف	»
الزعيم يزور رئيس المجلس النيابي	»
مباحثات تأليف الحكومة بدار دولة فارس الحوري	٣١
التوقيص بحرية المرور في بعض الشوارع والطرق	»
تعطش الاهلين ورجال الصحافة الى تلقف الاخبار	»
رجال الصحافة والمراسلون في مؤتمر صحفي عند الزعيم	»
بلاغ رسمي عن تصريحات قائد الجيش لرجال الصحافة	»
فكرة اقناع القوتلي بالاستقالة من رئاسة الجمهورية	٣٣
عدد كبير من النواب يجتمع بدار فارس الحوري	٣٤
القوتلي يرفض تقديم الاستقالة... والمساعي لتأليف حكومة	»
ضباط الجيش السوري يطمنون احياء الشام	»
الحالة في المحافظات السورية	»
تصريف شؤون الشرطة والدرك ومحطة الاذاعة	٣٥
يوم الانقلاب الاول في محطات الاذاعة الدولية	»
موقف السياسة الدولية في يوم الانقلاب الاول	»
يوم الانقلاب التالي	٣٧
العمل السياسي في يوم الانقلاب الثاني	٣٩
كيف استقبلت العاصمة السورية يومها الثاني؟	»
الشعب ينام على الاطمئنان ونواب الامة يدرسون الموقف	»
الامير عادل ارسلان يرأس الجلسة النيابية	»
اكثرية النواب الساحقة تتفق على التعاون مع الزعيم	٤٠
بروز فكرة حل المجلس النيابي السوري	»

الزعيم يعطي النواب الفرصة الاخيرة قبل حل المجلس	٤٠
موقف الدولة السورية الجديدة من المطالب الدولية	٤١
بيان سياسي دقيق عن التزامات سورية وتمهيداتها الدولية	»
العمل الاداري في يوم الانقلاب الثاني	٤٤
» قيادة الجيش تهتم بتنظيم جهاز واعمال الدولة	»
٤٥ امر عسكري رقم «١» القائد العام يتسلم مهام الحاكم العسكري ورئاسة الدولة	»
٤٦ امر عسكري رقم «٢» (صدور المراسيم عن القيادة العامة)	»
٤٧ امر عسكري رقم «٣» (تفويض الامناء العامين بتسيير شؤون الدولة	»
العمل الشعبي في يوم الانقلاب الثاني	٤٨
» العاصمة تستيقظ على اليوم الثاني	»
» الموظفون يستأنفون اعمالهم والامناء يحصون المتغيبين	»
» تجمعات الاهلين والتحدث عن الانقلاب	»
٤٩ مراقبة وانذار باعة المواد الغذائية	»
» وفد من الطلاب يقابل قائد الجيش	»
» معاون قائد الجيش يستقبل الطلاب	»
» الطلاب يستأذنون الزعيم للخروج بمظاهرة	»
٥٠ الطلاب يعربون عن مشاعرهم بمظاهرات رائعة	»
» احدى الطالبات تلقي خطابا فاريا	»
» المتظاهرون والجنود يشتركون بالرقص واهازيج السرور	»
» الحق والقوة يجتمعان على غرض واحد	»
» الطلاب ينذرون من يتخلف عن ركب الانقاذ	»
٥١ استمرار المظاهرات وسيورها نحو وزارة الدفاع	»
» اهازيج وغناء ورقص وسرور	»
» النساء تزغرد والطائرات تشتبك بالافراح	»
» ختم ابواب القصر الجمهوري بالشمع الاحمر	»
٥٢ استمرار مظاهرات التأييد حتى الغروب	»
» لاختلاف الحالة في المحافظات عن الحالة في العاصمة	»
» استئناف المواصلات بين المدن السورية وموقف لبنان	»
» استئناف الدراسة في جميع المعاهد	»

- ٥٤ الروية واسلحة الجيش السوري تعرب عن تأييدها المطلق للقائد الزعيم
 » تأييد اللواء الثاني القائم على الحدود
 » تأييد سلاح الطيران والبحرية
 ٥٥ تأييد جبهة القطاع الشمالي ومنطقة سمخ
 » تأييد ضباط وجنود القطاع الجنوبي لمنطقة سمخ
 ٥٦ موقف المحافظات السورية وبرقيات التأييد
 » جبل الدروز
 ٥٦ برقية سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية
 ٥٧ القائد العام يجيب سلطان باشا على برقيته
 » زعماء الجبل الدرزي يبحثون الموقف الحاضر
 » الجميع متفقون على تأييد العهد الجديد
 » تصريح سلطان باشا عن آمال الامة المعقودة على الجيش
 ٥٨ الهيئة الشعبية في الجبل تؤيد الانقلاب
 ٥٩ حمص
 ٦٠ حماة
 ٦١ اللاذقية
 » حوران
 ٦٢ القنيطرة
 » دمشق
 ٦٤ الزعيم يشكر الشعب السوري الكريم
 ٦٥ موقف لبنان في يوم الانقلاب الثاني
 » كيف تلقى لبنان نبأ الانقلاب السوري
 » مجلس الوزراء اللبناني يعقد جلسة خاصة
 ٦٦ رياض الصلح يتصل هاتفياً بالقائد الزعيم
 » لبنان لم يتمكن من تكوين وجهة نظره الرسمية

٦٧	القاهرة ، بغداد ، عمان ، نوفمبرها مندوبين الى العاصمة السورية
»	الموفد المصري
»	الموفد الاردني
»	الموفد العراقي
٦٨	الاتقلاب السوري في عواصم العالم
»	عمان
٦٨	القاهرة
»	انقرة
٦٩	لندن
»	واشنطن
»	باريس
»	رودس
»	تل اييب
٧١	يوم الانقلاب الثالث
٧٣	العمل السياسي في يوم الانقلاب الثالث
»	انتظار تعيين موقف النواب حيال تأليف الحكومة
»	اللجنة الثلاثية تواصل اتصالاتها
٧٤	الزعيم يمدد المهلة حتى الساعة السادسة مساء
»	أخيراً... فشلت اللجنة بمهمة تأليف الحكومة
»	الزعيم يصدر امره بحل المجلس النيابي
»	رئيس مجلس النواب يتلقى مرسوم الحل
»	كتاب الزعيم الى رئيس مجلس النواب
٧٥	نص المرسوم رقم « ٢ » بحل المجلس النيابي السوري

- ٧٦ اثر حل المجلس في نفوس النواب
 » الأمة تقابل حل المجلس بالارتياح
 » النواب يغادرون العاصمة الى بلدانهم
 » جواب هيئة الامم المتحدة على مذكرة سوريا
 ٧٧ الحكومة العراقية تستوضح حقيقة الموقف في سوريا
 » زيارة موفد جلالة الملك عبد الله للزعيم
 » الاعمال الشعبية والادارية خلال اليوم الثالث
 ٧٨ العمل الشعبي في يوم الانقلاب الثالث
 ٧٨ البلاد السورية تستقبل اليوم الثالث من ايام الانقلاب
 » دمشق
 » صلاة الجمعة في المسجد الاموي الكبير
 ٧٩ تعاقب الخطباء اثر الصلاة في الجامع الاموي
 » مظاهرة تأييده كبرى للعهد الجديد
 » القوتلي والعظم يشاهدان مظاهرات الشعب السوري
 ٨٠ بيان الطلاب الى الشعب السوري
 ٨١ حلب
 » مظاهرات حلب ابتهاجاً بالعهد الجديد
 » لم يقع اي حادث معكر في الشهباء
 » برقيات التهنئة والتأييد من مدينة حلب
 ٨٤ حماة
 » موجات السرور والابتهاج في حماة
 » مدينة ابي الفداء تستقبل الجيش السوري
 ٨٥ الزينات البديعة وافراح الاهلين
 » شكر القيادة للشعب الحموي
 » برقيات التهنئة والتأييد من مدينة حماة
 ٨٧ جبل الدروز
 » معالم الزينة والافراح في الجبل الدرزي
 ٨٨ نبضة من برقيات تهنئة وتأييد جبل الدروز

٨٩	عطوفة الزعيم بشكر سلطان باشا الاطرش
»	الطائرات السورية تحلق فوق جبل الدروز
»	اللاذقية
»	اكبر مظاهرة عرفتها مدينة اللاذقية
»	برقيات وتأييد اللاذقية للحركة التحريرية
٩١	سيل برقيات التهاني والتأييد من مختلف المحافظات
»	من حمص
»	من السلمية
٩٢	من وادي الفرات
»	من الجزيرة
»	من محافظة حوران
»	من القنيطرة
٩٣	من دير الزور
»	من الرقة
»	من ادلب
٩٤	ومن العاصمة ايضا
٩٥	من حلب ايضا
»	زعماء الاكراد يؤيدون العهد الجديد
»	الموظفون المدنيون في الجيش السوري يرفعون تأييدهم
٩٧	العمل الاداري في يوم الانقلاب الثالث
»	التفات الزعيم الى تنظيم جهاز الدولة بعد حل المجلس
»	وانعقاد اول اجتماع لامناء الدولة برئاسة الزعيم
٩٨	املاء المحافظات الشاغرة
»	تعيين حسن جبارة مستشارا للمال والاقتصاد
٩٩	بيان صحفي عن خطوات حكومة الانقلاب
١٠٠	الغاء الرقابة المفروضة على الصحف
»	تخفيف قيود حظر التجول
»	موقف صحف لبنان
١٠١	القائم باعمال مصر

الامير حسن الاطرش	١٠١
القوتلي والعظم في المستشفى	»
الدول العربية لاتزال تترث حيال سوريا	»
مشهدان من مظاهرات الطلاب التأييدية	١٠٣
مشهد من مظاهرات قرى العوطة	١٠٤
يوم الانقلاب الرابع ١٠٥	
العمل الاداري في يوم الانقلاب الرابع	١٠٧
نص مرسوم تولى الزعيم السلطين التشريعية والتنفيذية	١٠٨
تحويل القيادة العامة حق الغاء امتيازات الصحف	١٠٩
توكيل الدكتور فؤاد شباط بوكالة امانة وزارة الداخلية	»
تسمية السيد حسن جبارة مستشاراً للمالية والاقتصاد	١١٠
توكيل الدكتور ابراهيم الاسطواني بوكالة امانة وزارة الخارجية	»
توكيل الدكتور انور حاتم بامانة رئاسة مجلس الوزراء	١١١
انهاء خدمة السيد شوكت المحاسني من مديرية الشرطة والامن	»
انهاء خدمة السيد عبد الكريم العائدي محافظ حماة	١١٢
انهاء خدمة السيد عبد القادر الميداني محافظ حمص	»
انهاء خدمة السيد بهجت الشهابي محافظ مدينه دمشق الممتازة	»
الغاء امتياز جريدة « الانشاء » الدمشقية	١١٣
انهاء وكالة العقيد السيد محمود الهندي من الشرطة والامن	»
عودة الهدوء الطبيعي للبلاد في كافة المحافظات	»
بلاغ رقم « ١١ » بطلب الاكتفاء بما جرى من مظاهرات	١١٥
بلاغ رقم « ١٢ » باعادة القوات العسكرية الى ثكناتها	»
الزعيم القائد العام يواصل تنظيم جهاز الدولة	»
العمل السياسي في يوم الانقلاب الرابع	١١٦
موقف لبنان	»
اهتمام الزعيم بشؤون البلاد السياسية	»
فتور الموقف اللبناني في يوم الانقلاب الرابع	»

- ١١٧ الزعيم يهدد بقطع العلاقات مع لبنان
 » العراقل التي يضعها لبنان في طريق المصلحة المشتركة
 » رسول من الزعيم يحمل رسالة للرئيس اللبناني الاول
 » اهم ما اشار اليه مضمون الرسالة الشخصية
 ١١٨ جواب لبنان بحرصه على استمرار اوامر الود
 » موقف مصر
 » موفد ملكي من القاهرة يصل العاصمة السورية
 » استقبال البعثة المصرية رسميا في المطار
 ١١٩ الزعيم يتسلم رسالة ملكية من جلالة الفاروق
 « الزعيم يجيب جلالة الفاروق برسالة ضافية
 « البعثة المصرية تزور دولة فارس الخوري
 ١٢٠ موقف العراق
 « حكومة العراق تستدعي وزيرها المفوض من دمشق
 « مجلس الوزراء العراقي يتخذ مقررات هامة
 « الصحف العراقية تقف موقفا هادئا
 ١٢١ موقف الجامعة العربية
 « ايفاد مبعوث خاص لدراسة الحالة في سوريا
 « عزام باشا يجتمع الى وزراء الدول العربية
 « الصحف الاجنبية
 « دوائر لندن لا تزال محتفظة بالصمت
 ١٢٢ وفد صحفي تركي يصل الى حمص
 « جريدة التايمس تتحدث عن وضع سوريا الراهن
 ١٢٣ موقف سورية من المباحثات مع اليهود
 ١٢٤ العمل الشعبي في يوم الانقلاب الرابع
 » طلاب حلب يستمرون في تظاهراتهم التأييدية
 » قائد موقع حلب يشكر المتظاهرين وينصحهم بالعودة الى المعاهد
 ١٢٥ الطلاب يستأنفون دروسهم بعد الظهر
 » جبل الدروز يوحد كلمته لتأييد العهد الجديد

- ١٢٥ زعماء الدروز يكررون ارتياحهم للحدث الانقلابي
- ١٢٦ تصريح الامير حسن الاطرش عن موقف الجبل الثابت
» مؤامرة للنيل من الدروز
- ١٢٧ يوم الانقلاب الخامس
- ١٢٩ العمل السياسي في يوم الانقلاب الخامس
» تطور ملحوظ يشهده يوم الانقلاب الخامس
» لبنان يتجه نحو تعيين موقفه من سورية الجديدة
١٣٠ نص بيان رئيس الحكومة اللبنانية
» لماذا اغلقت الحدود بين سوريا ولبنان
» الرئيس اللبناني يوجه الصحافة اللبنانية
١٣١ لبنان لم يتلق انذارا من احد
» تصريح هام للسيد كميل شمعون
- ١٣٣ اول خطاب يلقيه الزعيم على الشعب السوري وتنقله اذاعة دمشق على امواج الاثير
١٣٧ ضباط الجيش يجددون ولاءهم للزعيم
» الزعيم يكرم ضباط الجيش السوري
» كلمة الزعيم فوزى سلو
١٣٨ جواب الزعيم القائد الاعلى
- ١٤٠ هواتف متفرقة في يوم الانقلاب الخامس
» المفوضية السورية بلندن تواصل اعمالها
» المفوضية السورية في القاهرة توضح الموقف
» الجامعة العربية تؤمن بحقيقة الانقلاب السوري
١٤١ مفاوضة الهدنة بين سوريا واليهود
» رسالة من عزام باشا لعطوفة القائد العام
» تبادل رسالتين بين الزعيم والملك عبد الله
١٤٢ الوفد العراقي يعود الى بغداد
» الوفد الصحفي التركي يقابل الزعيم
- ١٤٣ مراسم وقرارات جديدة يصدرها القائد العام
» نصيب دولة حسني البرازي نائبا للحاكم العسكري في الشمال

تعيين الاستاذ نذير فنضة امينا خاصا لدولة الزعيم	١٤٤
تعيين الدكتور اسعد طلس مستشارا حقوقيا لوزارة الدفاع	»
وفد صناعي تجاري يمني الزعيم ويشكره	»
اهتمام الزعيم بالانعاش الاقتصادي	١٤٥
ايجاد مشروعات ضخمة تحل محل فرض الضرائب الثقيلة	»
استمرار مظاهرات الطلاب في حلب اللاذقية	»
تأليف لجنة للتحقيق باسواء العهد الماضي	١٤٦
من هم اعضاء لجنة التحقيق	»
الانقلاب السوري في طريق الاستقرار الدائم	١٤٧
استقالة رئيس الجمهورية السورية ورئيس حكومته	١٤٩
نص استقالة السيد شكري القوتلي	»
نص استقالة السيد خالد العظم	١٥٠
محاولة يهودية دنيئة يحطمها القائد العام	١٥١
ان ميادين فلسطين لم تسجل على الجيش السوري اي تراجع	١٥١
اسباب الانقلاب وبواعثه ومراميه	١٥٤
نص المذكرة الرسمية عن اسباب الحركة الانقلابية	»
نص الخطاب الثاني الذي وجهه الزعيم الى الشعب	١٥٧
اضراب البلاد وهبائها تؤيد الانقلاب	١٦٠
تأييد فخامة السيد هاشم الاتاسي	١٦١
تأييد دولة الاستاذ فارس الحوري	»
مذكرة حزب البعث العربي	١٦٣
مذكرة جماعة الاخوان المسلمين	١٦٤
مذكرة اتحاد نقابات عمال سورية	١٦٥
الصحافة السورية وكيف تحدثت عن الانقلاب	١٦٧
جريدة الايام	»
جريدة النصر	١٦٩
جريدة المنار	١٧١
جريدة بردى	١٧٣
جريدة الكفاح	١٧٥

جريدة الشعب	١٧٧
سوريا الجديدة تربع على مكانتها الدولية	١٧٩
سوريا الجديدة في محيط السياسة العربية	١٨١
» انتهاء فترة الاستقرار الداخلي للانقلاب	»
» اتجاه زعيم الانقلاب الى ازالة سوريا مكانتها الدولية	»
هل كانت سوريا بحاجة الى اعتراف الدول بها	١٨٢
» سوريا تفتح ذراعيها لجميع الدول العربية	»
» رسل الزعيم الى حكومات مصر والحجاز والعراق	»
» عودة الاستاذ نذير فنصة والرئيس رياض الكيلاني	»
١٨٣ وصول مندوب عن الحكومة المصرية لدمشق	»
» ارسال وفد سوري الى بغداد	»
» موقف حكومتي مصر والحجاز من سوريا	»
» استعداد الدول العربية للاعتراف بسوريا	»
١٨٤ تأليف اول وزارة انقلابية في سوريا	»
» عودة الوفد السوري من العراق	»
» زيارة نوري باشا السعيد للعاصمة السورية	»
١٨٥ نص بلاغ مديرية الدعاية العراقية	»
١٨٦ نص البلاغ السوري الرسمي	»
١٨٧ عودة الاستاذ نذير فنصة للقاهرة مرة ثانية	»
» وصول عزام باشا الى العاصمة السورية	»
١٩٠ مشروع « سوريا الكبرى » او « الهلال الحبيب »	»
» عزام باشا يعود الى القاهرة	»
» الافراج عن القوتلي والعظم	»
الفاروق والزعيم مجتمعان فجأة في القاهرة	١٩١
» اجتماع تاريخي خطير بين الفاروق والزعيم	»
١٩٣ من مطار المنزة الى زهراء انشاص	»
١٩٤ جلالة الفاروق يستقبل دولة الزعيم	»
» مائدة جلالة الفاروق لدولة الزعيم	»
» الطواف في الحدائق الملكية	»

جلالة الفاروق يقود سيارته والى جانبه الزعيم	١٩٦
سرب من الطائرات يواكب طائرة الزعيم	«
الوصول الى دمشق وضيافة ياور الفاروق	«
الزعيم يبرق للفاروق شاكرآ	«
بلاغ رسمي مشترك اذيع في دمشق والقاهرة	١٩٧
سوريا الجمهورية تبرع على مطبخها الدولية	١٩٨
اعتراف المملكة المصرية	«
الجمهورية اللبنانية	١٩٩
المملكة السعودية	«
العراقية	«
الدول الاجنبية	«
بلاغ رسمي عن الاعترافات الدولية	«
دول اجنبية وشرقية تعترف	٢٠١
سوريا تبرعت على مكائنها الدولية	«
الزعيم يحمل الوشاح الاكبر من وصام امية	٢٠٢
رياض الصلح يزور العاصمة السورية	٢٠٣
بلاغ رسمي	٢٠٤
فارس الحوري يدعو الدول العربية الى الاتحاد	٢٠٥
المديرية العامة للدعاية والنشر	٢٠٩



للمؤلف ... قريباً

١ - الاسرة المسلمة

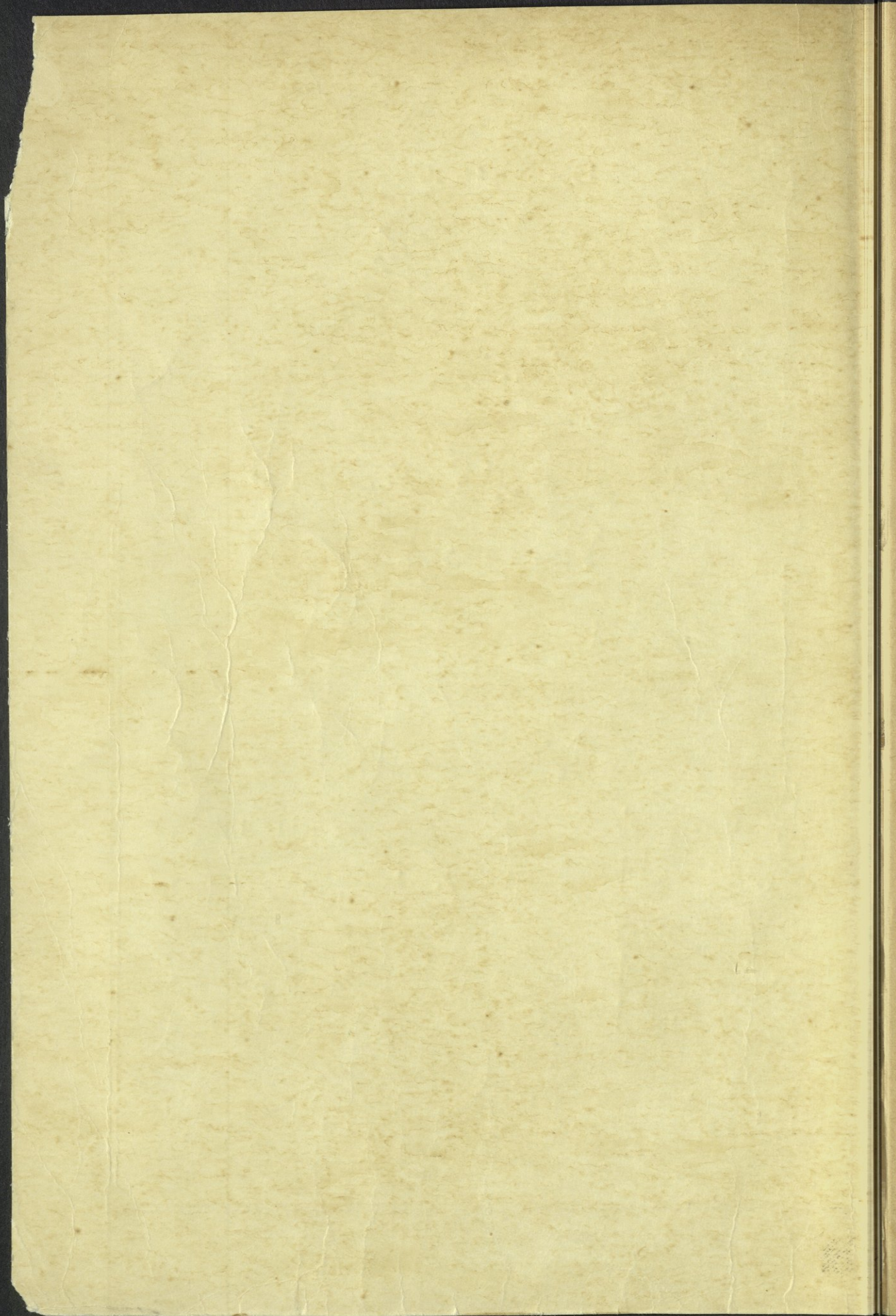
بحث تحليلي دقيق لشؤون الاسرة وسبل تكوينها بما تؤيده
الشريعة الاسلامية وتتطلبه المدنية الحديثة

٢ - تحت الظلال

سلسلة فصول في الادب والسياسة والاجتماع
نشر اكثرها في بعض الصحف والمجلات

٣ - روائع التضحية

صور من البطولات الاسلامية التي يتجلى فيها
جلال العقيدة وقوة الايمان



دار النشر في سوريا

مكتبة محمد حسين النوري

للتأليف والترجمة والنشر وتمهيداً للصُحُف والمجلات العربية

دمشق - سنجق دار

تلفون ٤٥ - ٣٠

تقوم بأحدث تطور خطير في عالم الفكر والثقافة
فبادروا حالاً

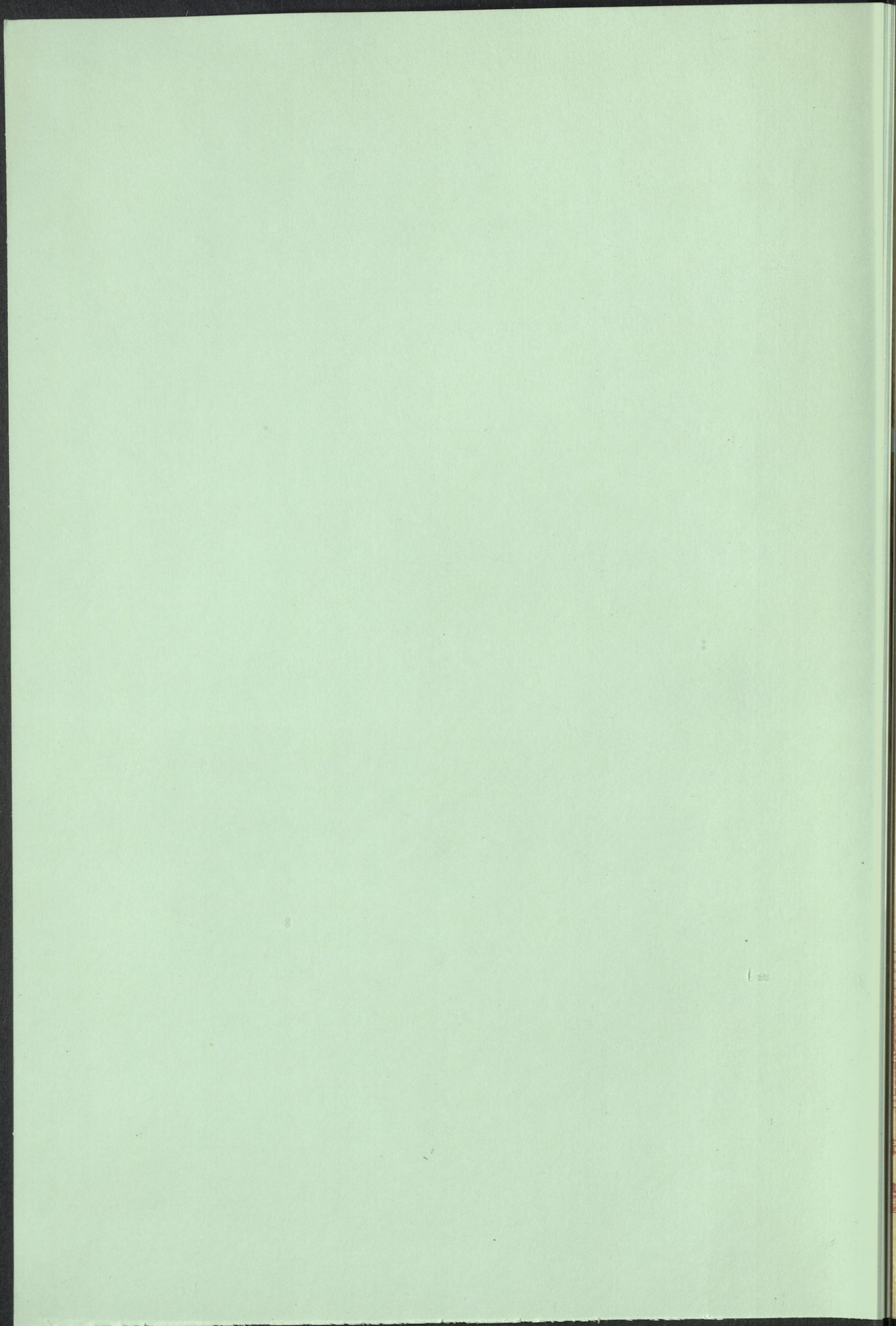
لوقتئاه مطبوعاتها ومنتسوراتها

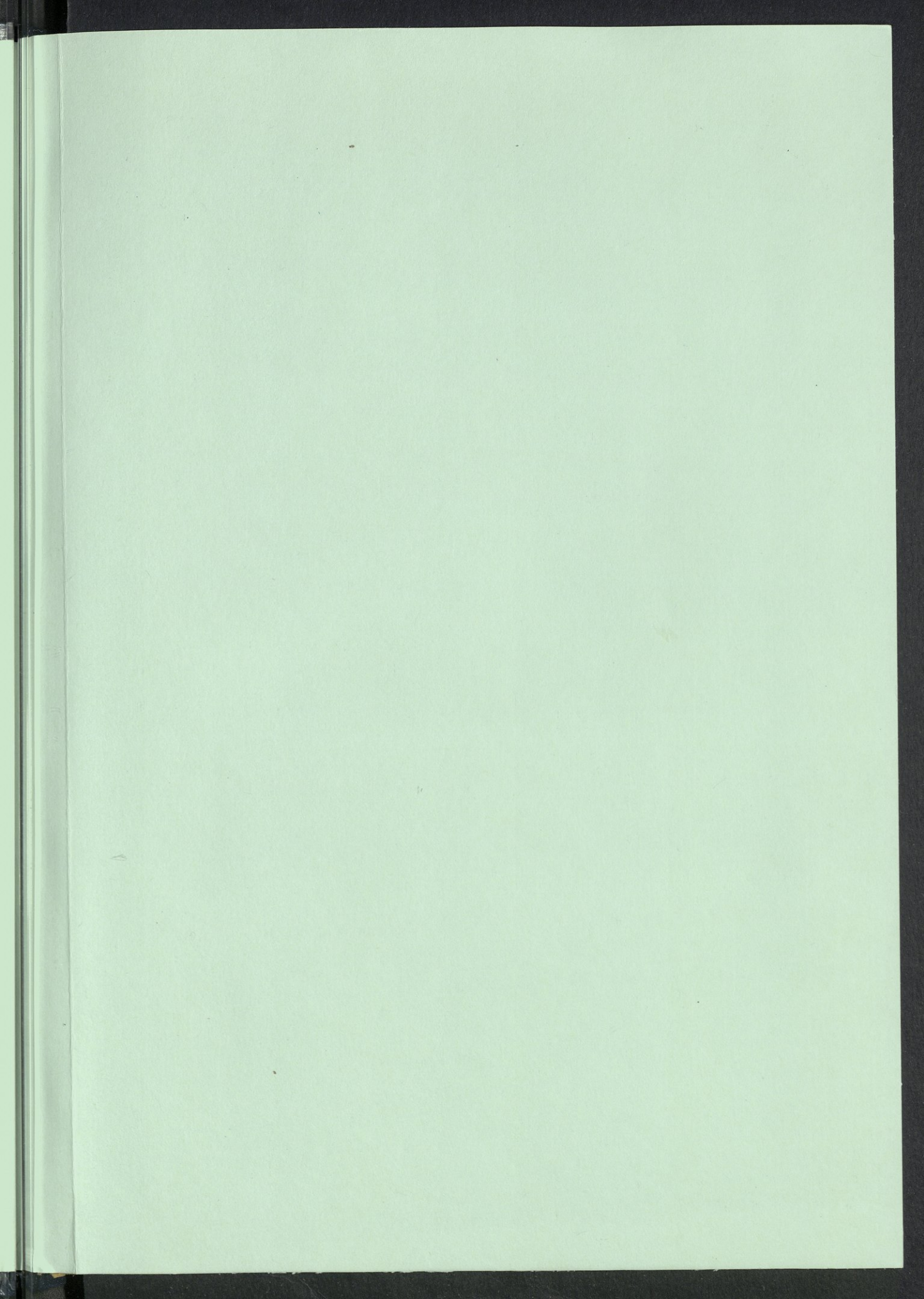
صدر عنها

- | | |
|---|------------------------------|
| ١ - الصليبية الجديدة | تأليف: وديع تلحوق |
| ٢ - سبيل العظمة، الشعور بالمسؤولية، الرسالة الاخوية | تأليف: خير الله صبحي الجعفري |
| ٣ - عناف | بقلم: خير الدين الابوي |
| ٤ - الاسلام دين ودنيا | تأليف: راغب العثماني |
| ٥ - الانقلاب السوري | تأليف: بشير العوف |

وقريبا الكتاب الرابع: سوريا الحديثة وبارنجها السياسي

طبع الفلاف بمطبعة الف باء





AUB LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00464222

CA
956.91042
A966iA
c.1